من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

خصائص حزبيّة... عتيقة

أدرك مبكراً، وبالفطرة ايضاً، ضرورة الانتماء الى الجماعة في مواجهة الظلم ونصرة المظلومين. ولأن بصيرته نافذة الى ابعد الحدود، فقد كان يعلّم أبناءه وزملاءه ممن هم اصغر سناً، ان الانتماء الاصغر للجماعة هو في خدمة الانتماء الاكبر للوطن وللشعب.

لذلك تراه معتزاً بتجربته، محباً لرفاقه، ولكن دون اثر لتعصب في سلوكه مع الآخرين.

المُثل عنده هي سيفه الذي يحمي من عاديات الزمان: الإيثار والاعتزاز بالكرامة الوطنية، وتقديس الحرية، وكم كان يطرب عندما يسمع احدهم يردد من التراث العريق: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراه.

كان يبتسم راضيا وهو يرى صور جيفارا ولينين وماوتسي تونغ على صدور الشبان، فيربت على اكتافهم ويقول: يالعظمة ما قدم هؤلاء لاوطانهم وللانسانية، ... ولا يلبث ان يتذكر بصوت عال سير: ابو ذر الغفاري، وابن خلدون وعبد الرحمن بن قرمط، ثم يقول بنبرة حكيمة: تراثنا مليء بالعباقرة والثوريين، الذي دفنهم حكامهم ولكن الأزمان بثّت فيهم الحياة مرة اخرى، وها نحن نتواصل معهم، نتعلم منهم، ونفاخر بهم واجيالنا القادمة ستشهد ولادتهم مرة اخرى.

بقدر ما كان صلباً مقداماً ومبادراً، فقد كانت لغته تمزج بين عذوبة الكلام وسلاسته وبين الحزم في الدفاع عن مبادئه، فهو لم يتعلم ابداً العبارات الجافة ومسطرة الجمل التي يقذفها سياسيون في المناسبات أملاً في الاعلان عن قوة حضورهم وبلاغة تأثيرهم، ولذلك فهو محط اعجاب الكثيرين ممن يعترفون له بالجاذبية القيادية الأسرة، والاهم انه محط ثقة الناس الذين يتكلم باسمهم ... ويدافع عن مصالحهم...

قيل له ذات يوم: انت لا تشبه السياسيين، فهم يتحدثون كثيراً، وانت مُقلّ في الكلام!! فيجيبهم مبتسماً: السياسي بحاجة الى قليل من الكلام وكثير من الفعل، فيردون عليه ممازحين اذن فانت لست عصريّاً!!

كان لطيف المعشر، يملك قلبا ذكياً وطيباً ... لا توقفه عقبة ولا صدمة يفكر دائماً بالآتي الافضل ... ويفرح كالاطفال لاي انتصارات داخل أو خارج حدود الوطن... يضحك حتى البكاء ...

ويتالم لعذابات الآخرين ... حتى ان احدهم ساله ذات يوم:

وهل تستطيع ان تكون سياسيا وانسانياً الى هذا الحدّ؟؟ فأجاب بمعرفة وحكمة عزّت على كثيرين:

المشروع النضالي هو مشروع انساني اولاً واخيراً.

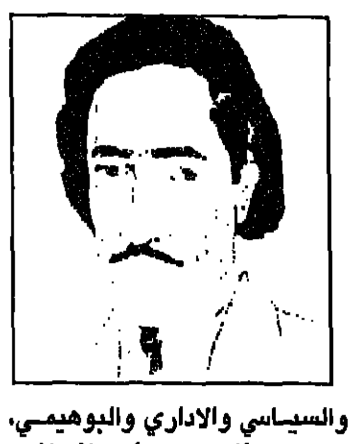
عرار... مئة عام على الشعر الواضح!

● سالم النحاس

في العام المقبل في مثل هذا الشهر سيحتفل أبناء الشعب الاردني بمرور مئة عام على مولد عرار، الشاعر.. وبهذا سيحتل عرار موقعه الذي يستحقه في تراث هذا الشعب الوجداني والثقافي والانساني. ويبدو أنه قد آن الاوان ان يفض الختم عن مختلف جوانب حياته بعد مرور المئة عام الاولى على مولده.. ونصف قرن تقريباً على وفاته.. وذلك بغض النظر عمن تطوله سيرة هذا الرجل الفذ.

وفي اعتقادنا المتواضع أيضاً أنه قد آن الاوان لمغادرة التعرض بحياة هذا الرجل للهوامش.. أو وضعها في صورتها العقلية واعطائها حجمها فقط في سياق تاريخي صحيح.. وأعني بذلك ما يقال عن اقليميته أو عروبيته أو بوهيميته أو فكره «البلشفي» كما جاء في الاتهام الرسمي الذي وجه اليه عند سجنه ونفيه في جدة عام ١٩٢٣ مع رفاق آخرين مناضلين منهم عودة القسوس وصالح النجداوي، وسامي شمس الدين.

ان قيمة عرار الرجل والانسان والشاعر والصحفي وكاتب القصة



والسياسي والاداري والبوهيمي، تنبع من أنه ابن بيئته اذ كانت تجتمع فيه شهوة المجتمع وتوقه الى الحرية والاستقلال والعدالة والحياة الافضل.. ولقد شارك عراراً في هذا كثيرون من رفاقه وعبروا عن ذلك بمختلف الطرق. ولكن الميزة التي بقيت لعرار دون غيره هي انه كان يعيش أفكاره ويمارس قناعاته ويعبر عن ذلك بابداع مجدد. وبذلك توفرت فيه وبنتاجه أعلى درجات الصدق الفني والتاريخي (الفني بابداعه المتفوق، والتاريخي كما هو متمثل في حراك المجتمع في فترة واكبها وعاشها عرار). ولأن عراراً كان يعيش افكاره ويمارسها فلقد كان صاحب قضية وصاحب رؤيا.. أو انه كان يعيش أفكاره لهذا السبب. ومن هنا فقد عاش عرار احساس الامتلاء بالوجود، والتعبير عن ذلك ببساطة مذهلة تجتذب الانتباه.

ولقد عاش عرار فترة شديدة الاضطراب والتنوع والصراع من تاريخ البشرية.. وتأثيراتها المصيرية على وطنه العربي الكبير والاردني. عاش عرار حربين عالميتين والتغير الاعظم في انتصار الاشتراكية.

تلك المرحلة لم يفلت من تأثيراتها الساحقة للروح الانسانية كبار كتاب أوروبا وامريكا وشعرائها وادبائها ومفكريها من أمثال جيمس جويس وهوبكنز، ود.هـ.لورنس، واليوت وغيرهم.. ممن عاشوا افكارهم وكانوا أصحاب رؤى وقضايا انسانية ووجودية كبيرة.. وعبروا عنها بحق متميز، وصدق فني وتاريخي.

وقد انعكست هذه الفترة على الوطن العربي بعامه والاردن بخاصة في التدخل المباشر من قبل الاستعمار (البريطاني والصهيوني تحديداً) في اعادة رسم خريطة بلادنا السياسية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ابتداء من سايكس بيكو ووعد بلفور وتدفق الهجرة اليهودية الى فلسطين وانتهاء باعلان دولة الاغتصاب الصهيوني.

وهو بما كتب وعاش ومارس من افكار وما تنطح اليه من قضايا، فقد مثّل عرار خير تمثيل ضمير الشعب العربي الاردني ووجدانه ومواقفه الجمعية حيال قضايا الحرية والاستقلال والعدالة ومكان المجتمع وآلامه تحت الشمس: ان الصرخة المدوية المليئة بالحزن العميق التي اطلقها عرار في قوله:

موطني الاردن لكني به
كلما داويت جرحاً سال جرح
أنا ان أصمت فصمتي حسبه
أنه صوت الارقاء الابح

هذه الصرخة هي التي كانت تدوي في حنايا ابناء الشعب الكادح الذين حمل عرار همومهم وقضاياهم حتى وهو يمارس عمله الوظيفي.

ان سجل حياة عرار كما عبر عنه في شعره المبدع المتميز ليس تاريخاً شخصياً يحمل صفات معينة نقف معها أو ضدها.. انه تاريخ لوجدان الشعب الاردني ومعاناته وطموحه نحو العدالة والحرية.

انه تدوين اجتماعي/سياسي/وجداني لمسيرة مجتمع له طموحاته وآماله واحزانه وانتصاراته وهزائمه ـ ان فرادة هذه العلاقة فيما بين حياة المبدع وهموم المجتمع والانتاج الابداعي كنتيجة هي التي تمنح شخصاً مثل عرار مضمون قضيته ورؤياه ومادة حياته وابداعه.. وهي التي تشكل منه ابناً وفياً لشعبه رغم انه يعبر عن هذه العلاقة بالضيق بسبب الهزائم المتوالية، حين يقول:

فليتق الله بي (شعب) محبته
كانت وما برحت دأبي وديدني
على مذابح، زعمي سوف أسعده
ضحيت عمري فلم يسعد وانثني

ان عراراً سيبقى في وجدان ابناء شعبه لاجيال عديدة قادمة.. ولذلك فانني ادعو الى الاهتمام الثقافي بسيرته وشعره وعلاقته بشعبه في العام المقبل على قاعدة مرور مئة عام على ولادته.. لانه سيبقى حياً.

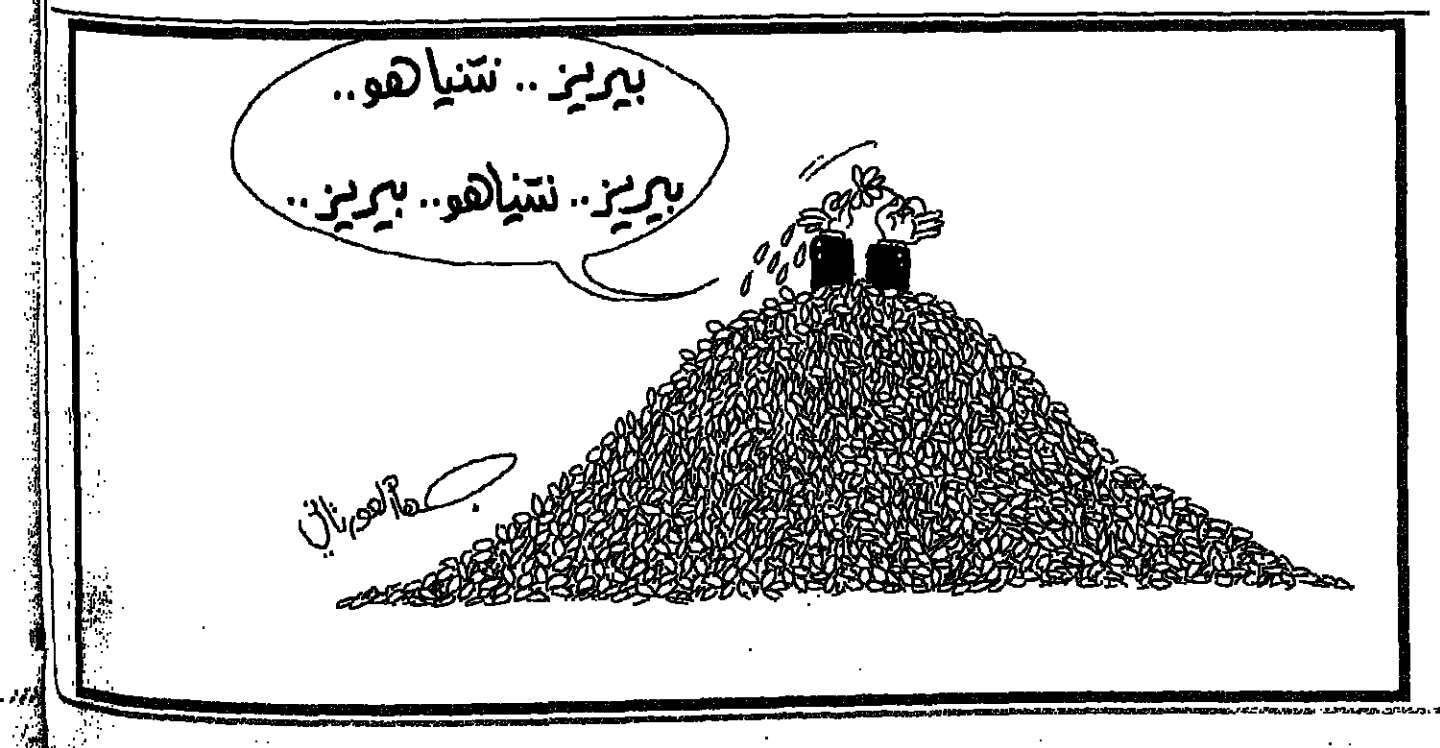
اليهود يطالبون باملاكهم العقارية في شرق الاردن!

ذكرت مصادر عقارية بان رجال أعمال اسرائيليين وممثلين عن الوكالة اليهودية قد وصلوا الى عمان مؤخراً لإقامة دعاوى قضائية امام المحاكم الاردنية للمطالبة باسترداد أراض يدعون بان مواطنين ومؤسسات اعتبارية يهودية قد اشترتها وحصلوا على صكوك ملكيتها من دائرة الاراضي ابان الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الاردن.

كما نقلت هذه المصادر عن مزارعين أردنيين بان العقاريين الاسرائيليين كانوا يتجولون في احدى الواجهات العشائرية التي تقدر مساحتها بآلاف الدونمات بصحبة مساحين مما أثار شكوك أحد كبار ملاكي الاراضي المسجلين ودفعه الى طردهم من هناك.

وكان كبير المفاوضين الاسرائيليين روبنشتاين قد اثار موضوع هذه «الاملاك العقارية»، اليهودية المزعومة في شرق الاردن اثناء المفاوضات التي تمت بينهم وبين طاقم المفاوضين الاردنيين الذي كان يقوده الدكتور «الطراونه» حيث اكد آنذاك بان اسرائيل لن تدفع أية تعويضات عن الاملاك العقارية الاردنية في اسرائيل الا اذا اعترف الاردن بالحقوق العقارية للملاك اليهود في الاراضي الاردنية طبقا لاوراق «الطابو» التي يحملونها.

وهي تشمل حسب المزاعم الاسرائيلية عشرات الآلاف من الفدادين في ماحص ومادبا والسلط وزيزيا وجبل هارون ونبو!!



في مذكرة من أحزاب المعارضة الى القادة المجتمعين في العقبة

سلام «نتنياهو» يفتح بوابتنا للغزو الصهيوني

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
الخميس ٦ / ٦ / ١٩٩٦ - العدد (٢٦٦) - الثمن (١٥٠) فلساً

المحامي احمد النجداوي: لـ الاهالي:

العراق لن يأخذ الشعب الاردني بجريرة اخطاء حكومة الكباريتي

بين يدي مشروع تعديل قانون الانتخاب

لماذا لا ننتخب نحن أيضا رئيس الــوزراء؟!

الصين تسعى الى حلف جديد في مجابهة امريكا

دعارة اسرائيلية في جبل الحسين

تمكن زائران اسرائيليان الى «عمان» من الافلات من حكم كان لا بد ان يصدر بشأنهما بقضية «اغتصاب» لكن التدخل الدبلوماسي الاسرائيلي في عمان حال دون تنفيذ القرار وتم اخلاء سبيلهما لعدم المسؤولية.

وتتلخص القضية في ان احدى السيدات قامت بابلاغ احد المراكز الامنية عن اختفاء ابنتيها وغيابهما عن البيت ليلة كاملة، حيث بدأ رجال الامن بالبحث عنهما دون جدوى.

وبعد عودة الفتاتان الى البيت في اليوم التالي وبعد التحقيق معهما من قبل رجال الامن وعائلاتهن عن سبب غيابهما اعترفن انهن سهرن مع صديقة ثالثة لهن مع شابين اسرائيليين يقيمان في شقة مفروشة بالقرب من محكمة الجنايات الكبرى!

وبعد معرفة الحقيقة منهن تم القبض على الشابين الاسرائيليين وتم تحويلهما الى محكمة الجنايات الكبرى خصوصا وأن الفتاتان صغيرتان ولم يبلغن سن الرشد. وخوفا من الفضيحة وانتشار الاخبار بين الناس قامت والدتهن باغلاق الموضوع والتنازل عن حقها وحق بناتها لانهاء القضية. اما أولاد العم فقد تم الاعتناء بهم واعطاؤهم جوازات سفرهم بكل احترام وتقدير واخلاء سبيلهم!

حقوق الانسان في الاردن منذ الاستقلال، وحتى الآن...

...مثلما تباهى بسرقة بنك البتراء

الجلبي يعلن أن رجاله دمّروا عشر طائرات حربية عراقية

قطعت الاذاعة الناطقة بلسان المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية التي يتزعمها رئيس مجلس ادارة بنك البتراء السابق برامجها العادية لتزف الى المواطنين العراقيين ولابناء الامة العربية بأن المقاتلين الاشاوس الذي يأتمرون بأوامر الجلبي قد تمكنوا تحت جنح الظلام من التسلل الى القاعدة الجوية العسكرية في تكريت ومن ثم تدمير عشر طائرات حربية منها قاذفات قنابل من طراز سوخوي وثلاث هجومية من طراز ميج ٢٣ علاوة على تدمير مستودعات الوقود وقطع الغيار الملحقة بالقاعدة الجوية، ولقد انجزت هذه العملية الفورية كما جاء في التعليق السياسي للاذاعة بغرض اضعاف «نظام الطاغية صدام حسين» وتدمير اداته الحربية المتقدمة التي يستخدمها على حد قول الجلبي لابادة الشعب العراقي. وشن حروب عدوانية على جيرانه واشقائه العرب.

ويذكر أن التحالف الاطلسي الذي تم تشكيله بغرض تحرير منابع النفط الكويتية من سيطرة القوات العراقية واعادتها لسيطرة الشركات النفطية الغربية قد ركزت هجماتها اثناء حربها العدوانية ضد العراق على المطارات والطائرات الحربية العراقية ولقد نجحت في حينه بتدمير جزء من القوة الجوية العراقية الضاربة تاركة مهمة تدمير الجزء الباقي للجلبي الذي تعهد بأن يجند خبراته التي اكتسبها في مجال سرقة وتخريب وافلاس بنك البتراء من أجل تحقيق نتائج تخريبية مماثلة على صعيد تدمير القدرات العسكرية العراقية وصولاً الى مجتمع تسوده العدالة وترفرف فوق رؤوسه راية التعددية والديموقراطية وحقوق الانسان وأسوة بحالة الرخاء التي رتع بها المواطن الاردني بعد سرقة ٦٠٠ مليون دولار من احتياطيات المملكة من العملات الصعبة وتخفيض سعر صرف الدينار في حينه بنسبة ١٥٪ وما نجم عن ذلك من تآكل القوة الشرائية لهذا المواطن!!..

«الاهالي» تتابع فتح ملف استقلال القضاء



د. الجنيدي: نخشى من استقالات أو احالات للتقاعد من القضاه احتجاجاً على التشكيلات الاخيرة

لسعة



الى وزارة التموين

تفتقد الاسواق المحلية منذ فترة مادة ملح الطعام.

نحن نعرف ان الاردن بلد الملح، ونعرف، وتعرفون ان زيادة الملح تساهم في رفع ضغط الدم.

فهل تعتقدون ان سياساتكم تغني عن توفر الملح؟

نحن لا نعتقد ... هل متاكدون؟!

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

المخلص

كل ما في الامر، ان «نتنياهو» اكثر وضوحا، وصدقا، وانسجاما مع نفسه!!

لكن العرب الذين دابوا على تصديق احلام ينسجونها من فراغ، والاتكاء على اكاذيب يطلقونها... ويكونون اول من يصدقها، اعتادوا على التعامل مع من تستهويه لعبة الاكاذيب هذه!

لم يحبذ العرب فوز «نتنياهو» لان اصراره، على اسرائيل الكبرى، وانتماءه المخلص لهذه الفكرة، يكشف هشاشة «سلامهم» المزعوم، وانهم ...في نهاية المطاف ... لن يحصدوا سوى سلام لاسرائيل والغاء للهوية الفلسطينية، مقابل مكسب واحد صغير، سعوا له ابدا، هو ترسيخ دكاكينهم السياسية الصغيرة، المتناثرة على جغرافيا الحلم الصهيوني.

... لهذا فان فوز «نتنياهو» المخلص لفكره، «وشعبه»، و«دولته»، يضع عرب السلام في موقف محرج، حين يرمي باوراقه واضحة على طاولة اللعب!

الفرق ان «بيريز» كان يتواطأ مع القادة العرب ضد شعوبهم، ويزعم لهم انه يتواطأ معهم ضد الحلم الصهيوني... وبعد ان يخاتل... ويماطل... ويخادع كان يحصد ما يريد... فتبدو الامور وكانه قدم تنازلات كبرى.

اما «نتنياهو» فهو صريح صراحة موجعة لمعسكر السلام، ولا يزعم ابداً انه مع دولة فلسطينية او اعادة أراض في الجولان، ولا يتحدث عن أنسحاب من لبنان اما القدس فالقضية واضحة...

«نتنياهو» يقول: انا هكذا اسرائيلي مخلص، وبعد ذلك يأتي السلام مقابل السلام إن شئتم!

... فماذا سيقول «شجعان السلام»؟!

للتغطية على تعيينات الوزير السابق وعددها ١٥٠٠وظيفة

تشكيلات التربية تظهر (١٣٠٠) معلم زائد على الورق

ذكرت مصادر مقربة من وزارة التربية والتعليم ان تطبيق أسس التشكيلات المدرسية هذا العام أظهر أن هناك زيادة تقدر بـ (١٣٠٠) معلم ومعلمة زائدين في مدارس المملكة الحكومية.

واضافت المصادر أن هذه الزيادات هي في المراكز الادارية كقيمي المختبرات وأمناء المكتبات والمعهد والسكرتاريا والمحاسبين وغيرهم من الاداريين في المدارس وكذلك في التخصصات العلمية المختلفة.

واضافت المصادر أن المتنفذين في أجهزة الوزارة من المحسوبين على الوزير السابق يودون احراج الوزير الحالي بهذه التشكيلات الورقية لان الواقع بعكس ما تظهره أرقام الوزارة.

فالمدارس تعاني من نقص حاد في المعلمين من كافة التخصصات لان تعيينات الفئة الرابعة التي زادت عن (١٥٠٠) حالة العام الماضي ابتلعت مخصصات وزارة التربية المقررة في الموازنة.

واضافت المصادر المقربة من وزارة التربية أن إظهار هذه الزيادات في المعلمين يقصد منها تثبيت موظفات الفئة الرابعة على حساب المعلمين الرسميين، واحراج الوزير الحالي وارباكه بمئات المراجعين من المعلمين الذين سيتم نقلهم بحجة أنهم زائدون في مدارسهم. وكذلك تغيير مسمياتهم الوظيفية واحلال آخرين محلهم.

المصادر المقربة من التربية افادت أن المسؤولين في تخطيط الوزارة لا يراعون التفاوت في عدد حصص المواد وعدم القدرة على تجزئة هذه الحصص ويصرون على اعطاء المعلمين نصابهم كاملاً دونما نقص حتى لو كانت حصة واحدة ويصرون على زيادة نصابهم للمواد التي لا تجزأ حصصها لعدد من الشعب الصفية.

وهذا هو الذي خلق الزيادة الشكلية المقدرة بـ (١٣٠٠) معلم ومعلمة.

وزير السياحة يتنازل للقطاع الخاص عن معهد الادارة الفندقية!

واخيراً تمكن وزير السياحة من تجميع قواه وتجسيد طاقاته السياحية من اجل توجيه ضربة ثورية لاهم انجاز سياحي تم تحقيقه منذ قيام هذه الوزارة والمتمثل باقامة فندق عمون وتسخير مرافقه الخدمية وكوادره الفندقية من اجل تحويله الى معهد للدراسات الفندقية يؤمه الطلاب الراغبون في استيعاب هذه المهنة مجاناً وعلى حساب خزينة الدولة!!

الضربة الثورية لمعالي الوزير جاءت كما نقل على لسان بعد تجربة طويلة ودراسة مكثفة للعيوب والامراض البيروقراطية التي تفشت في المعهد وكان من نتائجها تدني مستوى الاداء الفندقي والنظري للطلاب الدارسين في هذا المعهد علاوة على الاعباء المالية الضخمة التي كانت تتحملها وزارة السياحة لقاء تدريس هؤلاء الطلبة مجانا وعلى حساب خزينة الدولة! حيث لم يعد مسموحاً تسجيل أو قبول اي طالب في المعهد.

منع المعلمين المعتدى عليهم من الشكوى على الطلبة

قررت لجنة التخطيط في وزارة التربية تعديل تعليمات الانضباط المدرسي لصالح الطلبة واهم التعديلات منع المعلمين من الشكوى على الطلبة الذين يعتدون عليهم بالسكاكين او الشتائم.

وسحب صلاحيات مديري المدارس ومدراء التربية ومجالس الضبط من طرد الطلبة في المرحلتين الاساسية والثانوية على المخالفات الكبيرة كضرب المعلمين او شتمهم وتخصيص صلاحيات طرد الطلبة للوزير، طبعاً المفهوم من سحب الصلاحيات من الميدان وحصرها بالوزارة وسيتم حينذاك ممارسة هذه الصلاحيات من قبل مديرين فرعيين او مدراء عامين في الوزارة.

التعديل لاقى عدم ترحيب واستهجان من قبل المعلمين وخاصة الذكور ومن مديري المدارس وهذا بالتالي يعرض المعلمين للمزيد من الاهانات في المدارس الحكومية وسيزيد من مراجعاتهم واحتجازهم في المخافر والمحاكم ودلت الارقام العام الماضي على ان عدة مئات من المعلمين الحكوميين احتجزوا وقدموا لمحاكم البداية نتيجة الشكاوى عليهم من آباء وامهات طلبة المدارس الحكومية.

سفير الاردن في الكويت الدكتور أمين محمود

علمت «الاهالي» ان اقوى المرشحين لمنصب سفير الاردن في الكويت هو الدكتور امين محمود وزير الثقافة الاسبق.

الدكتور امين رئيس جامعة البنات الاهلية حالياً عمل سابقاً استاذاً في الجامعات الكويتية وعاش فترة غير قصيرة فيها.

وله علاقات طيبة مع المسؤولين الكويتيين.

قانون الصحفيين .. ومجلس النواب

تنادى عدد من الصحفيين على خلفية صدور مشروع قانون نقابة الصحفيين الى توقيع عريضة ورفعها الى مجلس النواب ممثلا باللجنة القانونية فيها والى رئاسة الوزراء والسادة النواب كما دعوا نقابة الصحفيين الى ضرورة الاسراع بعقد اجتماع طارىء لبحث مشروع القانون والذي اقرت الحكومة من بنوده حوالي «١٩٠» مادة دون الرجوع الى نقابة الصحفيين وهي الجهة المعنية ودون علمها.

لكن مجلس نقابة الصحفيين لم يقم بجمع التواقيع ولا عقد الاجتماع .... ويبدو ان مواد القانون ستتقر جميعها والمجلس لم يتفق على موعد الاجتماع ولم يتحرك !.

تأبين المناضل محمد الرنتاوي

تقيم جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية حفل تأبين للمناضل محمد الرنتاوي «أبو حامد» عضو الجمعية ورئيس لجنة النشاطات فيها - وذلك في قاعة المسرح بمجمع النقابات المهنية، يوم الاحد ١٩٩٦/٦/٩ في تمام الساعة السابعة مساء.

ويتضمن برنامج الحفل كلمات لكل من جمعية مناهضة الصهيونية/رفاق وأصدقاء الفقيد/ذوي الفقيد/اضافة لكلمة اللجنة الشعبية للدفاع عن معتقلي الرأي.

مستشفى الكرك : ... الحق على الطليان !

اعلنت وزارة الصحة مؤخرا انها ستقوم بافتتاح مستشفى الكرك الحكومي الجديد ضمن الاحتفالات بعيد الاستقلال ... لكن المناسبة مرت والمستشفى لم يفتتح والمواطنون ينتظرون ..

يذكر ان المستشفى مجهز منذ اكثر من ستة اشهر ولكن الخلافات بين الصحة والحكومة الايطالية هي السبب في عدم افتتاح المستشفى.

المهندسون واطباء الاسنان

تجري الان اجتماعات طارئة ومناقشات بين كل من المهندسين واطباء الاسنان للقيام بالخطوة التي قام بها زملاؤهم اطباء وزارة الصحة من اجل تحسين اوضاعهم ومساواتهم بمهندسي واطباء اسنان القطاع الخاص، وكما علمنا فانهم سيقومون بالتوقف والاضراب عن العمل الى ان يتم اتخاذ قرار بشأن تحسين اوضاعهم.

سجل وطني للسرطان

تنوي وزارة الصحة اقامة سجل وطني للسرطان وذلك بعد ان ارتفعت اعداد الحالات في الاردن عما كانت عليه في السابق ومن المتوقع ان يكون موقع السجل في مستشفى البشير.

أسرار طبية

علمت «الاهالي» ان وزارة الصحة قد طلبت من مدراء الاقسام في مستشفى البشير ان يطلعوها على اسماء الاطباء الذين اشتركوا في الاعتصام الذي نفذ قبل اسابيع وتركوا مواقع علمهم وذلك من اجل اتخاذ اجراءات بحقهم.

من جهة اخرى يبدو ان التحرك من اجل تغيير قيادة نقابة الاطباء قد بدأ التحضير له من قبل بعض الجهات غير الراضية عن اداء مجلس النقابة الرافض للتطبيع. لذا طلبت من اطباء الخدمات الملكية ضرورة تسديد التزاماتهم المالية من أجل خوض معركة انتخابات النقابة المقبلة.

يبدو ان درس نقابة المهندسين سوف يتكرر مرة اخرى ضد ما يسمى بالاغلبية الصامتة.

التسول هل أصبح شرعيا... في الزرقاء؟!

[illegible]

العدد (١١) من الصحة والحياة

صدر العدد (١١) من مجلة الصحة والحياة التي يرأس تحريرها الدكتو زهير ابو فارس.

واحتوى العدد على مجموعة من التقارير والتحقيقات والمقالات الصحية والطبية المتنوعة.

نعي فاضل

تنعى عشيرة ابو صبح في الضفتين فقيدهم الشاب

يوسف محمد عيسى ابو صبح

الذي وافته المنية اثر حادث مؤسف عن عمر يناهز ٢٦ سنة في قرية بيت سوريك.

ويتقدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» من الرفيق مصباح ابراهيم جابر عضو اللجنة المركزية واخوانه باصدق مشاعر العزاء ... ونسال الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وانا لله وانا اليه راجعون».

رأي الاهالي

«نتنياهو» في القمة الثلاثية

يصادف انعقاد قمة العقبة الثلاثية، ذكرى الثلاثين على هزيمة حزيران، كما تأتي هذه القمة اثر نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي اعلن فيها الشعب الاسرائيلي بغالبيته امام العرب والعالم تمسكه ببرنامج اسرائيل الكبرى.

وبدلا من ان تراجع السياسة العربية الرسمية برامجها على امتداد الاعوام الثلاثين الماضية، وبدلا من العودة الى شعوبها واعادة النظر في تحالفاتها على قاعدة مصالح بلدانها وصيانة استقلالها بدلا من ذلك، تتعالى الاصوات العربية الرسمية من اجل الدعوة لتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع العدو الصهيوني...

لقد اثبتت الوقائع وآخرها نتائج الانتخابات الاسرائيليه، فشل الرهان على سياسة تقديم التنازلات من طرف واحد وعلى حساب المصالح الاستراتيجية للشعوب العربية.

ان الاركان التي تقف عليها دولة العدو الصهيوني لا تسمح بمناقشة الحقوق العربية والفلسطينية او الاستجابة للحدّ الادنى منها لا بل ستجد الادارة الامريكية فيها سندا لمزيد من الضغط على الجانب العربي لتقديم مزيد من التنازلات وتحت حجة الاستمرار في عملية التسوية الجارية.

كما انّ ترتيبات الادارة الامريكية، قد افقدت الدول العربية ـ التي شاركت في ابرام الاتفاقات بشكل خاص ـ افقدتها عناصر القوة والتماسك ... والعودة الى التضامن ووحدة الموقف العربيّ والاستناد الى قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بتقرير المصير والاستقلال للشعوب وحقها في العيش بامن وسلام وعودة اللاجئين.

ان استمرار تغييب الرأي الشعبي يعني استمرار التفريط بالحقوق، واستسهال السياسة التي انتهجت على امتداد السنوات الماضية والتي انتجت مزيدا من التردي ... وكثيرا من الهزائم والازمات الداخلية والخارجية..

انّ الردّ العملي والمباشر على الصلف الصهيوني هو استعادة التوازن والحفاظ على الحقوق، والعودة الى قرارات الشرعية الدولية كاسس دولية من اجل اعادة النظر بالتسوية الجارية..

فهل تجرؤ السياسة العربية الرسمية على مراجعة برامجها ... ؟

وهل تجرؤ الى العودة الى شعوبها والتمسّك بالمصالح الوطنية لبلدانها وحمايتها

اطماع سياسة اسرائيل الكبرى ؟؟

في مذكرة من أحزاب المعارضة الى القادة المجتمعين في العقبة

الخطر داهم ويهدد جميع العرب

المراهنة على سلام « نتنياهو » يفتح عواصمنا للغزو الصهيوني

وجهت أحزاب المعارضة الاردنية المذكرة التالية الى المجتمعين في العقبة الملك حسين وحسني مبارك وياسر عرفات فيما يلي نصها:

تجد احزاب المعارضة الوطنية الاردنية من واجبها، ان تقدم لكم هذه المذكرة، بمناسبة لقائكم بعد ظهور نتائج الانتخابات التي جرت في الكيان الصهيوني والتي اكدت ما كانت احزابنا قد حذرت منه في حينه بان هذا الكيان قائم على العنصرية والحرب وكراهية العرب.

وتاتي هذه القمة، في ذكرى الخامس من حزيران التي تذكر كل عربي بالصفة العداونية التوسعية الملازمة لهذا الكيان وما يتهدد امتنا العربية من اطماع في اقامة «دولة اسرائيل الكبرى»، مما يفرض على كل عربي واجب النضال الجاد من اجل استعادة ما احتل من الارض العربية وحماية الوطن العربي من الخطر الصهيوني المستمر وتاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه.

ولما كانت هذه الانتخابات. قد جاءت بمثل البرنامج الصهيوني الاكثر وضوحاً، فاننا في احزابنا الوطنية، نرى أن هذا الوضع يستدعي وقفة جادة ومسؤولة للدفاع عن وجود الامة ومصيرها، راجين ان نوضح لاجتماعكم ما نراه كفيلا بمعالجة ما انتهت اليه حال النظام العربي من ضعف وتمزق.

أولا:ــ ان حشد صفوف الامة، ورص طاقاتها، واستنفار قواها، يتطلب توحيد موقف الدول العربية على المواجهة، وعدم الانتظار حتى يتفاقم الخطر، ويحقق العدو اهدافه في ظل الانقسام والتردد والاستسلام. ولذلك فان عقد قمة عربية شاملة، أصبح مطلبا ملحا.

ثانيا: ان المراهنة على الموقف الامريكي، لا يقود الى النتائج المطلوبة، لان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة بامن «دولة اسرائيل» وتفوقها العسكري وتطورها الاقتصادي.

ثالثا:ــ ان المراهنة على برنامج سلام صهيوني، وتقدم نتنياهو على طريق السلام، يفتح ابواب عواصمنا للغزو الصهيوني ويهدد سورية ولبنان بمخاطر داهمة، لا نرى من الحكمة انتظارها وندعو الى دراسة الحقائق التي برزت والتي لم تكن جديدة، واتخاذ المواقف المنسجمة مع الامن القومي، ومع مصالح الامة العربية، ومن ذلك ايقاف العمل بالاتفاقات المعقودة «كمب ديفيد»، «أوسلو»، «وادي عربة».

رابعا:ــ ان المواجهة الشاملة، تتطلب التشديد على اهمية الوحدة الوطنية في كل قطر، ووحدة جماهير الامة، واحترام ارادة الشعب، والحريات الديمقراطية، وايقاف كل ما من شانه ان يضعف ارادة الامة في هذه المواجهة.

ولا يفوت احزابنا بهذه المناسبة ان تذكر بمواقف نتنياهو المعلنة ومواقف حلفائه وناخبيهم بصدد: القدس والخليل والجولان والاستيطان والامن، وفرض طروحاتهم التوراتية التوسعية على امتنا كافة، ومن هنا ياتي تاكيدنا على أن الخطر داهم ويتهدد جميع العرب بلا استثناء.

أملين أن ينتهي اجتماعكم الى ما فيه خير الامة وكرامتها.

ووقع البيان كل من:

حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب العمل القومي «حق»، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني «وحدة»، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية، حزب جبهة العمل القومي، الحزب الشيوعي الاردني

بين يدي مشروع تعديل قانون الانتخاب

لماذا لا ننتخب نحن أيضا رئيس الوزراء؟!

● عبد الحفيظ علاوي

أصبح واضحا ان هناك رأيا عاما نحو ضرورة «تعديل قانون الانتخاب» في الأردن، بالرغم من تباين وجهتي النظر الرسمية والشعبية، فالكل مجمع على أهمية التعديل، ليتناول جوانب كثيرة ومتعددة ليتناول الجهة صاحبه الحق في طرح المشروع، وآلية تسجيل الناخبين، والجهة التي ستتولى الاشراف على الانتخابات، اضافة الى نظام الانتخاب، هل يكون بالقائمة الحزبية على مستوى الاردن، أم بالقائمة الجزئية او الفردية على مستوى محافظة وبعدد الاصوات المخصصة للمحافظة، ام تثبيت «الصوت الواحد» رغم انه يواجه معارضة عريضة، وينمي الشخصانية والعائلية ويعمل على فقدان البرامجية، واشتداد التنافس، واثارة العداوات وتثوير النزعات السلبية كالطائفية والعشائرية والاقليمية والمذهبية والجاراتية والجهوية، او ان يكون هناك صوت للمحافظة وصوت أخر للوطن، او ان تقسم الاردن الى دوائر بعدد مقاعد المجلس النيابي، على كل حال فإن هناك اتفاقا على مبدأ التعديل وان كانت هناك خلافات جذرية حول التفاصيل، نتركها لحينها فلماذا نخشى من قانون عصري يقوم بتقديم مشروعه مجلس النواب وليس الحكومة، باعتبار ان المجلس صاحب الحق الدستوري والاولولية الدستورية في هذا المجال؟

هل لنا ان ناخذ بنظام القائمة على مستوى الاردن وامامنا التجارب المتقدمة في هذا المجال.

اذا كنا ديمقراطيين، فلماذا لا نستفيد من تجارب الأخرين الديمقراطية ؟

وما هو نظام القائمة يفرز كل الاطياف السياسية، ويبرز البرامج في المقام الاول، وقريب منا المثال الواضح !

هل لنا ان نتمتع بحق إختيار رئيس الوزراء مباشرة من قبل الشعب؟! لتحقق فعلا مقولة «الشعب مصدر السلطات»؟!

ان الديمقراطية الحقة هي التي تنبع من الشعب، ولا نفرض عليه.. ولا تمنح له

فهل نحلم بقانون انتخاب ليحقق لنا ذلك ؟!

هذه دعوة صادقة وصريحة الى الجميع لممارسة ادوارهم الحقيقية لنكون في نادي الامم الديمقراطية المتقدمة، ولا شك انها مسؤولية الجميع.

فهل ننهض بها، ونجتاز مرحلة التخلف السياسي ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين ؟!

«عريضة» يمنع طلبة التربية من التدرب في «الاستاد»

طوشة في المدينة الرياضية وتعليق التمرينات لمهرجان الاستقلال

منع مدير المدينة الرياضية عصام عريضة طلبة وزارة التربية والتعليم من التدرب في الاستاد الرئيسي على الحركات الرياضية لمهرجان الاستقلال بحجة اتلاف وتوسيع الاستاد الرياضي.

كما قام مدير المدينة الرياضية بشتم طلبة التربية واصفا اياهم باوصاف شنيعة مسؤولو التربية ابلغوا الطلبة والمدارس المشاركة في المهرجان بتعليق التدريبات الى إشعار آخر ؟؟!!!

مصادر مقربة من وزارة التربية قالت ان القطع البلاستيكية التي تحدد اماكن الطلبة في الاستاد وكلفت اكثر من الف دينار، يصعب تعويضها بعد قرار من المدينة الرياضية بطرد الطلبة وتاجيل وتعليق التدريبات في الاستاد ولازالت القضية عالقة بين مدير المدينة الرياضية ووزارة التربية.

ويتساءل المراقبون عن إمكانية اقامة المهرجان في ظل الخلاف الحاصل بين مسؤولي الشباب والتربية والتعليم ومدير مدينة الحسين للشباب ؟؟

سرقة مستودع

وقعت عملية سطو «غير مسلح» على مستودع للاغذية والمشروبات واللوازم والتجهيزات في مدينة الحسين الرياضية للشباب. مندوبنا الرياضي افاد بان المسروقات هي مشروبات واغذية.

قدرت المسروقات بعدة مئات من الدنانير وسجلت القضية ضد مجهول ولم يجر ابلاغ الجهات الامنية بالحادث.

الجهات المسؤولة داخل المدينة الرياضية آثرت عدم اثارة الموضوع منعا للتشويش والشوشرة، وتجري فحصا داخليا لمعرفة مرتكبي السرقة!!

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المؤتمر الفرعي لكتلة الوحدة العمالية يعقد اجتماعه في البلقاء..

عقد المؤتمر الفرعي لكتلة الوحدة العمالية في (البلقاء) اجتماعه يوم السبت الماضي في مقر الحزب وترأس الاجتماع الرفيق جواد محارمة.

وابتدأ المؤتمر بمناقشة البرنامج والنظام الداخلي ومن ثم انتخاب لجنة الفرع كما جرى نقاش موسع بين الرفاق في الاجتماع وتم وضع توصيات واقتراحات على البرنامج ووضع خطة عمل وهي التوسع برفاق جدد للكتلة والبحث عن مداخل للمواقع العمالية غير المشمولة باعضاء الكتلة وعمل هيئة عمالية تضم جميع المواقع في محافظة البلقاء ومن ثم تم انتخاب الرفيق جواد محارمة رئيساً للجنة الفرع.

وجاء في التقرير أن الكتلة العمالية أخذت على عاتقها العمل على تنظيم صفوف العمال الذين عانوا كثيرا من ابتزاز أصحاب العمل لهم وهضمهم لحقوقهم المشروعة.. هذا لأن معظم المواقع العمالية لا يوجد من يمثلها او يوحد صفوف العمال لما فيه مصلحتهم.

سليم المعاني يرفض تأجير منزله للاسرائيليين

رفض الكاتب والصحفي الاردني الزميل سليم المعاني تأجير بيته في ضاحية الرابية لاعضاء في سفارة العدو الصهيوني.

المعاني ورغم حاجته الماسة للمال لدفع التزاماته البنكية التي تثقل كاهله إلا ان حسه الوطني ورفضه للتطبيع مع الصهاينة دفعاه الى رفض اغراءات مال شايلوك.

سليم المعاني كاد ان يخلق مشكلة مع سمسار العقارات سيء الذكر الذي عرض استئجار بيت زميلنا سليم.

سلمك الله وعافاك يا سليم وأبقاك مقاوما للتطبيع

في لقاء بمنزل عبيدات ضم شخصيات وطنية اردنية وفلسطينية :

تشكيل لجنة وطنية للتحضير لمؤتمر حق العودة وتقرير المصير

السعي لانجاز مؤتمر قومي تحت شعار عودة اللاجئين الفلسطينيين وتقرير المصير، والذي اطلق صفارة البدء للعمل والتحضير له مجموعة من المثقفين الفلسطينيين والعرب البارزين في الولايات المتحدة الامريكية وعلى رأسهم الدكتور هشام شرابي، الدكتور ادوارد سعيد، نصير عاروري وبالتنسيق مع عدد من المثقفين الوطنيين والتقدميين في الاردن و، على راسهم الدكتور لبيب قمحاوي .... هذا السعي بدأ ياخذ منحاه العملي عبر التاكيد على مسالتين، المسالة الاولى تشكيل لجنة لحق العودة وتقرير المصير في كل قطر من اقطار العالم العربي وغيره يتواجد فيه فلسطينيو الشتات، بحيث تضم فلسطينيين وعربا وليس فلسطينيون فقط وذلك لاعادة القضية الفلسطينية للحضن القومي العربي بعد ان اكدت التجربة الملموسة في ضوء اتفاقات الاذعان في اوسلو وطابا ان استقلالية القرار الفلسطيني لم يكن سوى حق اريد به باطل، للولوج الى خانة التفريط بالحقوق الفلسطينية المشروعة.

والمسالة الاخرى التحضير لعقد مؤتمر قومي شامل يضم في عضويته كافة اللجان وتحت شعار «حق العودة للاجئين وتحديد المصير» ...والعمل على



لبيب قمحاوي

تحديد زمان ومكان انعقاد المؤتمر بعد التشاور مع العديد من العربية

ويبدوأن محورا اساسيا من محاور الحركة لهذا العمل القومي الكبير في المنطقة سيكون في عمان بحكم التواجد الكبير للاجئين الفلسطينيين في الاردن وبحكم خصوصية العلاقة الارنية الفلسطينية.

قرارات مهمة

وقد علمت الاهالي انه تم عقد اجتماع بهذا الخصوص في منزل دولة السيد احمد عبيدات حضره حوالي «٣٠» شخصية وطنية اردنية وفلسطينية، من بينهم :-

الاستاذ احمد عبيدات / د. لبيب قمحاوي / د. يوسف اسميرات / صالح البرغوثي / سليمان عرار / د. يعقوب زيادين / منى شقير / عصام المصري / د. ابراهيم عز الدين

وقد تم في هذا الاجتماع ما يلي :-

١- الموافقة على المذكرة المعدة من قبل اللجنة التحضيرية الخاصة بتشكيل اللجان والتحضير لعقد المؤتمر ومبرر عقده

٢- جمع التواقيع على المذكرة من فلسطينيي الشتات.

٣- الاتفاق على تشكيل لجنة وطنية موسعة في الاردن تضم فلسطينيين واردنيين، وانبثق عنها مكتب تنفيذي لمتابعة العمل من اجل التحضير لمؤتمر العودة وتقرير المصير والاشراف على تجهيز الملف الذي سيقدم باسم الشتات وباسم الوفد الاردني الفلسطيني للمؤتمر، ومن اجل الاشراف على عملية جمع التواقيع.

مصادر «الاهالي» افادت بانه اثير اثناء اللقاء تساؤل من قبل البعض حول اعتبار المؤتمر المزمع عقده وما ينجم عنه بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد رد الحضور ومن بينهم الاستاذ احمد عبيدات بأن هذا المؤتمر ليس بديلا لمنظمة التحرير ولا يستهدف الغاءها كما اثير في اللقاء موضوع الاشارة الى تحرير فلسطين في ادبيات المؤتمر، واستقر الرأي بعد التداول الى ان حق العودة للاجئين الفلسطينيين وحق تقرير المصير هو الشعار الذي يجب التركيز عليه في هذا المؤتمر والذي لا يتناقض عمليا مع شعار التحرير

مكان انعقاد المؤتمر

وتوقع المشاركون في هذا اللقاء ان لا يصطدم عقد هذا المؤتمر بمعارضة رسمية عربية كون حق العودة وتقرير المصير يشكل مطلبا رسميا وشعبيا عربيا. وتؤكد عليه قرارات الشرعية الدولية وعلى راسها قرار «١٩٤»

وتداول المشاركون في اللقاء في مكان انعقاد المؤتمر واقترحوا عددا من العواصم العربية من بينها القاهرة، حيث اعربوا عن تفاؤلهم بتذليل عقبة المكان، .، كما اقترح آخرون عقد المؤتمر في قبرص او اي عاصمة اخرى في حال تعذر عقده في اية عاصمة عربية.

دور الاحزاب

مسالة تجدر الاشارة اليها في هذا الصدد الا وهي استثناء احزاب المعارضة العشرة وغيرها من الاحزاب المؤيدة لشعار المؤتمر من اللقاء الذي تم في منزل السيد احمد عبيدات، حيث عبرت هذه الاحزاب عن استيائها لعدم وضعها في صورة التحرك من بدايته وعدم دعوتها لحضور ذلك اللقاء. فهذه الاحزاب اضطلعت ولا زالت تضطلع بدور اساسي في الدفاع عن حق العودة وتقرير المصير ولعبت ولا زالت تلعب دورا اساسيا في مقاومة مشاريع التطبيع والتوطين، ... إضافة الى ان بوسع هذه الاحزاب ان تلعب دورا اساسيا في تطوير وتاطير اي جهد مخلص بشان العودة وتقرير المصير، ولعل دورها في تاطير وتطوير لجنة مقاومة التطبيع لمؤشر واضح على ذلك واثناء زيارة اعضاء من اللجنة التحضيرية لمخيم البقعة. جوبهوا باسئلة واحتجاجات لعدم اشراك احزاب المعارضة الوطنية في مثل هذا العمل.



احمد عبيدات

د. لبيب قمحاوي احد الاركان الاساسية لهذا التحرك والقريب جدا من اوساط المعارضة القومية واليسارية وعضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، بادر للقاء احزاب المعارضة في اللقاء الاسبوعي الذي، يجمع امناءها العامين ووضعهم في صورة التحرك مؤكدا انه لا يمكن تجاهل احزاب المعارضة ودورها الوطني المسؤول والاساسي في هذا الاتجاه، وطلب منهم اخذ دورهم في اطار اللجنة الوطنية واللجان المتفرعة عنها. وقد وعدت احزاب المعارضة القومية واليسارية والاسلامية ببذل الجهود المطلوبة لانجاح عقد مثل هذا المؤتمر

سحب البساط

بقي ان نشير الى ان الجهات المتنفذة في سلطة الحكم الذاتي بات يؤرقها مثل هذا التحرك في ضوء تخليها العملي عن حق اللاجئين في العودة، كون هذا التحرك يفقد السلطة مصداقيتها امام اكثر من اربعة ملايين ونصف مليون من فلسطينيي الشتات إزاء مسالة حساسة الا وهي حق العودة كما تخشى قيادة منظمة التحرير ان يؤدي عقد «مؤتمر حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني» الى خلق تفاعلات سياسية وتنظيمية تسحب البساط من تحت ارجل قيادة المنظمة وتمثيلها لعموم الشعب الفلسطيني.

«وعلمت الاهالي «ان ياسر عرفات يحاول الاتصال بالشخصيات الوطنية الاردنية والفلسطينية التي تعمل بدأب لعقد هذا المؤتمر، لاستجلاء حقيقة هذا التحرك وفي محاولة لتحذيرهم من الاستمرار في ذلك.

المجابهة في مادبا تحذر من بيع الاراضي لليهود

من منطلق الحفاظ على الوطن ارضا وسيادة، وللتعاون معا، للحفاظ على الارض وسيادتنا عليها من محاولات التغلغل اليهودي وسماسرته، وللتنبه إزاء النوايا اليهودية المبيتة لشراء الاراضي في الاردن، وجهت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع «مادبا» نداء الى ابناء الاردن دعت فيه إلى :-

١- الحرص على عدم بيع اية قطعة من الاراضي في منطقة صياغة والفيصلية ومادبا وخاصة المنطقة الواقعة بين مادبا ومنطقة البحر الميت، وحول الاماكن الاثرية.

٢- التحقق من هوية وخلفية اي مشتر هناك من خارج المنطقة، والحرص على عدم البيع مهما بلغت الاثمان، وعدم الرضوخ لاغراءات السماسرة. السعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ نفسه.

٣- نذكر اهلنا في ام الرصاص وجبل بني حميدة «مكاور، غطرز قريات» بالحفاظ على ارضهم والتشبث بها.

٤- نوجه نداء خاصا الى اصحاب المكاتب العقارية كافة وخاصة الموجودة ضمن محافظة مادبا، والى الوسطاء ان يكونوا عونا للحفاظ على وطنهم، والتاكد من هوية المشترين والسماسرة.

كما جاء في النداء : ايها النشامى والشرفاء

تعلمون ان الله سبحانه وتعالى ساوى بين «قتل النفس» والاخراج من الوطن.

ان الوطن للجميع فلنحافظ عليه جميعا امام اخطر مؤامرة تتعرض لها الامة في التاريخ.

ايها الآباء، ايها الابناء، ايتها الامهات، ايتها الاخوات،

وطنكم، ارضكم، عودوا اليها، اكرموها بالزراعة والحراثة والانتاج، فهي سر وجودكم وعنوان سيادتكم و هويتكم وحضارتكم فلا تضيعوها، ومعا لحماية الوطن والحفاظ على تراثه وترابه.

«الاهالي» تتابع فتح ملف استقلال القضاء

الجنيدي: نخشى من حدوث استقالات أو طلب احالات للتقاعد من القضاه احتجاجاً على التشكيلات الاخيرة

استكمالاً لما تم نشره في العدد الماضي حول استقلال القضاء، التقينا المحامي الدكتور راتب الجنيدي للحديث عن هذا الموضوع وعن الشرعية الدستورية للسلطة القضائية حيث قال:

ان من واجبات المحامي الاساسية دعم مرفق القضاء واستقلاله والنهوض به على اعتبار ان المحامين من أعوان القضاء وشركائهم في تحقيق هذه الغاية النبيله، وان نقابة المحامين والتي تمثل جميع المحامين تعمل باستمرار على دعم القضاء وضمانات استقلاله وحياده.

ثم تحدث عن علاقة الشرعية الدستورية بالسلطة القضائية وان قيمة هذه الشرعية الدستورية هي في مدى احترامها لحقوق الانسان وحرياته وضماناتها وقد بين أن نصوص دساتير الدول الديمقراطية تتضمن بياناً واضحاً لعلاقة المواطن بالدولة التي ينتسب اليها كما أن هذه الدساتير تنص على حقوق المواطن وحرياته وعلى حقوقه الانسانية وعلى اختصاصاته وسلطات الدولة الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية وتنظيم العلاقات فيما بينها، وتسعى الدول الديمقراطية باستمرار الى رفد دساتيرها بمبادىء حقوق الانسان التي تقرها الاتفاقيات والقوانين الدولية وبين ان نطاق المبادىء الشرعية الدستورية تتسع أو تضيق تبعا لطبيعة وشكل النظام السياسي في الدولة والنظام الدستوري فيها وهي تتسع في الدول الديمقراطية لتشمل مبادىء الحرية وحقوق الانسان وضماناتها وتضيق في دساتير الدول الاستبدادية أو أنها تتلاشى عند التطبيق.

واذا كانت السلطة القضائية تطبق القوانين وان القانون حينما يصدر عن السلطة التشريعية يجب أن يكون مضمونه متفقا مع احكام المبادىء الشرعية التي يقرها الدستور بحيث اذا ما خالف القانون احكام الدستور أو ما تضمنه من مبادىء شرعية دستورية فانه يصبح غير مشروع فقد بين الدكتور الجنيدي أن الدول الديمقراطية قد أوجدت الوسائل والضمانات للتخلص من القانون الذي يلحق به عيب عدم المشروعية أو مخالفته لمبادىء الشرعية أو المبادىء أو القيم التي تؤمن بها شعوب تلك الدول وذلك من خلال انشاء محاكم دستورية تحمي مبادىء الشرعية من خطر المساس بها عند التطبيق أو التنفيذ والتي تنظمها قوانين خاصة بذلك حيث تنظم هذه القوانين اختصاصات هذه المحكمة وسلطاتها وشروط الدعوى الدستورية بما يضمن تثبيت دعائم الشرعية وصيانة حقوق الافراد وحرياتهم وللتأكيد على أن المحكمة الدستورية هي الحارس الامين للشرعية الدستورية.

واضاف أن النظام القضائي في الاردن يفتقر الى القضاء الدستوري وبالتالي فان حقوق المواطن وحرياته لا تتوافر لها الحماية والضمانة القضائية بالمعنى الحقيقي. كما أن عدم وجود محكمة دستورية باعتبارها قضاءً متميزاً تضعف ولاشك فعالية السلطة القضائية ورقابتها على القوانين التي تصدر من السلطة التشريعية.

واضاف. من الجدير بالبيان أن انشاء محكمة دستورية قد أصبح مطلبا شعبيا خاصة وان الميثاق الوطني قد استجاب لذلك وتضمن ضرورة انشاء هذه المحكمة على اعتبار انها هي السلطة المختصة بحماية الحرية وضمان المشروعية.

وانه في حال انشاء محكمة دستورية في الاردن وبموجب نص دستوري ومن رجال القضاء المتخصصين وبسلطات واختصاصات سيمكنها ذلك ولاشك من مراقبة عدم المشروعية للقوانين التي تصدرها السلطة التشريعية، وهذا بدوره سيعزز من استقلال القضاء على اعتبار ان استقلال السلطة القضائية يشكل احد المكونات الرئيسية للشرعية الدستورية.

وعن استقلال القضاء قال الدكتور الجنيدي، ان استقلال القضاء وحيادته والقضاء الطبيعي والمساواه أمام القضاء هي متطلبات ومقتضيات لابد منها للضمان القضائي بوجه عام لحماية المشروعية الدستورية والقانونية على حد سواء، على اعتبار أن الضمان القضائي يشكل ركنا في مبدأ الشرعية الدستورية وهذا الضمان المشروعيه اذا ما تحققت متطلباته المذكورة فان حماية الحقوق والحريات وتأمين العدل والمساواه بين الناس يتحقق في مواجهة الاخطار والاضرار التي تهددها.

ويبين الجنيدي ان استقلال القضاء وحياده هو موضع اهتمام دولي وعالمي واقليمي، اذ بالاضافة الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فقد صدر في مونتريال سنة ١٩٨٣ اعلان عالمي لاستقلال القضاء كما صدر بيان عالمي عن حقوق الانسان واستقلال القضاء في الاسلام في باريس عام ١٩٨١ وكذلك صدر مشروع ميثاق حقوق الانسان في الوطن العربي في ايطاليا عام ١٩٨٦ وهناك اتفاقيات اقليمية بشان استقلال القضاء كالاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان عام ١٩٧٨ كما أن مؤتمر الامم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المنعقد في ميلانو سنة ١٩٨٥ قد وضع مبادىء بشان استقلال القضاء ومن الجدير بالبيان ان جميع هذه المواثيق والاعلانات العالمية كلها تؤكد على وجوب استقلال القضاء عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبحيث لا يجوز ممارسة أية سلطة من شانها التدخل في العملية القضائية والا يكون للسلطة التنفيذية أية رقابة على القضاء.

وفي مسالة تعيين القضاه بموجب قانون استقلال القضاء ذكر ان تعيين القضاة كما استقرت على ذلك المواثيق والاتفاقيات القضائية ذات العلاقة باستقلال القضاء تستوجب جميعها دون استثناء أن يكون للسلطة القضائية الدور الرئيسي والاساسي في تعيين القضاة وان الدخول الى القضاء عبر بوابة وزير العدل كما هو قائم في قانون استقلال القضاء فيه اضعاف للسلطة القضائية وسلب لاختصاصاتها.

وبين الدكتور الجنيدي انه لتاكيد استقلال القضاء لابد وان تتولى السلطة القضائية وحدها تنظيم شؤونها الادارية والمالية، وبالتالي فان اناطة الاشراف الاداري على القضاء بوزير العدل وليس للمجلس القضائي يؤثر ذلك على استقلال القضاء وحيادته.

كما يجب أن يتضمن النظام المالي للقضاه حق القاضي في اقتضاء راتب مناسب ومعاش تقاعدي مناسب وان يراعي باستمرار زيادة هذه الرواتب والمعاشات التقاعدية بنسبة زيادة الاسعار وارتفاع المستوى المعيشي بحيث لا ينشغل القاضي بالامور المالية والبحث عن الترقية والدرجات.

وبين الدكتور الجنيدي ان من متطلبات الضمانات القضائية ودعم استقلاله هي التي تتعلق بالتكوين المهني للقاضي ولا يقصد بذلك التكوين الاولي أو الاكاديمي وانما التكوين المهني المستمر وهي التي تتعلق بالتدريب على أعمال القضاء وعلى الاطلاع المستمر على القوانين واقضية المحاكم الحديثة وكذلك الاطلاع على العلوم القانونية الاخرى ذات الصلة بمحنته وكذلك الالمام بالقانون المقارن.

ومن الجدير بالبيان ان التكوين المهني للقاضي وكما اثبتت التجربة تؤكد استقلالية القاضي وتجعل هدفه الاول والنهائي هو تطبيق القانون التطبيق السليم والصحيح بعيدا عن الاهواء الشخصية والمصالح الذاتية فكلما ازدادت الثقافة القانونية لدى القاضي ازدادت قدرته المهنية كما أن ذلك يؤدي الى تحصينه ضد الرغبات الشخصية غير السليمه وضد التاثيرات الخارجية التي يتعرض لها اثناء ممارسة القضاء، فالقاضي المحروم من هذه القدرات والامكانات وغير المؤهل مهنياً عرضه للتاثر وتعريض حقوق الناس الى مخاطر قد لا يدري ابعاد هذه المخاطر بما يصدر عنه من قرارات نتيجة استجابته للمؤثرات السلبية.

ومن متطلبات الضمانات القضائية الى جانب متطلبات الاستقلال هو أن يمارس القاضي وظيفته دون تمييز أو محاباه لاحد المتقاضين.

ولتاكيد حياد القاضي فان اولويات اختيار القضاة يجب أن تعطى لعنصر الكفاءة اولا واخيراً وقد اكدت المبادىء الاساسية بشان استقلال القضاء هذا المفهوم حيث اقر مؤتمر الامم المتحدة عام ١٩٨٥ بشان هذه المسالة ما يلي «لا يجوز عند الاختيار لشغل الوظائف القضائية اجراء التمييز على اساس العنصر واللون الجنس أو الدين أو الاراء السياسية وغيرها..».

وبين الجنيدي أن تطبيق هذا المبدأ يشكل أمنية عزيزة للمواطنين بأن يتجرد اختيار القضاه من الامتيازات الجغرافية والفئوية والجهوية وغيرها.

كما بين ضرورة وجوب تخليص قانون استقلال القضاء من أية سلطات لوزير العدل سواء ما تعلق منها بالاشراف الاداري أو المالي أو التعيين او التنبيه الى القضاه أو ما تعلق منها بالاحالات على التقاعد وأن ترد جميع هذه السلطات الى المجلس القضائي في حدود الدستور، كما يجب تخليص قانون محكمة امن الدولة من أية سلطات لاشخاص السلطة التنفيذية وأن تناط سلطة اختيار القضاه للفصل في قضايا امن الدولة الى المجلس القضائي.

وأما بالنسبة للتشكيلات القضائية التي صدرت مؤخراً، قال الدكتور الجنيدي بشكل عام أرى وجوب تعديل قانون السلطة القضائية وتحديثه بما يتفق مع المبادىء الحديثه لاستقلال القضاء وتخليصه من صلاحيات وسلطات وزير العدل المنصوص عليها في قانون استقلال القضاء. وان التشكيلات القضائية كانت موضع اهتمام المواطن حيث أن هناك اهتماماً ورأياً عاماً داعياً لضرورة تحسين القضاء وتحصينه وتوفير متطلبات ضماناته وتوفير الثقة به وان هناك ايضاً احساس منصف وعادل لدى المتابعين لاحوال القضاء بالحاجة الملحة الى اعادة النظر في ادائه لاعماله بصوره افضل، ولا أعتقد بأن التشكيلات القضائية قد حققت ذلك بصورة كاملة.

وأخشى كما يقول الجنيدي، أن تزداد الاستقالات بين القضاه الذين يشتهرون بنزاهتهم وقدراتهم المهنية العالية كما حدث بالسابق...



د. راتب الجنيدي

هذا قمرهم فأين قمرنا؟!!

● عبد الحفيظ علاوي

يتساءل المواطن العربي في شتى اجزاء هذا الوطن الممزق الى قطع لا تستطيع ان تؤمن متطلبات الحياة المختلفة واساسيات المعيشة للمواطن علاوة على تأمين تكلفة اقامة كيان حضاري وعلمي متقدم في عالم متسارع، يحتاج فيه ماراثون السباق نحو القمة الى جهود وعقول واموال وارادات تجتاز المعوقات وتجعل من الامة قوة ومناراً ومرجعاً في العلم والابداع والحضارة والقيم، واشاعة «نظام سياسي» تحترم فيه انسانية الانسان وتلتزم فيه معايير محددة لقياس الامور ولا يتلاعب فيه بالمصطلحات ولا تغتال فيه «عذرية الاخلاق» واذا كان الصراع منذ القدم بين الامم قوامه الحضارة والعلم والتفوق في المناهج واساليب المعرفة، ونتاج الحركة العلمية والاجتماعية، فإنه لا زال كذلك وإلى الابد، وهكذا كان صراعنا مع الفرس والروم والاحباش والجاهلية العربية والوثنية اليونانية والهندية، وبعدها مع التتار والمغول والصليبيين، حيث نالت الثقافة الجانب الاهم من الصراع، تمثل بتدمير كل الوثائق وكتب العلوم والمعارف ومناهج البحث العلمي والاسلامي، اضافة الى مراجع الاطباء والهندسة والفلك والتاريخ وعلوم الارض والجغرافيا والفلك والنجوم والمنطق، حيث اتلفت كل تلك المراجع في نهري دجلة والفرات، لأن قوى الشر الحاقدة تدرك ان الهزيمة العسكرية لا يمكن ان تستمر، ولذا فإن الضربة القاضية هي في اتلاف وتدمير ثقافة الامة وتاريخها ومساهماتها الحضارية.

هذه عجالة سريعة واطلالة خفيفة وجولة سريعة في جوانب الصراع الذي خاضته هذه الامةو في أغلب الاحايين كان تتلقى ولا تفعل شيئاً، ويقف الانسان العربي المسلم مشدوها امام حالة التخلف العربي الاسلامي مقابل النقلة الهائلة لدى الطرف الآخر وفي اماكن عديدة من العالم سواء في اوروبا او امريكا او جنوب شرق آسيا، ولدى دولة الاغتصاب الصهيوني في فلسطين، فيحار لماذا تقدموا وبامكانات اقل من امكاناتنا؟ لماذا حققوا احلامهم في كل شيء، ونحن خسرنا كل شيء؟ لماذا تمكنوا من توحيد شتاتهم خلف غاياتهم العنصرية الحاقدة، ونحن نزداد تشتتاً وفرقة وانشطاراً؟

واذا كان بعض الساسة من العرب والمسلمين يستشيرون «بيريز» فيما يحدث في بلادهم من تداعيات وتفاعلات، ويتصلون به «هاتفيا» كما فعل ـ من كانت «دولته» قبل اقل من قرن لا تغيب عنها الشمس ـ ليقدم «لبيريز» تقريرا عما يجري في بلده وياخذ منه الراي والتوجيه، فإن اطلالة بيريز على اوضاعنا من عل الى حد التدخل بتشكيل الحكومات في بعض البلاد الإسلامية، فإن قمر «اسرائيل» التجسسي يرقب المنطقة العربية الاسلامية من علو شاهق فوق فلسطين المحتلة، وان قلوبنا تنفطر كمداً، وتنقطع انياط قلوبنا حسرة، حينما تخرج من المسجد مساءً فلا نلمح في كبد السماء وفي افق مدينة مادبا الا القمر الصهيوني التجسسي الذي يرقب كل حركة في المنطقة العربية الإسلامية، دون ان يثير ذلك حفيظة «العرب»!! فيحتجون على اعمال القمر التجسسية، لكن حرية عمل القمر في السماء العربية كحرية «بيريز» في التحرك على الارض العربية، وبدعوة مفتوحة، ويحق لنا ان نتساءل، اذا كانت «اسرائيل» تمتلك قمرا اصطناعياً تجسسياً، فاين القمر العربي بالمقابل؟ واذا كانت «اسرائيل» تضع هذا القمر «حماية» لاحتلالها لارضنا، وحفاظا على امن «قطعان المستوطنين المحتلين» وهي لا تركن حتى الى الاتفاقات التي املتها هي وحليفاتها، فاين «القمر العربي» الذي يحمي مواطنينا ويحفظ امننا، نحن اصحاب الارض الشرعيين؟ لماذا تنفق مئات المليارات على سباقات الجمال وانشاء الحدائق في الصحراء، وإقامة القصور الفارهة ولا تنفق عدة مليارات لحماية امن الامة والوطن والثروات والوجود؟

لماذا لهم قمر يضيء امام اجهزتهم منطقتنا ليكشفها، ولا يكون لنا قمر يكشف لاجهزتنا تحركاتهم؟

وما هي انجازات النظام العربي القطري خلال قرن من الزمان؟ اذا كانت هذه انجازات الدولة الصهيونية خلال خمسة عقود، فما هي انجازاتنا خلال عشرة عقود؟

الاقتصاد العراقي يستعيد عافيته ، ولكن...

مـاذا عـن العلاقـات مـع الاردن؟!

بعد سماح مجلس الامن للعراق ببيع النفط من أجل توفير الغذاء بعد الحصار الذي فرض على العراق على خلفية غزوه للكويت والهجمة التي تعرض لها من قبل دول التحالف الثلاثيني . بدأ الاقتصاد العراقي يستعيد أنفاسه ليعود الى مكانته التي كانت من قبل .. وبخاصة علاقاته الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية وبخاصة الاردن الذي كانت تربطه به علاقات اقتصادية على مستوى عال منذ الخمسينات ووجود اكثر من بروتوكول اقتصادي بين البلدين .

ومن البروتوكولات التجارية الموقعة بين البلدين اجتماع الدورة العاشرة للجنة الوزارية المشتركة بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٨م وتم تحديد حجم التبادل التجاري بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار لعام ١٩٩٠ للطرفين وحصة كل مركز تجاري بمبلغ (٨٠) مليون دولار وكان هذا الاجتماع هو الاخير للجنة المشتركة الاردنية العراقية حيث توقفت اجتماعاتها جراء بدء أزمة الخليج في عام ١٩٩٠ ونشوب حرب الخليج في عام ١٩٩١م. وقد سبقه بروتوكول آخر عام ١٩٨٥ تقرر بموجبه زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين لعام ١٩٨٦ الى ٧٥٠ مليون دولار امريكي ورفع حصة كل مركز تجاري الى ٢٠ مليون دولار.

وبلغت عدد المنتجات الصناعية الاردنية المصدرة للعراق في عام ١٩٩٥ حوالي ٢٢٥ سلعة وبلغ حجم استثماراتها حوالي نصف مليار دينار أردني وبلغت قيمة الصادرات الاردنية الى العراق خلال الفترة من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٥ ملياراً و ٥٢٥ مليون دينار.

ومن أهم السلع الاردنية المصدرة الى العراق الادوية والملح والاعلاف الجاهزة والزيت والمياه المعدنية والواح خشب وبيوت بلاستيكية للزراعة والورق والملابس والبلاط والاسلاك الكهربائية المعزولة وغيرها من السلع التي تصل الى حوالي ١٠٨ مجموعات سلع . أما المستوردات من العراق فهي التمور والنفط والسجاد والكتب والغاز الطبيعي وغيرها من المواد.

وفي دراسة اعدتها مؤخراً غرفة صناعة عمان أظهرت هذه الدراسة تراجع حجم السلع الاردنية الصادرة من ١٠٨ مجموعات الى ١٢ مجموعة منذ أزمة الخليج وان ٣٤٤,٣ مليون دينار صادرات الاردن للعراق و ٢٩٧,٩ مليون دينار مستورداته عام ١٩٩٥.

وأكدت الدراسة أن التراجعات الكبيرة في حركة المبادلات التجارية العراقية الاردنية انعكست بآثار سلبية كبيرة وواضحة على حركة النقل البري واقتصادياته حيث تراجع اسطول النقل البري بشكل كبير بنسبة بلغت ٢٤٪ وتراجعت حمولة هذه الرحلات من ٢,٧ مليون طن الى ٢٢٧,٤ الف طن فقط واستحوذت رحلات النقل الى العراق خلال هذه الفترة على ما نسبته بالمعدل ٩٩,٣٪ من الحمولات والنقل الخارجي . كما تراجعت حركة السفن في ميناء العقبة خلال الربع الثالث من العام الماضي بنسبة ٥,٥٪ نتيجة للحصار المفروض على العراق . وبعد حرب الخليج تركزت الصادرات الاردنية للعراق في المنتجات الدوائية والغذائية كما أن الاردن هو البلد الوحيد الذي استمر في استيراد النفط الخام العراقي بموجب موافقة خاصة من الامم المتحدة.

كما أن العراق مستمر في استيراد المواد التي كان يستوردها من الاردن كالادوية والمواد الغذائية والورق وما يحتاجه من المواد ويصدر الينا ما نحتاجه..

وبدت في هذه الفترة خاصة وبعد ما شهدته العلاقات الاردنية العراقية من توتر على خلفيات سياسية مخاوف من تخفيف البروتوكول الاقتصادي بين البلدين مما سيكون له الاثر السيء على الوضع الاقتصادي حيث بدأت اجتماعات قبل عدة أيام بين غرفة صناعة عمان وغرفة تجارة عمان مع اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات العراقي حيث يقومان بزيارة للبلاد لبحث سبل التعاون المشترك.

حيث اكدت غرفة صناعة عمان من خلال بيان أصدرته الرغبة المشتركة بين البلدين في تطوير ميادين التعاون والعمل المشترك بين المنظمات المهنية للقطاع الخاص وتوسيع آفاق العلاقات بين المؤسسات التجارية والصناعية بين البلدين .. كما دعت الى ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ونموها وازدهارها وان السوقين الاردني والعراقي مكملان لبعضهما ..

ودعت غرفة الصناعة لحل المشاكل التي تعترض طريق التعاون المشترك وزيادة التبادل التجاري وتوسيعه والسعي لدى الجهات الرسمية لتوسيع البروتوكول التجاري ليكون اكثر شمولية ولتضمينه عدداً اكبر من السلع الصناعية الاردنية التي ستساهم في تغطية الاحتياجات العراقية..

بالاضافة لتشجيع الشركات الصناعية الاردنية لدخول مناقصات التعامل مع العطاءات المركزية العراقية استثماراً للبروتوكول الموقع بين البلدين وتعظيماً للصادرات الاردنية في السوق العراقيه ودعم وتنشيط الاتصالات التجارية والصناعية بين المؤسسات التجارية والصناعية في البلدين.

كما اتفق الجانبان على قيام غرفة صناعة عمان بزيارة لبغداد في الشهر القادم لبحث مساهمة الاردن في توريد الغذاء والدواء وغيرها من احتياجات الشعب العراقي.

مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية تكتشف بديلاً للسوقين العراقيه والسوريه في مجاهل السوق الاسرائيليه

لمراقبة حالة الركود التي تهيمن على القطاعات الانتاجية الاردنية يأتي القرار الثوري الذي اتخذته حكومة الثورة البيضاء بتقليص حجم البروتوكول التجاري مع العراق الى حد ادنى لا يتجاوز مئتي مليون دينار كلفت المؤسسات التسويقية الخاضعة للدولة حملتها للكشف عن بدائل تسويقية في الاسواق الخارجية مع اعطاء تركيز خاص على الامكانات الواعدة لسوق الدولة الجارة والصديقة اسرائيل.

الحملة في مجاهل ومنافذ السوق الاسرائيلي كما أكد مدير مؤسسة تنمية الصادرات انتهت الى توقعات تفيد بان هذا السوق الواعد لديه القابلية لتصريف أكثر من ٤٥ سلعة أردنية وبان عوائد التصدير في هذا السوق يمكن في حالة تطورها وتراكمها أن تعوض الصناعيين والزراعيين الذين تورطوا في اقامة مشاريع صناعية زراعية مع السوق العربية المجاورة أو التعامل مع المرتكزات الانتاجية القائمة في الدولة الشقيقة ، ما خسروه نتيجة تقليص البروتوكول التجاري مع العراق وعدم التوافق من الجانب السوري ولاسباب تتعلق بالرفض السوري للعلاقة الحميمة بين عمان وتل ابيب .

واستناداً الى ما أورده مدير مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية فان عملية التعريف في السوق الاسرائيليه الواعده سيشمل الجبنة واللبنة والزيتون والزيت والاغنام كما أن السلع الصناعية الاردنية الحائزة على مستوى «الايزو» ستجد بروزاً لها وبيعها بكميات مماثلة الى المستهلكين الاسرائيليين التواقين لشرائها .

وتعليقاً على هذه التوقعات التسويقية ذكر لنا المحللون الاقتصاديون والخبراء الفلسطينيون في السوق الاسرائيليه أن هذه التوقعات بحر اوهام يجري الترويج لها بتنفيس حالة الافتقار والتذمر التي سادت في أوساط الراسمالية الوطنية الاردنية احتجاجاً على التوجهات الراسمالية الرامية الى فك ارتباط الاردن اقتصادياً باسواق الدول العربية الشقيقة موظفة لنربطها بالسوق الاسرائيلي وتحويلها الى تابع لها. وان الجانب الاسرائيلي اذا فتح في باديء الامر ابواب سوقه امام السلع الزراعية والصناعية الاردنية فانه يفعل ذلك توظيفاً لهذه المكرمة التسويقية كطعم ومدخل للسوق الاردني الذي يخطط رجال الاعمال الاسرائيليين لاغراقه بالسلع الاسرائيلية ولاستغلال المنافذ التسويقية الاردنية كمعابر للتسلل الى السوقين العراقي والسوري وكما هو الحال عندما انشأت اسرائيل مصنعاً لانتاج القمصان والسراويل في اربد تحت يافطة اردنية.

وعندئذ ما هي مصلحة الاردن في ادخال المنشآت الانتاجية الاردنية في منافسة غير متكافئة مع مجمعات وكارتلات اسرائيلية او متعددة الجنسيات تتخذ من اسرائيل قاعدة انتاجية لها ، قادرة على ابتلاع السوق الاردنيه واخراج المنتجات المحلية من سوقها عن طريق بيع منتجاتها بالكلفة او بخسارة!!

اقتصاد

من العمل الى الليكود ومن اليمين الى اليمين

● احمد النمري

تبنى تجمع الليكود والاحزاب الدينية الصهيونية في البرنامج الاقتصادي الذي جرى طرحه في الحملة الانتخابية الاخيرة وقبل ذلك ، نهجا وتوجها اقتصاديا عاما يتسم بمزيد من حرية الاقتصاد بجميع فروعه وقطاعاته ، وتعويم الاسعار واتباع آليات السوق وقوانينه ، وتحرر التجارة الخارجية .

ودافع الليكود في الحملة الانتخابية وقبلها عن تركز خصخصة نسبة اكبر من المؤسسات الاقتصادية التابعة ، والتي تملكها الحكومة ومؤسساتها العامة ونقل ملكيتها بالكامل او جزءا كبيرا منها من القطاع العام الى الملكية الخاصة تحت شعار تحفيز القطاع الخاص ، وتوسيع دوره في بناء وتطوير وتنمية الاقتصاد ، ولكي يكون شريكا رئيسا ، في اتخاذ القرارات والسياسات المالية والنقدية والاستثمارية ، وكل ذلك في اتجاه دفع التطور في اتجاه تقليص دور الحكومة الاقتصادي الى ادنى مستوياته ليكون قريبا من وضعه في القرن الثامن عشر عندما سادت فيه نظريات آدم سميث ومقولة اليد الخفية في الاقتصاد التي تضمن حسب رايه الفوارق الدائمة في الهيكلية الاقتصادية بدون الحاجة الى دور مركزي للحكومة في ذلك !! .

ويؤيد الليكود بزعامة نتنياهو الاقتراح بتقليص الانفاق الحكومي العام بمعدلات عالية للاقتراب من وضع الموازنة المتوازنة او القبول فقط بنسبة محدودة جدا من العجز فيها .

وكما في كل قطر راسمالي آخر فان الدعوة الى تقليص الانفاق لا تطبق في حالات الانفاق المتكرر ، ولكن تنفيذها يتم على حساب تراجع مخصصات التعليم والصحة والاسكان وعلى خدمات اجتماعية وحياتية اخرى تستفيد منها غالبية الشرائح الاجتماعية من اصحاب الدخل المحدود .

وفي الكيان الصهيوني فان الدعوة الى تقليص يمس اكثر المخصصات الحكومية الموجهة الى المناطق العربية سواء لمشاريع التطوير البلدية ،او لدفع معاشات المتقاعدين والعجزة والاعانات الاجتماعية الاخرى ، واستطرادا للتوجهات السابقة فان تجمع الليكود اعطى اهمية خاصة لادخال تشريعات جديدة وتفعيل تشريعات سابقة لاقرارجدول جديد وتفعيل تشريعات سابقة لاقرار جدول للتخفيضات على الدخل التي تستحق على الدخول العالية ، سينعكس في تراجع حصيلة هذه الضريبة في المستقبل وكاحد مصادر الايراد الحكومي مقابل الاعتماد اكثر واكثر على ضريبة المبيعات في مرحلتها المسماه « بضريبة القيمة المضافة » وعلى غيرها من الرسوم ولضرائب اضافية غير المباشرة .

ولا يخفي تجمع الليكود حماسة لمقولة وحرية التجارة الخارجية وتسهيل وتحفيز الاستثمارات الاجنبية ، ويطالب بتوسيع الدعم الحكومي لسوق الاوراق المالية والمساهمة في انعاشه ، وتوسيع نشاطه ودوره ، وتطوير التشريعات المنظمة له .

على انه بعد قراءة وتحليل المشروع الاقتصادي لحزب الليكود يتبين انه لا يبتعد كثيرا عن نهج وحساب الخط الاقتصادي لحزب العمل في النظرية كما في التطبيق . والتغير الاخير في الكيان الصهيوني لا يعكس ولن يعكس ابتعادا عن موقع اليسار او انتقالا منه الى اليمين بل انتقالا من اليمين في احد اشكاله الى اليمين في شكل آخر له . فحزب العمل لم يكن في اي فترة حزبا يساريا او اشتراكيا حتى في ايامه الاولى التي حاول فيها بعض فلاسفته ايحاء التطبيق الاشتراكي في تجربة الكيبوتسات والموشافات وكان هذا الحزب يتحرك تاريخيا وبخط متصاعد تجاه مواقع اليمين وليس العكس .

الفروق في سياسات ومواقف الحزبين الاقتصاديين باهتة وهامشية وتتعاون فقط في التفاصيل وفي تسارع ظروف التطبيق والتنفيذ كما هو الحال في اختلافات المواقف والتوجهات السياسية ويظهر ذلك بشاعة خط زمرة اوسلو ومدريد التي راهنت على حزب العمل ، وواصلت التفريط بالحقوق والثوابت الوطنية ، وتقديم التنازلات المجانية تلو التنازلات ، وآخرها ، والتي لن تكون الاخيرة ، الغاء بنود اساسية في الميثاق الفلسطيني ، والقبول باستمرار الاستيطان الصهيوني مقابل حكم ذاتي اداري محدود هزيل يفتقر الى كل مقومات السيادة والكرامة .

الاطباء يعارضون بشدة تحديد الاجور .. والصحة اتخذت القرار

النواب السبب في المشكلة بين الصحة ونقابة الاطباء !

● كتبت :آمال عطاونة

بدأت اصوات الاطباء في نقابتهم تعلو بالاحتجاج بعد ان قامت وزارة الصحة بتشكيل لجنة تحديد الاجور ، وسلب النقابة احد اهم حقوقها وهو تحديد الاجور لكشفيات الاطباء مما يعني تدخلا حكوميا علنيا للسيطرة على النقابة وإفلات زمام الامور التي يتم ضبطها من قبل النقابة . وقد توقع مجموعة من الاطباء ان اتخاذ قرار بشان تشكيل لجنة بهذا الشان يتزامن مع الوقت الذي قام تبه مجموعة من الاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية والقطاع العام بالاضراب عن العمل من الاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية والقطاع العام بالاضراب عن العمل مطالبين بتحسين اوضاعهم اسوة باطباء القطاع الخاص . ويعتقدون ان التدخل باجور اطباء القطاع الخاص التي تحددها النقابة اصلا وتخفيضا من اجل تقارب في مستوى الدخول بين اطباء القطاعين العام والخاص ، ويضمنون بذلك اسكات مطالبات اطباء وزارة الصحة وعدم عودتهم الى الاضراب وعدم العودة الى مطالبتهم بمساواتهم باطباء القطاع الخاص .

الدكتور محمد خيري لبادة «طبيب عام » ويعمل في عيادة خاصة قال لا مانع في ان يكون هناك تنسيق ما بين الجهات المعنية التي تهتم بشؤون المواطن الصحية وتحمي المواطن من الاستغلال وتكبيدد الاسعار الباهظة لقاء الخدمات الصحية المقدمة له .

وكما اعلم فان نقابة الاطباء هي الجهة صاحبة الاختصاص ومنذ عشرات السنين تاخذعلى عاتقها هذه المهمة بكل ثقة واقتدار من خلال لجنة تضم العديد من الكفاءات والفعاليات الطبية والنقابية المخضرمة والتي هي على دراية تامة بواقع السوق وقدرات المواطن الاقتصادية والمعيشية .

واضاف البيان ان تشكيل وزارة الصحة لجنة رسمية مختصة بتحديد الاجور الطبية دونما تنسيق مسبق مع الكوادر النقابية يعني تدخلا مباشرا بصلاحيات وشؤون النقابة وسحب البساط من تحت ارجلها حتى لا يكون لديها اي تاثير على الاعضاء المنتسبين اليها لذا نطلب ان تعقد اجتماعات للتنسيق على اعلى المستويات لحماية المواطن اولا من المغالاة في الاسعار وفي نفس الوقت المحافظة على شخصية النقابة وهويتها وقوانينها ، واذا تم الاخذ بهذا القانون فذلك يعني ان



د . محمد خيرى لبادة

وزارة الصحة تعمل على انهاء سيطرة النقابة على امورها .

الدكتور عبد الله عيد «اختصاصي اطفال » ويعمل في عيادة خاصة به يقول ان تسعيرة اجور وكشفيات الاطباء هي من اختصاص النقابة ومن المفروض ان لا تتدخل وتتحكم اي جهة بامور خاصة بالنقابة والراي في تلك الامور يعود لمجلس النقابة ، وارى ان اتخاذ مثل هذه القرارات يقصد منه الضغط على الاطباء .

وهنا يجب ان يبرز قرار سريع من مجلس النقابة علما بان جميع الاطباء ضد هذا التدخل وتحديد الاجور .

واشار الحاج عيد الى ان الزيادة في اسعار اجور كشفيات الاطباء لا تحصل الا بين فترات زمنية طويلة وكانت آخر زيادات على اجور الاطباء بعد انقطاع لسنوات عام ١٩٩٢، ١٩٩٤ وكان الارتفاع في الاسعار بالحد المعقول والذي يتلاءم مع مستوى المعيشة ، وان اي زيادة تحصل تكون مدروسة بعناية تامة ولم يكن هنالك اي مبالغة في الزيادات على اجور الاطباء .

نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء قال انه كان يوجد سابقا لجنة اسمها لجنة المستشفيات وكانت تضم اعضاء من النقابة والصيادلة .. وكان اختصاص هذه اللجنة المستشفيات الخاصة عملها وشروطها وخدماتها والاجور فيها وحديثا خرجت الحكومة لنا بمشروع قانون معدل لقانون الصحة العامة والذي يضم في المادة «٥٧» منه والتي كانت في السابق تعمل على العيادات وشروطها ومواصفاتها ولا تتطرق الى الاجور ولكن اصبحت المادة «٥٧» الآن بعد التعديل تتحدث عن تاليف لجنة لتحديد الاجور بالقطاع الخاص للاطباء واطباء الاسنان والمختبرات والمستشفيات .

واشار الى انه يذكر ومنذ عام ١٩٧٩ وضعت لجنة لتحديد الاجور لكن عند تغيير الوزير واستلام وزارة الصحة من قبل د. زيد حمزة تم تحويل قرار تشكيل لجنة تحديد الاجور الى مجلس النواب الذي رفضه في ذلك الوقت وصدرت ارادة ملكية برفضه وعادت المادة «٥٧» الى تفسيرها الاول . لكن مطالبة بعض النواب بتدخل وزارة الصحة وتقديمهم عريضة بخصوص تحديد الاجور بكشفيات الاطباء جعلت الملف يعود للفتح من جديد . وان وضع قانون تحديد اجور من قبل الوزارة يعني التعارض مع قانون النقابة الذي يقول ان للنقابة تحديد اجور الاطباء .

وبرايي فان اجور الاطباء الحالية غير مرتفعة . وكنت رئيس لجنة سابقا لمدة اربع سنوات وكانت اللجنة تضم اعضاء من اصحاب الاختصاصات المختلفة وكان عندما يتم وضع اجور تدرسها لجنة لان الاجور محددة بنقاط ، ومع زيادة بعض المتطلبات الطبية يتم زيادة النقاط التي لها علاقة بالزيادة التي حصلت وبذلك فان الزيادات لا تكون لمجرد الزيادة وبطريقة عشوائية بل تكون مدروسة وبعناية فائقة ، اضافة الى غلاء المعيشة ، والاشمل ان الطب متطور وكل يوم يكون تطورا حديثا أواجهزة حديثة وعمليات جديدة تحتاج الى تغيير في بعض الجوانب لان النقابة معتمدة على الديناميكية .

وفي النهاية فان النقابة سوف تدرس المادة «٧٥» ثم تحضير انفسنا لنشرح وجهة نظرنا بعدم قبول هذا التدخل والبقاء على ما هو عليه .

رأي الوزارة

الدكتور فلاح الطويل / وزارة الصحة ــ قال ان لجنة تحديد الاجور التي تشكلت في وزارة الصحة تتكون من اعضاء الصحة ومن النقابة ، وقد تم اخذ قرار من وزارة الصحة باجراء تشكيل اللجنة لكن هناك اعتراضات وفكرة بان تكون لجنة مشتركة يعينها وزير الصحة بالتنسيق مع نقيب الاطباء والقضية لم تنته بعد .

وعن فلسفة تشكيل مثل هذه اللجنة في وزارة الصحة قال الطويل :لقد حصل هناك بعض المخالفات من مجموعة من الاطباء لا تعلم بها النقابة ، خصوصا وان النقابة يهمها القطاع الخاص لانها معتمدة عليه في نجاحاتها ، اضافة الى شكوى العديد من الناس والمطالبة بان تكون الاجور بالحد المعقول وقد يكون لانتخابات نقابة الاطباء التي باتت غير بعيدة دور في رفع الاجور لكسب اكبر عدد من اعضائها ، ووزارة الصحة بدورها تحول دون ذلك .

الصيف والسلطة والعطش في الاغوار الشمالية

● كتب: نمر عبد الله

الحلقات ، التجمعات ، المذكرات ، البرقيات واشكال الاحتجاج الاخرى التي قام بها المزارعون في النصف الاول من شهر أيار الماضي في الاغوار الشمالية لحماية مزروعاتهم من العطش ، وتامين حقوقهم في مياه الري ، اثبتت أن هناك دوراً للمزارعين ومردوداً للعمل الجماعي وقيمه للنضال ، واكدت أن وحدة المزارعين وتضامنهم وتكاتفهم طريقهم الاهم لتحقيق مطالبهم العادلة والمشروعة .

نظام الري الجديد والعطش

لتحدد المشكلة راهناً بعدم تعامل وتعاطي أكثرية المزارعين مع نظام الري المضغوط بواسطة الانابيب واعتيادهم وتعودهم على ري وسقاية مزروعاتهم واشجارهم بغمر التربة بكميات كبيرة من مياه الري، أكثر مما يوفرها لهم نظام الري الجديد . وتتحدد المشكلات في هذا المجال بما يلي .

* ضعف الضغط وتدني كمية مياه الري ، اذ نادراً ما تصل اللترات والكميات المقررة الى مستحقيها كما هي .

* ضيق مقاسات فتحات مياه الري للوحدات الزراعية وعدم مساواة فتحات الري للوحدات الزراعية في الاغوار الشمالية المزروعة معظمها باشجار الحمضيات بفتحات الري للوحدات الزراعية في لوائي دير علا والشونة الجنوبية.

* انسداد خطوط وانابيب مياه الري احياناً بسبب تكدس الحجارة والاتربة والاوساخ على ابواب ومداخل فتحات الوحدات الزراعية ، الامر الذي يتطلب اهتماماً كبيراً ومضاعفاً بمسالة الصيانة.

* حاجة الري بالانابيب المضغوطة لانظمة ري مضغوطة وشبكة ري جديدة داخل الوحدة الزراعية

* الارتفاع الكبير في اسعار برابيش الري وعدم توفر الاموال اللازمة عند المزارعين لتجهيز وحداتهم الزراعية بانظمة الري الجديدة والتي تزيد كلفتها عن ثلاثة الاف دينار للوحدة الزراعية الواحدة .

* اضطرار المزارعين للبحث عن قروض جديده من اجل شراء شبكات الري الجديده وهذا اغراق للمزارعين من جديد في بحر الديون وهو كمن ينتقل من تحت الدلف لتحت المزارب .

* إزدحام ادوار سقاية الوحدات الزراعية في اليوم الواحد على الخط الواحد لتصل الى ٣٥ وحده وربما اكثر وهذا ما يسبب ضعف الضغط وتدني كمية المياه.

* عدم وصول المياه المقررة للوحدات الزراعية المرتفعة كما هو الحال في الوحدات المرتفعة في زور صدقي في حوض ١٠ والوحدات على خط ١١ التي تروى من المضخة ٢٨ في حوض ١٢ وبعض الوحدات الزراعية في حوض ١٧.

* عدم إيجاد المشارب على كل خط من اجل توفير مياه الشرب للثروة الحيوانية ، اذ كان يتم سقاية الماشية والاغنام من خلال الاقنية الفرعية المكشوفة والممنوع سقايتها وورودها على القناة الرئيسية وقناة الملك عبد الله.

* عدم إعطاء المزارعين فترة انتقالية ليتمكنوا خلالها من التعامل والتعرف على المشروع الجديد بسلبياته وإيجابياته.

الحلول المقترحة

الخطوط العشرة التي تروي الوحدات الزراعية في المشروع الجديد والممتدة من العدسية شمالاً وحتى وادي الموجب جنوباً والتي تروي حوالي ٧٠ الف دونم مقسمة على ثلاث مراحل ، الاولى ويعمل فيها خطان ، الثانية ويعمل فيها خمسة خطوط والثالثة ويعمل فيها ثلاثة خطوط . ولاجل معالجة ضعف الضغط وتدني كمية المياه لابد من.

اولاً : تشغيل المضخات والخطوط ٢٤ ساعة بدلاً من ١٦ ساعة لان المشروع مصمم على هذا الاساس وتذليل العقبات والمواقع الادارية التي تحول وتمنع انجاز هذا الهدف وبهذا نقلل الازدحام على خطوط السقايه وترفع الضغط وتوصل كمية المياه المطلوبه لمستحقيها.

ثانياً : تخصيص فرق صيانة بمعدل فرقة صيانة لكل خط للقيام باعمال التنظيف والصيانة ولاباس من تاهيل موزعين المياه الموظفين ليقوموا بمثل هذه المهمة شبه الفنية الى جانب مهمتهم الاصلية بفتح واغلاق الخطوط حتى لا يعانوا من البطالة المقنعة.

ثالثاً: زيادة كميات المياه للوحدات الزراعية في فصل الصيف خاصة وان هناك وفراً في المياه يقدر بعشرين مليون متر مكعب جراء المشروع الجديد وكل شيء بثمنه، وهذا لصالح بضاعه السلطة التي لا يجوز أن لا تباع .

رابعاً: شطب العشرة آلاف دينار الاولى من قروض المزارعين لمؤسسة الاقراض الزراعي ليتمكن المزارعون من شراء شبكات الري الجديده لوحداتهم الزراعية دون الحكم عليهم وخنقهم بالديون الجديده.

خامساً: إيصال المياه للوحدات الزراعية ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١ في حوض ١٠ التي تروي جميعها من الخط رقم ١٤ والتي تقع في الاراضي المرتفعة من زور صدقي القاسم . والتي لا تصلها المياه عندما تفتح وتعطى المياه للوحدات المنخفضة على زور صدقي الامر الذي يتطلب محبساً كبيراً بين الاراضي المرتفعة والمنخفضة في زور عبدالله . وايصال المياه من خلال الصيانة المركزة والمراقبة المضاعفة للوحدات ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، من حوض ١٢ وعلى المضخة ٢٨ خط ١١ وكذلك الوحدة ٩٣ من حوض ١٢.

سادساً: توفير مشارب خاصة للاغنام والمواشي ليتمكن الرعاة ومربو الثروة الحيوانية من الورود اليها لارواء وسقاية اغنامهم وماشيتهم . اذ لا يجوز تجاهل هذه المسالة الهامة والضرورية.

سابعاً: إعطاء فقراء وصغار المزارعين فترة إنتقالية تستمر لنهاية موسم الصيف الحالي للتعرف على واقع وطبيعة المشروع.

ثامناً: تنظيم لقاءات شهرية دورية لجميع المزارعين على الخط الواحد بحضور مهندسي وموظفي ومرشدي المرحلة لتقييم الوضع والخطة الشهرة السابقة ووضع الخطة المائية الشهرية الجديده واختيار ممثلي المزارعين على سجل خط من بينهم .

تاسعاً: يقوم ممثلو المزارعين على الخط الواحد بالتعاون مع المرشدين والموزعين وفرق الصيانة باعمال المتابعة والتوجيه والترشيد والتدخل المفيد لضمان تنفيذ الخطة المائية الشهرية ومواجهة التجاوزات والاخطاء التي تقع.

عاشراً: رفض ومواجهة اية زيادة متوقعة في اسعار المياه لما لهذا من اضرار فادحة على المزارعين وممارسة كافة أشكال النضال المناسبة لمواجهة هذه المصيبة ان حصلت.

حادي عشر: عقد إجتماعات فعلية لممثلي الخطوط في كل مرحلة بحضور ومشاركة المهندسين والاداريين والفنيين والمرشدين في المرحلة الواحده لتقيم التجربة واستخلاص الدروس ورسم التوجهات والخطط الجديده وتصويبها.

ثاني عشر: عقد مؤتمر سنوي لممثلي الخطوط والمهندسين والموظفين والفنيين والحكام الاداريين في اللواء لتقييم الخطة السنوية والتجربة السابقة واستخلاص الدروس والعبر واقرار الخطة المائية السنوية الجديده واختيار ممثلي المزارعين على صعيد اللواء ليشكلوا الراس القيادي الجماعي للمزارعين.

وشوشات



العصفور النحيل، الحاد العينين، كان يطرق النافذة بعنف لا يليق بقامته الدقيقة، ومنقاره الطريّ التكوين!

.. الصبيّة السمراء، بعينيها الخضراوين، وشعرها المهمل بعناية، انتبهت لعينيه الحادّتين، فتداركت السؤال قبل ان يداهم ملامحها، ولم يرتبك فيها شيءٌ ... حتى قهوتها!

... والعصفور يراكم نظراته التائهة فتبقى مكومة على الزجاج، حتى اختفى خلف اسئلته ... ولم تُسرّب النافذةُ من الريح ما يكفي ليهتز طرف قميصها!

وفي رحلة التيه اليابسة، بقي العصفور يرتجف برداً وارتعاشا، يتذلّلُ للنافذة ان تنشقّ عن كفيّها... عينيها ... ظلٌ نهديها ... او عن قبضة من شعرها المهمل عن غوايّة!

اما المرأة، فصاغت لها حلماً من تعب، راحت تخبئه في الحنايا، .. وإذ خلعت عن رخامها دبق القصائد، اغتسلت بفضّة البيت، وأشعلت عينيها للحبيب تضيئان لانامله ان: يُرتّب شعرها، «يُدوْزِن» هديل اليمام، ويلّون اظافر قدميها...

...وعندما تعب العصفور النحيل، الحاد العينين من طرق النافذة، طوى قامته الدقيقة تحت جناحيه، وانساب عبر بابها المفتوح ليجلس برفق على صحن الفنجان ... وراح بهدوءٍ غريبٍ، ومثابر، ينقرُ على ماء القهوة!

● « درويش . . . »

جاء في العدد الاخير من «روز اليوسف»:

صالح ارشيدات وزير السياحة الاردني اعلن انه غير سعيد من السائح الاسرائيلي لانه بخيل جداً ولا ينفق شيئاً في الاردن.

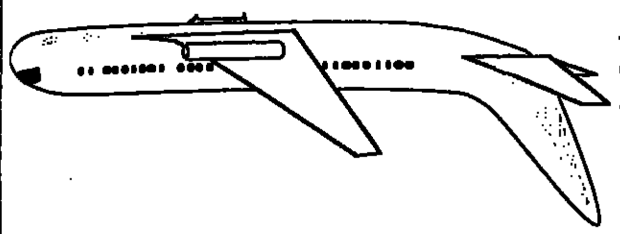
الاردن كانت تعتقد عكس ذلك تماماً!!»

السلطات الاردنية اعلنت عن اجراءات جديدة لدخول السياح الاسرائيليين منطقة البتراء التاريخية بدعوى ان المكان مهدد كبناء من تزايد زيارات الوفود السياحية الاسرائيلية.

«عن صحيفة «معاريف» الاسرائيلية».

و.. ان تكتشف الخدع متأخراً، افضل من ان لا تكتشفها ابداً!

«الملكية الاردنية »و« والبحرية الامريكية » ... والحال المايل!



.... في عهد محاربة الروتين والبيروقراطية والفساد، يسافر ثلاثة نواب، وصحفي، « ومجموعة من الفنيين والمختصين بالتاكيد » إلى عدد من العواصم الاوروبية لتفقد مكاتب « الملكية الاردنية » هناك ... أو ... أو بالاحرى تفقد خسائرها!

وقد استمع الوفد لشكاوي مدراء المكاتب من سلوك واختلاسات من سبقوهم « في روما ومدريد » ....

يذكرني هذا الخبر بالوفد الكبير الذي ضم عددا من النواب زاروا العام الماضي عددا من الدول الاوروبية للاطلاع على ديكورات وتجهيزات البرلمانات عندهم ... للاستفادة منها في تحسين مجلس النواب!

.... في نفس الوقت ينتحر قائد البحرية الامريكية حين يعلم بان فريقا صحفيا في الطريق اليه للتحقيق معه في تعليقه وساما على صدره لم ينله رسميا ...!

هل كان صعبا على مدراء مكاتب الملكية حمل تقاريرهم واوراقهم والحضور مع اية رحلة قادمة الى عمان ...؟!

كم الفا من الدنانير، المياومات « كلفت رحلة النواب المحترمين؟

... ولكن يبدو ان الحال عمره ما راح ينعدل!

اقصد حال البحرية الامريكية!!

هل تعلم انه بسبب تعدد الطوائف المسيحية داخل كنيسة القيامة وبسبب الخلاف الدائم حول احقية الطائفة التي عليها الاحتفاظ بمفاتيح ابوابها، اقترح احد البطاركة وضع المفاتيح لدى طرف محايد وكان ذلك في زمن «صلاح الدين الايوبي» رحمه الله. فوضعت عند اسرة مقدسية مسلمة هي اسرة «نسيبة» ثم قسم العمل حيث احتفظت اسرة«نسيبة» بامتياز فتح ابواب الكنيسة نهارا، ومنح امتياز اغلاق ابوابها مساء الى اسرة«جودة» حتى يومنا هذا!!

.. فالسكوت!

«اذا كشفت سرك لإنسان ما، اصبحت عبده الى الابد»

«في ايام الصبا يتعلم الانسان الكلام، وفي ايام الشيخوخة يتعلم السكوت. وهذا هو النقص العظيم لدى الانسان، فهو يتعلم الكلام قبل ان يدرك فائدة السكوت».

«العاطفة والعقل في صراع دائم، اما الارادة فتحكم الاثنين معاً»

القضاة .. والاغلبية

«ويل للجيل الذي يكتشف ان قضاته تجب مقاضاتهم»

شرح «روث»

«من كانت الحقيقة الى جانبه، يصبح اغلبية، حتى اذا كان وحيداً»

ابن مسعود

الجنّة الصغيرة

... أهلاً بأطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...



الاسم : محمد خالد الطيطي

العمر : سنة واحدة

الهواية : اللعب



الاسم : نشات خالد الطيطي

العمر : ٨ سنوات

الهواية : ركوب الدراجات

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس



اسمع طفلاً يثغو ...
واسمعه يغفو ...
يا رب يشبّ له وطنا
فانا قد عشتُ
بلا وطن ..

● «مظفر النواب»



الحمل:
هدية في الطرق اليك، ومشاريع ناجحة

الثور:
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن!

الجوزاء:
زيارة عائلية ينجم عنها مشروع زواج ... واطفال شُقر!

السرطان:
كآبة، ونكد ... ثم فرح وانبساط، .. هكذا هي الحياة!

الأسد:
متعة الحياة في هذه الآلام، والطريق الى الحلم لا بد ان يكون مُظلماً!

العذراء:
في الحياة اشياء كثيرة تستحق الفرح والاندهاش من أجلها

الميزان:
كل هذه الخسارات ليست تساوي لحظة نوم واحدة على ركبة من تحب!

العقرب:
تساؤلاتك مشروعة، ولكن الاجابة عليها بيدك وحدك!

القوس:
في هذا الكون متسع لاحلامك كلها .. ولن تخسر شيئاً!

الجدي:
فرصة العمر لا تاتي إلا مرة واحدة .. لهذا أسموها فرصة العمر!

الدلو:
اشرب كاس الحياة حتى الثمالة ... فلذلك هي

الحوت:
رسالة من صديق حميم بينك ما كنت لو ان تنسفه

الدكتور هشام شرابي يرد على محمود درويش :

● مؤتمر الشتات هو الذي يقرر تجديد او اعادة بناء م. ت. ف
● نسعى لتمثيل كافة اطياف قوس قزح الفلسطيني في المؤتمر



ابدى الدكتور هشام شرابي شكوكه وتخوفاته من حركة المفاوض الفلسطيني، مثيرا اهتماما وتساؤلات كثيرة حول مستقبل الفلسطينيين، حيث يرى انه يعتبر اللحظة الفلسطينية / العربية الراهنة لحظة كارثية مالم يجر تداركها واشار د. شرابي الى ان مؤتمر حق العودة وتقرير المصير الذي دعا اليه نخبة من المثقفين الفلسطينيين والعرب يهدف الى خلق حالة لقاء عريضة تجمع فلسطينيي الشتات «٤,٥» مليون نسمة مشردين في العالم، ليكون لهؤلاء وزنهم المؤثر في الضغط على الحالة الاسرائيلية المتصاعدة في المنطقة، وعلى صيغة اوسلو في التفاوض على مستقبل الفلسطينيين.

جاء ذلك كله في سياق اللقاء الذي اجرته معه الزميلة الحياة في عددها الصادر في ١٩٩٦/٥/٢٧، حيث جاء اللقاء على شكل ردود للدكتور شرابي على اسئلة وتخوفات من محمود درويش حول تشرذم الحالة الفلسطينية والتمثيل الفلسطيني عبر خلق اطر جديدة موازية لمنظمة التحرير ... وفيما يلي ابرز ما جاء في هذا اللقاء.

المؤتمر سيد نفسه في موضوع م.ت.ف

* درويش يرى انه ليس على مثقفي الشتات ان يتحركوا تنظيميا، وان تحركوا على هذا الصعيد، فعليهم ان ينتبهوا الى خطورة تشرذم التمثيل الفلسطيني في اطر متعددة، او اطر مضادة لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ هناك تعليقات على هذا : انه بمثابة رأي وهو رأي مهم ويجب النظر اليه والتباحث حوله لدى انعقاد المؤتمر... والثاني ان اللجنة التحضيرية ليس لها اي موقف مسبق من المواضيع الاساسية التي سيحدثها المؤتمر ... مهمة اللجنة ان تؤمن انعقاد المؤتمر للتباحث في وجهات النظر ودراستها كافة ... وحرصنا الآن ان لا نتخذ موقفا او نضع اجندة تظهر وكانها تفرض على المؤتمر مسبقا . لذلك اقول ان الهدف الآن هو ليس الثابت حول ما يجب ان يتوصل اليه المؤتمر من نتائج، بل التمهيد لعقده على اسس ديمقراطية لا يكون فيها لاي طرف موقف مهيمن او مسيطر او مسبق

* عندي سؤال تركه لدي تساؤل اطلقه الياس صنبر عندما طلبت منه التعليق على الدعوة الى عقد مؤتمر الشتات ... قال :ـ ماذا يريد هشام شرابي ؟ هل يريد تاسيس منظمة تحرير جديدة ؟

ـ كلا لا اريد ذلك . لا اريد الا شيئا واحدا وهو العمل لتمكين فلسطينيي الشتات وجميع الفلسطينيين الذين في وسعهم المشاركة في المؤتمر للنظر والتباحث في ما يتوجب عمله إزاء الكارثة التي نحن فيها . واذا قرر المؤتمر دعم او تجديد او اعادة بناء منظمة التحرير فليكن ... المهم ان يجتمع وان يجابه الواقع المرير الذي سيؤدي الى توقيع اتفاقات المرحلة النهائية ومحاولة عمل ما يمكن عمله لحماية المصالح الاساسية للشعب الفلسطيني

تمثيل كافة اطياف قوس قزح الفلسطيني

* محمود درويش يقول ان تفكير «الشتات » بنفسه وعلاقته بالمجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية والارض الفلسطينية ضرورة فكرية ووطنية واخلاقية، ... لكنه يشترط عدم استثناء اي لون او طيف من قوس قزح فلسطيني .. وهو يخشى من شللية جديدة؟

نحن ايضا نخشى ذلك . ولذلك جاء تحركنا .... اوافق على موقف محمود هذا كليا . وقد بدأنا عمليا الاتصال بكافة الوان واطياف قوس قزح الفلسطيني .

تجاوب كبير

* ماذا عن التجاوب حتى الآن؟

ـ التجاوب حتى الآن عظيم جدا في شتى انحاء الشتات الفلسطيني في العالم وفي الداخل ايضا.

موقف الشعب متقدم على المفاوض

* من الانطباعات التي نقلها درويش عن «الداخل» اثر زيارته لفلسطين المحتلة ان الناس هناك موقفهم متقدم على موقف المفاوض الفلسطيني فهم يرفضون مثلا ما يقبل به المفاوض من اشتراطات اسرائيلية ؟

ـ انا لا استغرب ذلك ابدا اعتقد ان هذا الموقف ايضا هو موقف الشعب الفلسطيني الموجود في الضفة الغربية وقطاع غزة . لكن الاوضاع الصعبة التي يعيشها شعبنا هنالك تمنعه من التعبير الواضح عن مشاعره وتصوراته حول هذا الموضوع « هنا اشارة الى اعتقال الطبيب النفسي والناشط في مجال حقوق الانسان اياد سراج »

* لكن ماذا يمكن للجسم الفلسطيني الموجود تحت الهوية الاسرائيلية ان يفعل في اطار حركة الشتات ... وما المطلوب منه في نظركم ؟

ـ يستطيعون المشاركة في المؤتمر الى الحد الذي تسمح لهم الظروف التي يعيشون فيها .

* يقول درويش بضرورة ان تحاور حركة «الشتات » المنظمة كإطار تمثيلي وعنوان وحيد قائم حتى الآن ... بعد ذلك اذا حصلت القطيعة فلكل حادث حديث ؟

ـ تماما انا معه . ونحن سنطالب بهذا الحوار ونسعى اليه . والمؤتمر لو نجح ونجحت عنه هيئة تمثيلية منتخبة ديمقراطيا سوف يصبح في امكانها التكلم باسم الشعب الفلسطيني في الشتات . وبامكانها ان تحاور وعليها ان تباشر بالحوار.

نحو مؤتمر ديمقراطي

* الى اي مدى تثقون بامكانية نجاحكم ؟

ـ النتائج ممتازة جدا حتى الآن . نحن نحاول كما تعلم جمع آلاف التواقيع . لكي يكون المؤتمر قاعدة جماهيرية . المؤتمر يجب ان يكون ديمقراطيا وليس محصورا بالنخب المعتادة . اي ما يسمى بالمثقفين ورجال الاعمال وبيروقراطيي المنظمات المختلفة ... بل ايضا واساسا عليه ان يمثل القاعدة الشعبية .... حتى هنا حرصنا على فكرة جمع اكبر عدد من التواقيع ولقد بدات عملية جمع التواقيع وهي تسير بشكل جيد . لكن ليس هناك ما يجعلني اشعر ان الموضوع فتنة . مهما كانت ردات الفعل التي وصلتنا جيدة وحماسية ومساندة . لقد مررنا بتجارب سابقة اليمة جدا في هذا الموضوع . واتوقع الفشل في ضوء هذه التجارب .

لجنة تحضيرية مؤقتة

* سمعت بعض الملاحظات حول اللجنة التحضيرية للمؤتمر، اعني حول تكوين اللجنة . هذه الملاحظات تقول بضرورة توسيعها لتشمل عددا اكبر واكثر تنوعا من الوان قوس قزح الفلسطيني .... وكان جوابي انها نواة لجنة وليس لجنة نهائية ؟

ـ تماما هذه لجنة تحضيرية مؤقتة . تحل نفسها في اللحظة التي يتم فيها انعقاد المؤتمر وانتخاب رئيس الجلسة الاولى فيه .... النقطة الثانية ان اللجنة مفتوحة ، بمعنى ان الاضافات اليها والخروج منها رهن متطلبات العمل ، وهي ترحب بكل من يريد ان يعمل فيها ومن خلالها ... النقطة الثالثة ان اللجنة ليس لها اية صلاحية في تحديد اي شيء عدا الترتيبات العملية لجمع التواقيع وعقد المؤتمر .... يعني ان اللجنة عملها اجرائي فقط وتمهيدي

اعادة ربط المسارات

* هنالك ملاحظة حول ضرورة اعادة ربط المسار التفاوضي الفلسطيني مع المسار العربي لرفع الضغط الابتزازي عن كاهل الفلسطينيين ... ما رأيك ؟

ـ المنظمة اخذت الخط المستقل ، خط اوسلو الذي ادى بنفسه الى فرط العقد العربي للتفاوض ... فالخروج على مدريد هو الذي ادى بنفسه الى فرط العقد العربي للتفاوض ... هو الذي ادى الى استفراد اسرائيل بكل طرف من الاطراف العربية على حده ، وقاد الى تمكين اسرائيل من الاستفراد بالفلسطينيين وعطل اي ضغط جماعي فعال من قبل العرب ... الذهاب الى اوسلو بدد القوة واضعف الجميع .. اما القول انه يجب اعادة تاطير القضية الفلسطينية عربيا فيجب ان يكون بداهة هدفا استراتيجيا للنشاط الفلسطيني مستقبلا

ممارسات لا تدعو الى الاطمئنان

* يقول درويش انه لا بد من الفصل بين السلطة الفلسطينية وبين المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية لدى تحرك الشتات نحود .. ماذا تفهم من هذا ؟

ـ هذه النقطة قرأتها ولم افهم تماما ما يقصد بها . فممارسات السلطة حتى الآن لا تدعو الى الاطمئنان باي شكل من الاشكال . لا على الصعيد السياسي الدبلوماسي ولا على الصعيد الداخلي ازاء شعبنا فالممارسات الامنية الشبيهة بالممارسات الاسرائيلية والعاملة بايحاء من الامن الاسرائيلي بعيدة جدا عما كان يتوقع شعبنا من قيادته الوطنية .. ما يهمنا هو الشعب ومصيره وليس الحكام في فلسطين او في اي بلد عربي . فالحكام يجب ان يكونو اداة لتحقيق مصلحة الشعب . فالحكم ليس هدفا بحد ذاته .

حول تغير الوعي

* انطلاقا من الانطباعات العربية المختلفة عن الكيان الاسرائيلي يبدو الوعي الاسرائيلي حتى الآن وعيا مضادا وعنيفا إزاء الحق الوطني الفلسطيني ، وانه على حد تعبير درويش يحتاج الى تطور انقلابي حتى يقبل بفكرة المساواة بين الشعبين الفلسطيني واليهودي في الحقوق والواجبات .... هل هناك امكانية لذلك في اسرائيل الراهنة ؟

ـ هذا هدف المرحلة الجديدة التي نحن فيها الآن ـ اذا نجحنا في اعادة النشاط الفلسطيني ومقاومة الصهيونية واهدافها وتمكنا من اعادة ربط القضية الفلسطينية بالمصير العربي . سوف نتوصل الى فرض وعي مختلف في مجتمع الكيان الاسرائيلي . وبالتالي اعادة توازن القوى بيننا وبينهم . الامر الذي يؤمن فرص المساواة بين الشعبين . وعند ذلك يصبح التفكير الاسرائيلي اقل عنجهية واكثر تفهما بان مصير اليهود في العالم العربي لن يؤمن الا بالرضى العربي . وذاك لن يتم الا بقبول اليهود باسترجاع الفلسطينيين لحقوقهم الانسانية ، والوطنية كاملة وهي حقوق قانونية معترف بها دوليا ، فحق عودة الفلسطينيين الى ارضهم هو حق معترف به دوليا ، كما ان حق تقرير المصير حق انساني معترف به دوليا ، وليس علينا ان نفرط بهذا الحق عبر متاهة المفاوضات مع اسرائيل .

الموضوع فتنة

* هنالك في اوساط المفاوضين من يقول ان هشام شرابي يتخوف من وقوع شيء لم يقع اي حصول تنازل يفرط بالحق ... ماردك ؟

ـ ردي كالتالي ، حتى ان لم يتم التوقيع الفلسطيني ، لسبب من الاسباب ، على اتفاقات المرحلة النهائية . فبالنسبة لاسرائيل اصلا ما تم التنازل عنه حتى الآن سيمكن اسرائيل في السنوات المقبلة من ان تحقق على الارض ما تقول به اتفاقات المرحلة النهائية ... بالنسبة لاسرائيل ربما يكون من مصلحتها ان تبقى الامور مشوشة وغير منتهية حتى تتمكن من خلق حقائق على الارض ومجابهة الفلسطينيين والعالم بالامر الواقع

دولتان لشعبين

* هل ترى ان مشروع دولتين لشعبين متجاورتين امر واقعي نسبة الى المشهد القائم في المنطقة العربية ... وهل انت مع هذا المشروع ؟

ـ في الظروف الحالية على صعيد المنطقة ودوليا هذا هو الحل المنطقي نسبة الى الممكن ، يمكن تحقيق هذا الهدف مرحليا ان احسنا التصرف سياسيا ودبلوماسيا وسيكون انجازا مهما في مسيرة الشعب الفلسطيني

رفض هيمنة النخب

* هل هناك شيء ملح لديك لتقوله من خلال هذا الحديث اولا للمثقفين الفلسطينيين ، اينما كانوا بصدد هذا المؤتمر وعلى سبيل تمثيل اوسع لقوس قزح الفلسطيني ؟

ـ ساكون صريحا معك . ارجو ان يكون هذا المؤتمر اذا تم انعقاده مؤتمرا حرا وجيد التمثيل للفلسطينيين وان لا تهيمن عليه النخب الفلسطينية التقليدية ، ومن بينها المثقفون ورجال الاعمال . الذي يمكن القول انهم منذ نكبة ١٩٤٨ التي عانينا بعدها الفشل تلو الفشل ، كانوا دائما في موقف المتذبذب والداعم للسلطة القائمة ، فوصلنا الى ما نحن فيه الى الآن .

انني آمل ان يكون هذا المؤتمر جامعا وديمقراطيا ويمثل كافة فئات الشعب الفلسطيني . وليس فقط النخبة والاقلية ، هذا اذا كنا نريد ان يقضي له ان يكون مؤتمرا تاريخيا يمثل نقلة جذرية ذات نتائج حاسمة وبمستوى مسيرية الحدث الفلسطيني.

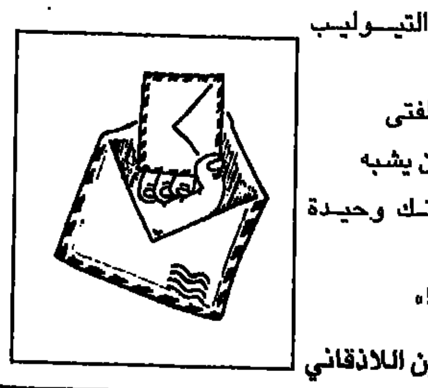
ما الرسالة التي توجهها للمثقفين الفلسطينيين والعرب على سبيل طلب المساندة الفلسطيني الشتات في تحركهم ؟

نحن النخب المؤلفة من مثقفين ورجال اعمال ومهنيين ، كان لدينا وقت عمل مزدوج . فهنالك اجندة خاصة واجندة وطنية وفي الظروف الصعبة كانت الاجندة الشخصية تتغلب دائما على الوطنية ، ومن هنا كان تقصيرنا الفاضح في العمل الوطني الفلسطيني والعربي وعدم تمكنا من تحمل المسؤولية كاملة تجاه شعبنا.

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.



هل تدري ان التيوليب
الأحمر
يملأ الدنيا ايها الفتى
لكنه لا يشبه ولن يشبه
باقة انتظرتك وحيدة
ومقرورة
وقالت: هيت لك!»

● محي الدين اللاذقاني

أحد الاولاد تعذب ٨ ساعات يوميا لمدة ٢٤ يوما !

عدم وجود شرطة خاصة للاحداث من اخطر الثغرات

● تحقيق : آمال العطاونة

لا تخلو اي من المجتمعات الانسانية في اية بقعة من العالم من ظاهرة الانحراف بين مختلف الفئات العمرية ، ولكن وكما هو معمول به فان الاصلاح والتأهيل لاي منحرف يكون ضمن الفئة العمرية ، ومن هنا وجدت مراكز ودور رعاية للاحداث المنحرفين من عمر ١٢ ـ ١٨ عاما .

ومن خلال زيارة قامت بها «الاهالي» لمركز اسامة بن زيد لرعاية وتأهيل الاحداث في «ياجوز» واجراء اللقاءات مع مدير المركز وعدد من الاحداث الموقوفين تبين ان للعوامل الاقتصادية اولا والاجتماعية ثانيا اكبر الاثر في الانحراف .

وما يبعث في النفس القلق على مستقبل هؤلاء الاحداث هي الطريقة التي تم فيها التحقيق والتعامل مع الحدث عند توجيه التهمة من قبل الجهات الامنية ، وما يلقاه من ضرب وتعذيب على ايديهم ، كذلك القصور في قانون الاحداث سواء من حيث العمر الذي يبدأ عنده القانون في توقيف الحدث او من حيث متابعته بعد انتهاء مدة توقيفه او غيرها .

السيد وليد المحيسن مدير المركز قال :

تسود جميع المجتمعات وعلى مر العصور ظاهرة الانحراف ومعناها الخروج عن الطريق السوي وانحراف الاحداث هو الخروج عن العادات السائدة وبعبارة اخرى هو مخالفة القانون ، ويتم توقيف الحدث من قبل القضاء على جرم ارتكبه من عمر ١٢ ـ ١٨ عاما حيث يتم استقباله بداية في قسم الاختصاصي الاجتماعي الذي يقوم باجراء دراسة أولية له من حيث مكان سكنه وطبيعة عمل الوالدين «اي سيرة ذاتية عن الحدث» ومن خلال اللقاء الاول مع الحدث يستطيع الباحث الاجتماعي ان يبني الثقة بينهما.

وأشار الى ان الحدث غير مجرم والظروف الاقتصادية من وجهة نظره هي اساس الانحراف اضافة الى الظروف الاجتماعية من تفكك اسري والتوتر السائد بين الاسر ، كذلك رفاق السوء ووسائل الاعلام المرئية والمقروءة عندما تغيب الرقابة الاسرية ، والاهم هو الوضع النفسي لهذه الفئة العمرية «فترة المراهقة» وما لها من احتياجات نفسية او جسمانية ، والتسرب من المدارس وهنا يجب ان يتم تفعيل دور التربية والتعليم للحد من التسرب ومن ثم الانحراف .

قصور قانون الاحداث

انتقد المحيسن قانون الاحداث وقال ان هناك قصورا واضحا في القانون وانه بحاجة الى تعديل لانه وضع عام ١٩٦٨، فالقانون لم يعاقب الاسرة على دورها في تربية الاحداث والدور الكبير الذي قد تلعبه احيانا في تهيئة اجواء الانحراف . ومن حيث العمر فان توقيف الحدث بداية من عمر ١٢ سنة يعتبر خاطئا لانه في هذه السن يكون ما زال طفلا وغير مدرك خاصة التوقيف على بعض القضايا ، واقترح ان يكون التوقيف والمعاقبة ابتداء من سن ١٥ سنة فما فوق .

ومن النقاط الهامة التي يفتقر لها قانون الاحداث عدم وجود شرطة خاصة للاحداث كما في دول العالم بحيث يكون رجال الشرطة على علم ودراية بالنواحي العلمية والنفسية الواجب التعامل بها معهم لكي نضمن عدم وجود اي خلل او اثر نفسي سلبي عند القبض عليهم من قبل رجال أمن غير مؤهلين للتعامل مع هذه الفئات العمرية التي تكون بحاجة الى اسلوب وطريقة خاصة في التعامل .



اضافة الى ضرورة تهيئة المراكز ومساعدتها على فصل الاحداث كلا حسب الجرم وحسب تكرار ارتكابه للجرم ونهاية لا يمكن الحد من ظاهرة الانحراف الا اذا تكاثفت الجهود الرسمية والشعبية بشكل فعال ، واحداث تغيير على قانون الاحداث بحيث يتلاءم مع تغيير الظروف من فترة الى اخرى ، والا فانه وكما حاصل الآن فا ن الاعداد سوف تكون في تزايد مستمر ، حيث بلغت نسبة دخول الاحداث وخروجهم الى ١٥٪ ، ونسبة تكرار الجرم ٢٠٪ .

وفي آخر احصائية لدخول الاحداث خلال نيسان ١٩٩٦ بلغت حالات الدخول ١٥٨ حالة منها «٥٠» سرقة ، «٤٠» سطو ، «١٠» جزائية ، «٦» شروع بالقتل ، «٦١» ايذاء ، «٩» جنسية ، «١٤» مسلكية ، و«٣» مخالفات سير .

تعذيب وحشي للاحداث

وخلال لقائنا بالاحداث لفتت انتباهنا بعض العلامات الواضحة على ايدي احد الاحداث وعند سؤالنا عن مصدر هذه العلامات تبين انها من اثار تعذيب رجال الامن له قبل عدة شهور مضت ، وقساوة التعذيب جعلتها محفورة على يديه دون ان تمحى رغم محاولاتهم قبل خروجه من مركز الامن لازالتها .

ويقول الحدث «خليل» ١٧ سنة اثار هذا التعذيب على يدي كان جزءا بسيطا من تعذيب كان يستمر لثماني ساعات يوميا لمدة ٢٤ يوما ، و ٢٤ ساعة متواصلة في آخر يوم ، كان هذا بسبب توجيه تهمة مقاومة رجال الامن ، عندما كنت اسير في شارع السعادة بالزرقاء فاستفزني احد افراد الامن بطريقة سؤاله ونرفزته علي دون ارتكابي لاي خطا يذكر ، وعندما لم ارض بالطريقة التي تعامل بها معي حاول القبض علي بالتعاون مع افراد امن آخرين لكنني قاومت القبض علي وضربت الشرطي في محاولة مني للفرار لكنهم قبضوا علي ، ومن لحظة القبض علي بدأوا تعذيبي بشتى الوسائل ، حيث كانوا يضغطون بالمقابض والكلبشات على يدي بحيث ترتسم على الجلد وكأنها حريق ثم كانوا يقومون بتعليقي لعدة ساعات وجلدي بالبرابيش على صدري وظهري وجميع اجزاء جسمي وكانوا خلال التعذيب يقومون بتغطية عيني لكي لا اقوم بالتعرف على احد منهم . وتم احضار المدعي العام الى النظارة لكي لا يقوموا بنقلي ويشاهدني اهلي وبناء على تقرير الطبيب الشرعي الذي بعثت به الى القاضي في المحكمة تم طلب اخلاء سبيلي .

الشرطة ضربوني .. ولم اسرق

أما سعيد الذي لا يعرف كم عمره ولم يدخل المدرسة بتاتا لكن تقديرنا لعمره من خلال حديثنا معه ما يقارب الثلاثة عشرعاما ، والده لم يخرج له ولاخوانه التسعة شهادات ميلاد وليس لديهم دفتر عائلة ، يعمل والده بناء حجر ويكون بحالة سكر دائم مما يجعله يثير المشاكل مع زوجته بحيث يضربها دائما هي وبناتها ويتلفظ بالفاظ بذيئة امامهن .

ويقول سعيد حاولت والدتي طرده عدة مرات واشتكته للشرطة لكن بعد حبسه والافراج عنه يعود الى نفس الاسلوب ، فهربت من البيت وامسكتني الشرطة في احد شوارع الزرقاء ليلا وانا نائم واحضروني الى المركز باعتباري متشرد ، وبعد خروجي المرة الاولى عدت بتهمة السرقة ، لكني لم اسرق ، والشرطة عندما قبضت على اثنين من اصدقائي كانوا قد قاموا بالسرقة احضرتني معهم وظل الشرطي يضربني ويقول لي« أحكي شو عملت «وشو في اشياء اخرى . وانا اطلب لكي اصبح انسانا سويا أن يتم وضعي في دارالشهيد للايتام لاستطيع العيش كبقية الاطفال ولاتعلم مهنة لانه بعد خروجي من هنا لن اعود الى بيت اهلي ولا مكان لي سوى الشارع ، واذا لم تقبلني دار الايتام ساضطر الى عمل اية مشكلة لكي يرجعوني على الاقل الى هنا مرة ثانية لاجد مكانا واشخاصا يعتنون بي .

ولا يزال سعيد موقوفا دون حكم رغم ان حكمه قد يكون اقل من الفترة التي قضاها وهي شهرين لحين تقدير عمره ليتمكن القاضي من حكمه حسب عمره .

سفر والداي هو السبب

خالد «١٧» سنة اول مرة يتـ[م] توقيفه بمركز الاحداث يقول ان و[الده] ووالدته هما السبب في انحرافه لانه[ما] سافرا الى الامارات وتركاه[م] واخوانه الثلاثة الاصغر سناً ولم يكن يسأل عنهم ويرعاهم احد سوى خالة لهم .

ويقول تركت المدرسة وعمري «١٥» سنة خلال سفر والداي وتعرفت على ثلاثة اصدقاء كانوا يصرفون الاموال بشكل كبير . والمصروف الذي كان يبعثه ابي لي يكفيني في ظروف عادية . لكن بالنسبة لاصدقائي ومصاريفهم فانها لا تكفي ، وتبين لي فيما بعد ان الاموال التي يصرفونها هم يجمعونها بانفسهم من السرقة ، وطلبوا مني ان اشاركهم السرقة اذا اردت نجيب اموال كثيرة وقبلت لكنه تم القبض علينا واصدقائي الآن في السجن لانهم اكبر مني سناً وتجاوزت اعمارهم «١٨» عاماً ، وانا نادم جدا ولن اعود الى اي سلوك منحرف بعد الآن لانني سوف اترك رفاق السوء . وقد عاد والداي من السفر لكنهم لا يسالون عني ولا يزورونني ولا حتى يأتون لاخذي في الاجازة التي يمنحنا اياها المركز لقضائها في المنزل .

المصروف والدخان

عبد الله «١٧» سنة دخل المركز لاول مره بتهمة السرقة يقول ان المشاكل كانت مستمرة بينه وبين اهله يوميا على المصروف لان النصف دينار التي كان يأخذها لا تكفيه ثمن الدخان وللمصاريف الاخرى ، فقرر مع ثلاثة اصدقاء له بسرقة المنزل الذي يودون سرقته ، لكن خطتهم كانت تبدأ بطرق «الجرس» او الباب واذا استجاب احد لهم يطلبون منهم شرب الماء ويخرجون ولكن اذا لم يسمعوا صوت احد وتأكدوا من خلو المنزل من اهله خلعوا الباب ودخلوا الى المنزل .

ويقول عبد الله في تلك اللحظة شعرت بالخوف ولم استمر معهم في الداخل حيث قمت بتدخين سيجارة ثم خرجت الى الشارع لكن اصدقائي قاموا قبل السرقة بتجهيز [illegible] وشرب الشاي ثم خرجوا ومعهم مسجل وكاميرا وساعة يد وساعة حائط ومبلغ نقدي «٥٠٠» دينار . تابعت المسير معهم واخذت حصتي وعدت الى البيت ، وساروا الى احد الاشخاص المعروفين باستقبال المسروقات وشرائها ، وعندما تم القبض على اصدقائي اعترفوا علي وحضرت الشرطة واخذت المسروقات الموجودة عندي في البيت وقبضت علي وانا الآن موقوف دون محاكمة منذ ما يقارب السنة وثمانية شهور لان احد الشهود يعطل القضية علما بان حكمي قد يكون عدة شهور فقط خصوصا وان صاحب المنزل اسقط حقه ولم يشتك علينا .

الفحيص تعتصم بسبب التلوث البيئي

تنادت الفعاليات والمؤسسات التطوعية في الفحيص مرة اخرى من اجل مواصلة الضغط على إدارة مصنع الاسمنت لايجاد السبل في تحقيق معاناة الاهالي جراء التلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت.

وسوف تقوم الفعاليات واهالي الفحيص بتنفيذ اعتصام امام شركة مصنع الاسمنت على دوار شاكر الطعيمة يوم الاحد ٩ / ٦ من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية عشر ظهراً .

وقد وقعت الفعاليات من المؤسسات التالية على مذكرة تنظيم الاعتصام وهي الجمعية العلمية الملكية لحماية الطبيعة / الفحيص ، جمعية البيئة الاردنية / الفحيص ، جمعية الطليعة التعاونية ، جمعية التضامن التعاونية ، نادي شباب الفحيص ، جمعية الثبات التعاونية ، المنتدى الثقافي / الفحيص ، جمعية الازدهار ، جمعية سيدات الفحيص ، مؤسسة اعمار الفحيص ، جمعية العمل التعاونية ، الجمعية الارثوذكسية ، لجنة مصنع الاسمنت .

السيد عيسى سعد حتر عضو هيئة ادارية في اكثر من مؤسسة في الفحيص قال لـ «الاهالي» : ان فكرة الاعتصام جميلة ويجب تطويرها باستمرار كما يجب ان تتضافر جهود كل المؤسسات دون استثناء ، لان أية محاولة من اية مؤسسة بتمييع مشاركتها فان هذا ينعكس على وحدة العمل الجماعي ويضعف فكرة الاعتصام، وتمنى على اهالي الفحيص ان يسجلوا موقفاً جماعياً من قضية مصانع الاسمنت وتلوث مدينتهم.

أهالي الشونة الشمالية يطالبون بحل مشكلة الالغام

أصبحت الالغام في الشونة الشمالية وما حولها مشكلة كبيرة راح ضحيتها العديد من الاطفال الابرياء والشباب والشيوخ.

وقد كان الطفل ثائر خميس حمد محمود البالغ من العمر ١٣ عاماً من ضحايا هذه الالغام الواقعة بالقرب من الاماكن السكنية حيث انفجر به لغم فصل راسه عن جسده في اواخر عام ١٩٩٥ وقبل حوالي أسبوعين انفجر لغم آخر بشخص يدعى جمال علي سالم وعمره ٣٥ عاماً من سكان المدراج حي المشارقة فيما كان يرعى الاغنام في منطقة قريبة من حي المدراج ونتج عن هذه الاصابة فقدانه لقدمه اليمنى وهو رب لعائلة تتكون من أربعة أشخاص والآن يرقد في بيته دون معيل لاسرته.

ناهيك بالطبع عن الانفجارات التي حدثت في السنوات الماضية وراح ضحيتها العديد من الابرياء فمنهم من فقد بصره ومنهم من فقد قدمه ومنهم من ذهب فتاتاً.

الالغام متناثرة هنا وهناك منها تراه ومنها ما هو تحت التراب لا يرى... دون أسلاك شائكة ... دون أي علامات تحذيرية تنبه المواطنين بوجود خطر ودون اي حراسة عسكرية قريبة منها.

من المسؤول عن كل هذا ... من المسؤول عن تعويض جمال علي سالم الذي فقد قدمه، ومن المسؤول عن اعالة أولاده وهو المسؤول الوحيد عن إعاشتهم وحرفته الوحيدة هي الرعي وهو لا يستطيع السير وراء الاغنام في الجبال بقدم واحدة ! من المسؤول عن هذه الالغام التي مازالت متواجده، وتنتظر ضحايا أخرى..

متى سينتبه المسؤولون ويعيرون هذا الموضوع قدراً كافياً من الاهمية. الهذه الدرجة أرواحنا رخيصة...

نحن أهالي الشونة الشمالية نناشد المسؤولين على هذا الموضوع اهتماماً خاصاً وإزالة الالغام جميعها ولحين ازالتها وضع اسلاك شائكة وعلامات تحذيرية وتعويض كل من تضرر من هذه الالغام .

عدا عن أنه توجد هنالك الغام قد انجرفت من مكانها الى مكان اخر قريب من سير المواطنين نتيجة الانجرافات التي حدثت والامطار.

● المحامية هادية اسماعيل

اللاجئون والنازحون... ومفاوضات الوضع الدائم كتاب لـ: رمزي رباح

قرارات الامم المتحدة تشكل استباقاً لنتائج المفاوضات وتدخلاً في مساراتها

التصنيف الاسرائيلي يستبعد من النازحين الفئات التي تحمل مدلولات سياسية

صدر مؤخراً كتاب بعنوان (اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم) لعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر في بيروت.

وتأتي اهمية هذا الكتاب، كونه يصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول اعمالها قضيتا النازحين واللاجئين. كما يصدر بعد أن الغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين الميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى إلغاء حق اسرائيل في الوجود.

ولاشك أن الربط بين الحدثين ضرورة لازمة، وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين. ويسود الشارع الفلسطيني إحساس عميق انه من جعبة هاتين القضيتين سيغرف فريق اوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى.

في هذا العدد ننشر الجزء الثالث

صدر مؤخراً كتاب بعنوان (اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم) لعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر في بيروت.

وتأتي أهمية هذا الكتاب، كونه يصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول اعمالها قضيتا النازحين واللاجئين. كما يصدر بعد ان الغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين الميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى إلغاء حق اسرائيل في الوجود.

ولاشك ان الربط بين الحدثين ضرورة لازمة، وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين، ويسود الشارع الفلسطيني إحساس عميق انه من جعبة هاتين القضيتين سيغرف فريق أوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى.

وسيبدو واضحاً للقارىء أن الكتاب سلط الضوء على جوانب جديدة في قضية النازحين واللاجئين، من ضمنها الدور البارز والهام الذي يفترض ان يلعبه اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومسالة «اللاجئين في أرضهم»، نعني بهم اللاجئين الفلسطينيين في دولة اسرائيل، وقد نجحت الدولة العبرية بالتعتيم عليها، كما لقيت في الوقت نفسه اهمالاً من الجانب الفلسطيني رغم أنها قضية وطنية، انسانية، يستند أصحابها في الدفاع عن حقوقهم الى القوانين المحلية، كما يستندون الى قرارات الامم المتحدة، على غرار اخوانهم لاجئي العام ١٩٤٨ ونازحي العام ١٩٦٧.

واحساساً منها بأهمية هذه القضية الساخنة في هذه الفترة الامنية الحرجة تبدأ «الاهالي» اعتباراً من هذا العدد نشر هذا الكتاب على حلقات:

(٥)
الأونروا.. أولويات مستجدة

شهد تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخمسين في نهاية العام المنصرم (٩٥) على القرار ١٩٤، شهد للسنة الثانية على التوالي سابقة إمتناع الولايات المتحدة وإعتراض اسرائيل على هذا القرار، واقترن هذا الامتناع بدعوة الولايات المتحدة لإعادة النظر بكافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية الشرق الأوسط مادامت هذه القضية ـ ومن ضمنها قضية اللاجئين ـ قد أحيلت الى المفاوضات باعتبار ان قرارات الأمم المتحدة تشكل استباقاً لنتائج المفاوضات وتدخلاً في مساراتها (!).

لقد أشر هذا التصويت الى تآكل في قوة القرار ١٩٤ ، كما أشر الى اهتزاز مكانته نهوض مشاريع إنهاء خدمات الاونروا التي تم تمديد ولايتها حتى حزيران ٩٩ ، وهو تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية والموعد المحدد لوصول مفاوضات الوضع الدائم الى نهايتها أيضاً .

ورغم ان اجتماع الدول المانحة في عمان في آذار الماضي (٩٥) لم يحدد حزيران ٩٩ موعداً نهائياً لإنهاء خدمات الوكالة . إلا ان المنحى العام للمؤسسة الدولية بقي يسير في هذا الاتجاه وعلى وقع وصول الاطراف المفاوضة الى اتفاقات بشأن قضية اللاجئين . ومن مؤشرات هذا التوجه ، قيام «برنامج تطبيق السلام» ، واستحداث صندوق تعويضات موظفي الوكالة ، وإخضاع الموظفين الجدد في وكالة الغوث لنظام التعاقد المؤقت لفترة سقفها الزمني عام ٩٩ .

ومن هذه المؤشرات أيضاً ، إشراك الاونروا ضمن وفد الامم المتحدة في اجتماعات مجموعة عمل اللاجئين التابعة للمفاوضات المتعددة (في الاجتماعين الاخيرين السابع والثامن) بعد ان حال الاعتراض الاسرائيلي ـ المدعوم امريكياً ـ دون حضور الامم المتحدة للاجتماعات الاولى ، لما يرمز اليه هذا من استحضار للقرار ١٩٤ . وأتت مشاركة الاونروا إنطلاقاً من كونها المعنية بتنفيذ برنامج تطبيق السلام وأية مشاريع اخرى تخدم توجهات عمل مجموعة عمل اللاجئين . وقد اعتبر إشتراك الوكالة في اعمال هذه المجموعة ، بمثابة رسم توجه عمل الوكالة للمرحلة القادمة بتوافق دولي وقبول من فريق أوسلو .

إن وظيفة «برنامج تطبيق السلام» تتحدد في تعبئة طاقات وكالة الغوث وخبراتها في خدمة مؤسسات سلطة الحكم الذاتي ، وبناء البنية التحتية الضرورية لقيام مثل هذه السلطة ، والمواءمة بين خدمات الوكالة وخدمات السلطة ، الى ان تتوفر الامكانيات لاستلامها خدمات الوكالة بشكل نهائي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ودمج اللاجئين الفلسطينيين في هذين «الاقليمين» بالمحيط ، وإسقاطهم من ملف اللاجئين . وبالتالي ، بات واضحاً أن وظيفة وكالة الغوث للسنوات القادمة من عمرها ، هو العمل على تأهيل وضع اللاجئين وتحسين مستوى معيشتهم (نسبياً وحيث أمكن) تمهيداً لدمجهم في المحيط (توطين ، استيعاب ، دمج ، الخ ..) بديلاً لحق العودة .

في ظل التطور الحاصل في وظيفة الوكالة يلاحظ في الجانب المالي أن الدول المانحة ، المعنية بتطبيق الحل في المنطقة وفرت للوكالة ميزانية مشروع تطبيق السلام ، وهو ما وفر للمناطق المحتلة خدمات إضافية نوعية ، وإن إندرجت في سياق سياسي مناقض بنتيجته لحل عادل لقضية اللاجئين ، إلا أنها شكلت على الجهة المقابلة بعض التعويض عن حالة الحرمان التي عاشها لاجئو مخيمات الضفة والقطاع . وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى أن مسالة توفير ميزانيات وكالة الغوث مرهونة بالقرار السياسي . وبالتالي فان التقتير الذي يمارس تجاه الميزانيات العادية ليس إلا تعبيراً عن موقف سياسي خلاصته تامين الحد الادنى من الخدمات التي توفر للاجىء إحساساً بانه غير مهمل ، بانتظار تبلور الحل الدائم لقضيته .

إن الاولويات المستجدة على برنامج الاونروا اذ تتحرك ضمن مخطط التوطين والتاهيل ، تدفع نحو إحالة مسؤولياتها (سلطة حكم ذاتي ، دول مضيفة) على طريق تصفية خدماتها .

إن السعي لمنع تصفية اعمال الوكالة ينطلق من اعتبار ما ترمز اليه من التزام بقضية اللاجئين وحق العودة متداخلاً مع اعتبار ما تقدمه من برامج تلبي احتياجات متعددة ، من هنا ، فان انتقاد «برنامج تطبيق السلام» لا يتعرض لتقديماته ، وانتقاد تقليص الموازنات الاعتيادية لا يتعرض فقط لكفافها ، بل ينطلق هذا الانتقاد من إدراك للهدف المنشود في الحالتين : خطوة على طريق تصفية المؤسسة . إن محور برنامج العمل في هذا المجال هو النضال من اجل المحافظة على الاونروا وتحسين خدماتها الى ان تحل قضية اللاجئين ، وفي هذا الاطار الدفاع عن مصالح العاملين في إطارها (٢٠ الف موظف وعامل ومستخدم) .

(٦)
المفاوضات
تعدد الأطر والأطراف

رغم ارتكازها الى اربعة مسارات ثنائية هي الاساس ومسارات متعددة (الاطراف والموضوعات) مساندة لتقدم المفاوضات الثنائية ، ضمنت هيكلية مدريد التفاوضية ، على سلبياتها الجمة ، حداً ادنى من الترابط ترابط قائم على امكانية التقدم المتوازي والمتزامن بين مختلف المسارات . لذلك حققت اسرائيل مكسباً هاماً من خلال اتفاق اوسلو الذي ادى الى الغاء هيكلية مدريد والانفصال عن نسق التوازي والتزامن للانتقال الى خط التقدم المنفصل كلياً مع كل طرف على حدة بالنسبة لكافة مواضيع البحث ، بما فيه ملف اللاجئين والنازحين .

لقد حول اتفاق اوسلو قضية اللاجئين بعد ان جردها من مرجعيتها الشرعية الدولية ، حولها الى عناوين تفاوضية ثنائية مستقلة عربية ـ اسرائيلية (الاردن ، سوريا ، لبنان) بجانب المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي ، والى قضية مشتركة تبحث ضمن احدى المجموعات الخمس للمسار المتعدد .

لقد كرست اتفاقات اوسلو ووادي عربة هذا المنحى وضمت اليه ، باللجنة الرباعية ، ملف النازحين . وفي هذا الاطار ، فان المسار المتعدد (من خلال لجنة عمل اللاجئين) باولوية التركيز على تحسين الاحوال المعيشية في خدمة حل قائم على التوطين والتاهيل يكمل ما يجرى في الثنائيات ويدعم النتائج المحرزة عليها .

إن هذا الترتيب التفاوضي ينسجم مع الاستراتيجية الاسرائيلية في تفادي مواجهة قضية اللاجئين كقضية واحدة وبتبيح توزيعها على الدول المضيفة للتفاوض عليها بشكل منفصل ، مما يكرس التعاطي مع اللاجئين كمجموعات سكانية من جهة ، ويدفع ، من جهة أخرى ، نحو حل بصيغة التاهيل والتوطين بعد اسقاط حق العودة .

ان المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية (٢٦ / ١٠ / ٩٤) تقدم ، في مادتها الثامنة ، نموذجاً صارخاً عن الترتيبات الثنائية التي تسعى اليها اسرائيل ، فبعد الكلام التضليلي عن المشكلات الانسانية الكبرى بالنسبة للطرفين (!) ، واسقاط قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واستبدالها الغامض باحكام القانون الدولي ... يتم الانتقال الى المقصد والجوهر من كل هذا ، بالكلام الصريح عن توطين اللاجئين والنازحين (الفقرة ٢ / جـ) .

والى هذا الترتيب الثنائي ، وفي اطار الدور الملحوظ ، اسرائيلياً ، للاردن في مفاوضات الوضع الدائم (في المفاوضات .. وليس فقط في المجالات التي سيتفق عليها بنتيجة هذه المفاوضات) ، فان المادة الثامنة المذكورة (في الفقرة ٢ ـ ب / ٢) تفتح نافذة على دور للاردن في موضوع اللاجئين في «المناطق المشار اليها في المادة الثالثة من المعاهدة (اي بكلام آخر: الضفة الغربية) الى جانب الطرف الفلسطيني (معه وبالتوازي معه) . ان الاردن ، في ملف اللاجئين ، مستقل في ترتيباته الثنائية مع اسرائيل عن الجانب الفلسطيني ، لكنه طرف وشريك في هذا الملف في مفاوضات الوضع الدائم .

ان تعدد الاطر التفاوضية الخاصة باللاجئين وتعدد أطرافها بغياب المرجعية الشرعية الدولية ذات الصلة ، وفي ظل ضعف التنسيق العربي والافتقاد الى استراتيجية عربية تفاوضية مستقلة بخطوطها العامة ، مع استمرار اختلال نسبة القوى لصالح اسرائيل وتقدم صيغة الحلول الثنائية والمنفردة .. إن كل هذا يضعف ، إن لم يلغ ، التأثير الفلسطيني على ما يدور في المفاوضات حول موضوع اللاجئين .

إن جانباً رئيسياً من المصير الفلسطيني والمستقبل الوطني تجري صياغته بمعزل عن المشاركة الفلسطينية ، سواء أكان على مستوى جماهير اللاجئين او المؤسسات القيادية (سلطة الحكم الذاتي ، بقايا مؤسسات م.ت.ف. في الخارج ، القيادات المحلية في الشتات) . من هنا تأتي ضرورة واهمية التنسيق الوثيق بين الطرف الفلسطيني وكافة الاطراف العربية المعنية بهذا الموضوع ، وبالذات الدول المضيفة للاجئين . وبموازاة هذا ، بات ضرورياً أن يدار أوسع نقاش ديمقراطي ومفتوح وسط مختلف تجمعات اللاجئين حول قضيتهم وسبل استعادة حقوقهم ، ان احد الاشكال الرئيسية لاحتواء ضعف الدور الفلسطيني وتجاوز تغييبه يمر عبر: ١ـ إستنهاض وإعادة بناء دور الشتات بحركته الجماهيرية المنظمة ومرجعياته القيادية . ٢ـ إبراز قضية اللاجئين في الوطن المحتل باعتبارها قضية قائمة بذاتها تستند الى حركة جماهيرية تحمل عنوان ومطالب اللاجئين . ٣ـ توحيد إطار العمل والتحرك وتنسيق التكتيكات النضالية بين الوطن المحتل والشتات في قضية اللاجئين .

(٧)
التوطين والتاهيل..
الخط العام واحتمالاته

منذ نشوء قضية اللاجئين كان مخطط التوطين يقف في مواجهة حق العودة ، وحتى يومنا مازال التوطين يتلازم بعلاقة مستقرة نقيضاً للعودة . والتوطين لا يفترض ، ابتداء ، استبدال الهوية الفلسطينية بأخرى ، مع احتمال ان يقود الى ذلك ، بل أساساً إلغاء حق العودة والوضع القانوني والسياسي للاجئين من جهة ، ومن جهة أخرى إعادة تاهيل الوضع الاسكاني والحياتي للاجئين رفعاً للمستوى المادي بجانب ، ورفعاً عن المخيمات لمكانتها بجانب آخر ، نظراً لما تمثله المخيمات من التزام أممي بقضية اللاجئين وحق العودة .

إن الخط العام لحل قضية اللاجئين كما عبر عنه إتفاق اوسلو بمخطط التوطين والتاهيل ، إن هذا المخطط يقع في قلب الصراع الجاري حول الحقوق الوطنية ، والمحاولات الجارية لتمريره (أو لصياغة مقدمات تسهل فرضه) شرعت تمد خيوطها بهدوء قبل بدء المفاوضات حول قضية اللاجئين باعتبارها احد عناوين ترتيبات الوضع الدائم (المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية ، مجموعة عمل اللاجئين في إطار المتعددة ، إتفاق اوسلو ذاته وتكييف وظائف الاونروا مع متطلباته لدعم تطبيقاته ..) . ان الصراع ضد مخطط التوطين هو صراع مع مخطط قطع شوطاً معيناً على مستويي التفاوض والتطبيق ، هذا من جهة...

ومن جهة اخرى ، فانه صراع مع مخطط لا يطرح نفسه بشكل متماثل في جميع الساحات ، فالمحاولات الجارية لفرضه تكتسي طابعها الملموس تبعاً للشروط السائدة في مكان تطبيقه ، وهي الشروط المحددة لوضع اللاجئين في هذا المكان ، إن الاطار القانوني الذي ينتظم الحضور اللاجيء في مختلف البلدان ليس هو الاساس في إلقاء الضوء على وضع اللاجئين لاستخلاص وجهة حول مختلف احتمالات (وتنويعات) مخطط التوطين ومآله ، فالتمتع بالحقوق المدنية (في سوريا) لا يشكل مقدمة للتوطين بالضرورة ، كما أن الحرمان من هذه الحقوق (في لبنان) لا يدرأ مخاطره ، بل ربما العكس . إن الاطار القانوني هو عنصر من العناصر التي تلعب دوراً ، والى جانبها وقبلها ينبغي ان يؤخذ بالاعتبار ما يلي : البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد المحدد ونسبة القوى الداخلية المؤثرة بملف اللاجئين وحجم الضغوطات الخارجية التي تمارس عليه وموقع الحركة الوطنية الفلسطينية وتحالفاتها ، والعلاقة التاريخية لكل بلد بالقضية الفلسطينية وتطور هذه العلاقة ، وموقفه الذي يتشكل في إطار التسوية ووظيفته الاقليمية...

هذه هي الشروط التي ينبغي أن تؤخذ بالاعتبار من اجل استيعاب ما يجري اعداده لتمرير مخطط التوطين بتنويعاته لاستخلاص كيفية التصدي لهذا المخطط باحتمالاته وبالمخاطر الناجمة عنه ، إن هذا المخطط يمس المستقبل والمصير الوطني لجزء رئيسي من شعبنا ، فحسب القيود الرسمية لوكالة الغوث في العام ٩٥ بلغ عدد اللاجئين المقيدين ٣ مليون و١٨٥ الف ، منهم مليون و٢٠٠ الف في الضفة وغزة (٣٧,٣٪) ، ومليون و٩٨٣ الف في الاردن ولبنان وسوريا (٦٢,٣٪) . هذا ما سنتوقف أمامه فيما يلي، آخذين بالاعتبار الشروط المحددة لوضع اللاجئين في الوطن المحتل وفي كل من البلدان المضيفة على حدة.

يتبع في العدد القادم

أصداء فوز نتنياهو

توقع صيف حار على المحور السوري الاسرائيلي

القلق يسود مخيمات اللاجئين في الشتات

● بيروت - خاص بالأهالي

... هكذا استقبلت نتائج الانتخابات الاسرائيلية ووصول زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى السلطة.

ترقب وحذر في كل من بيروت ودمشق، وتشاؤم مما يمكن ان تسفر عنه الايام القادمة من تطورات.

تخوف اللاجئين

ففي بيروت ساد المخيمات احساس جاد بالتخوف مما ستؤول اليه تطورات القضية الفلسطينية، وفي القلب منها مسالة اللاجئين وتسوية وضعهم في مفاوضات الحل الدائم. اذ يرى اللاجئون الفلسطينيون بشكل عام، وعلى لسان اكثر من مرجع في مخيمات بيروت وصيدا وصور: ان القيادة الفلسطينية ورطت في مجمل ما وصلت اليه من اتفاقات مع الاسرائيليين، وتخلت عن عدد هام من الاوراق، كان يمكن الاستفادة منها في مواجهة سياسة الليكود المتطرفة.

في هذا السياق ترى بعض الاوساط الفلسطينية في مخيمات لبنان ان المجلس الوطني الفلسطيني قد تسرع بالغاء بعض بنود الميثاق تطبيقاً لاتفاق ٩/٩/٩٣ قبل معرفة نتائج الانتخابات الاسرائيلية، خاصة ان المراهنة على نجاح بيريز وعلى مواصلة العملية التفاوضية بآلياتها المعروفة قد ابتت فشلها.

وترى هذه الاوساط انه كان يفترض تاجيل اجتماع المجلس الوطني الى ما بعد الانتخابات وتحويل ورقة تعديل الميثاق الى مادة تفاوضية، تضمن الزام الطرف الاسرائيلي بتقديم شيء مقابل يقدم اساساً لمعادلة متوازنة.

وفي معرض التدليل على صحة هذه التوقعات تشير هذه الاوساط الى قضية اعادة الانتشار في مدينة الخليل، حيث كان من المفترض ان تنفذ هذه العملية في التاسع والعشرين من آذار الماضي، الا ان المصالح الانتخابية لشمعون بيريز دفعته للتاجيل بدعوى كسب اصوات المستوطنين.

وقد اسفرت نتائج الانتخابات الجديدة عن تعديل في الموقف الاسرائيلي، اذ اعلن الليكود عزمه على عدم الوفاء بخطوة الخليل وهو ما يؤشر الى ان الليكود سينهج خطاً مغايراً في التكتيك سيكون على حساب القضية الفلسطينية.

وتتساءل هذه الاوساط: اذ كانت قضية اعادة الانتشار في الخليل ستتحول الى معضلة، فما بالك بقضية اللاجئين التي كانت بالأساس من المعضلات المطروحة على جدول مفاوضات الحل الدائم.

وتضيف هذه الاوساط ان تحويل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى مرحلتين، واحدة خاصة بالحل المؤقت واخرى خاصة بالحل الدائم، وان احالة القضايا الهامة على مفاوضات الحل الدائم اسعفت الموقف التفاوضي الفلسطيني، اذ رهن قضايا هامة كالقدس واللاجئين والخليل والمياه، وسوى ذلك لتطورات الموقف الاسرائيلي بتأثيراته الداخلية، وقد جاءت الانتخابات الاخيرة لتثبت صحة ذلك.

مجمل القول: تعيش المخيمات الفلسطينية جواً شديد القلق على مصير المفاوضات القادمة بعد مجيء الليكود الى الحكم، وتتوقع الاوساط ان تزداد مصداقية الدعوات الى مؤتمرات خاصة باللاجئين تشكل خطوة على طريق بناء المرجعية الكفيلة بصون حق العودة، خاصة ان هذه الاوساط لاحظت انقساماً في الهم الفلسطيني بين «داخل» و«خارج»، اذ تنصب هموم الداخل على فك الحصار وتوفير فرص العمل وحرية التنقل واطلاق سراح المعتقلين، الغرق في القضايا الملحة ذات الطابع اليومي على حساب الاهتمام بالقضايا ذات البعد الوطني الذي يشمل الداخل والخارج معاً كقضية اللاجئين والنازحين على سبيل المثال.

صيف حار

اما في دمشق، ورغم ان المراجع الرسمية السورية لم تعلن موقفاً من نتائج الانتخابات في اسرائيل، إلا ان وسائل الاعلام ابدت تخوفاً على مصير العملية التفاوضية في ظل الليكود.

وقالت مصادر عربية مطلعة ان الخارجية السورية بصدد الانكباب على دراسة نتائج الانتخابات، وتاثيرها على العملية التفاوضية وهي في هذا السياق تجري مشاورات مع القاهرة لتبادل المعلومات والتقديرات. وتقول المصادر العربية ان مسالة الجولان ستزداد تعقيداً في المفاوضات مع الليكود اذا اعلن الليكود موقفاً واضحاً من قضية الانسحاب اكثر تشدداً مما كان يعلنه حزب العمل. وتضيف المصادر انه اذا ما كانت حدود الانسحاب والترتيبات الامنية، ومسالة المياه هي القضايا المعيقة لوصول الطرفين الى حل في زمن العمل، فإن مبدا الانسحاب في زمن الليكود سيتحول الى المسالة التفاوضية الأولى.

الجدير بالذكر ان حزب العمل اعلن وعلى لسان اكثر من مسؤول رفض اسرائيل الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ وتمسكها بالانسحاب حتى الحدود الدولية بين فلسطين وسوريا، وهذا يعني عملياً احتفاظ اسرائيل بما يسمى جغرافياً «بالجولان المائي» الذي يتضمن نهر بانياس وقمة جبل الشيخ، وحوض اليرموك، وشاطيء طبريا ومنطقة الحمة، وهي المناطق التي تعطي اسرائيل ما يقارب ٣٣ بالمائة من حاجتها السنوية من المياه.

بالمقابل واستناداً الى مقابلة اجراها التلفزيون التركي مع رئيس وزراء الدولة العبرية الجديد نتنياهو، يتوقع المراقبون تقدماً في التعاون العسكري الاسرائيلي التركي مما يشكل انعكاساً سلبياً على الوضع الامني في سوريا، وعامل ضغط على المفاوض السوري، لذلك يتوقع المراقبون ان تبدي دمشق اهتماماً ملموساً بالقمة بين الرئيسين السوري والمصري، خاصة وان للطرفين مصلحة في الوصول الى تفاهم حول كيفية مواجهة تطورات الموقف اقليمياً بعد وصول الليكود الى السلطة.

وتقول المصادر انه الى جانب مصلحة سوريا في دخول المفاوضات مدعومة من الدول العربية وفي المقدمة مصر، فإن القاهرة ترى نفسها معنية الآن، واكثر من اي وقت مضى بالمفاوضات العربية الاسرائيلية على مساراتها المختلفة. فمع الليكود جرى توقيع اتفاق كامب ديفيد واتفاق الحكم الذاتي بشقيه الفلسطيني. وترى القاهرة ان عودة الليكود الى السلطة ستتيح لها مدخلاً افضل في القضايا الاقليمية انطلاقاً من الاتفاقات التي جمعتها شريكاً مع الليكود.

وتقول المصادر ان المفاوضات السورية الاسرائيلية ستنعكس بالضرورة على الوضع في جنوب لبنان، حيث ستلجأ اسرائيل الى ممارسة الضغط على الأطراف العربية وبشكل خاص سوريا ولبنان، بتصعيد عدوانها في الجنوب، وتلفت المصادر النظر الى ما اشارت اليه مصادر اردنية مؤخراً حين توقعت اعتداءً اسرائيلياً على الوجود السوري في لبنان في سياق استعادة المفاوضات بين دمشق وتل ابيب. لذلك تخلص هذه الاوساط الى توقع صيف حار جداً في المنطقة سيكون خلاله الموقف الاميركي منسجماً مع الموقف الاسرائيلي بل ويكاد يكون متطابقاً معه حرصاً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون على اصوات اليهود في انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية.

احزاب المعارضة الوطنية الاردنية:

نحتاج وقفة عربية جادة للدفاع عن حقوق الامة

عقدت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية اجتماعا طارئا يوم الاحد الماضي تدارس المجتمعون ما آلت اليه الاوضاع في منطقتنا العربية بعد اعلان نتائج الانتخابات اليهودية في فلسطين المحتلة. حيث اتفق المجتمعون كما قال رئيس الدورة الحالية الناطق الاعلامي لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية تيسير الحمصي ان النتائج لم تأت بجديد غير متوقع ولكنها اكدت الحقائق التي يقوم عليها الكيان الفاشي الصهيوني المبني على اساس العداء لامتنا العربية والرافض للشرعية الدولية بعامة وقرارات مجلس الامن بخاصة. فاحزاب المعارضة الاردنية التي لم تجد في بيريز ونتنياهو الا وجهين لعملة واحدة تلتقي على انكار حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحقه الطبيعي في تقرير المصير كما ترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتتطلع الى اقامة وطن بديل للفلسطينيين في الاردن.

ان احزاب المعارضة الاردنية وهي تجد بان نتائج الانتخابات اليهودية في الكيان الصهيوني الغاصب قد اعادت الامور الى ما كانت عليه مثل انعقاد مؤتمر مدريد، تعود مرة اخرى لتؤكد ما نبهت اليه وحذرت منه منذ اعلان اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة من حيث خطورة ذلك على الامة وجودا ومصيرا وعلى حقوقها في فلسطين والاراضي العربية، ولا تجد في مواجهة ذلك الا العودة الى الجماهير العربية لاستنهاضها من اجل وقفة قوية جادة ترتقي الى مستوى مسؤولية الدفاع عن حقوق الامة. وتناشد في ذات الوقت القادة العرب الى التلاقي وبناء موقف عربي موحد يستطيع مواجهة المخاطر الماثلة للجميع.

تعقيبا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية

« حشد » يحذر من خطر الارتماء في أحضان اليمين اليهودي

تعقيبا على الانتخابات الاسرائيلية لرئاسة الحكومة ومقاعد الكنيست، صرح الناطق الاعلاني باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بما يلي:

اثبتت النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية للدولة العبرية ان الاغلبية اليهودية تقف ضد السلام، وضد الشرعية الدولية وضد رغبة العالم الداعم للترتيبات الامريكية بنجاح بيريز وحزب العمل .. وان هذه الاغلبية اليهودية تقف خلف الليكود وزعيمه التوراتي نتنياهو. فعلاوة على نجاح الاخير فقد جاءت اغلبية البرلمان «الكنيست» مريحة لليكود وضد السلام وتصل هذه الاغلبية الى ٦٤٪ من معسكر اليمين بعد شطب الاصوات العربية التي اعطيت لبيريز وحزب العمل ١٤٪ من مجموع الاصوات الناخبة. وهي نسبة كبيرة جدا لم يسبق لها مثيل، ان هذا يعني ان هنالك اقلية يهودية مع عملية السلام.

ان هذه النتائج تؤكد ان التنازلات السياسية والمبدئية التي قدمهامعسكر السلام العربي» وتحديدا الاردني والفلسطيني في اوسلو ووادي عربة، وعمليات التطبيع التي تبعت ذلك، قد زادت من شهية التوسعية اليهودية العدوانية، وسهلت لها الطريق اكثر نحو تنازلات اوسع على حساب حقوق شعبنا الوطنية والقومية وعلاقاتنا العربية والاقليمية والدولية.

ان نتائج الانتخابات تملي على الرسميين العرب اجراء مراجعة شاملة لسياساتهم المستجيبة للاملاءات والشروط الامريكية الاسرائيلية .. وذلك بالعودة الى العمل العربي المشترك في مواجهة التوسعية العدوانية اليهودية، ومراجعة الموقف من المعاهدات والاتفاقات ومستحقاتها والتطبيع، وذلك لصالح وقفها.

وهذا لن يتم الا بامتلاك الارادة السياسية بالعودة الى الشعب ورأيه المعروف برفض كل ما يجري .. هذا الرفض الذي يزداد اتساعا يوما عن يوم.

ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» يحذر من اخطار الاستجابة لاغراءات الاندفاع بمزيد من الارتماء في احضان اليمين اليهودي تحت اوهام امكانيات تسهيل وتسريع خطط التوطين للاجئين والنازحين الفلسطينيين. ان المطلوب هو احداث ضغط موحد للاقطار المحيطة بفلسطين «سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ومصر» وضغط عربي بعامة من اجل العودة الى قرارات الشرعية الدولية والانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير والاستقلال.

و «الوحدة» يحذر

أدلى الناطق الاعلامي باسم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بتصريح صحفي تعقيباً على نتائج الانتخابات الاسرائيلية قال فيه أن هذه النتائج لتؤكد الانقسام الراسي في المجتمع الاسرائيلي وجنوح هذا المجتمع نحو التطرف واليمين وعدم استعداد هذا المجتمع في غالبيته للدخول في تسوية عادلة وشاملة مع الاطراف العربية وعدم استعداده لدفع استحقاقات هذه التسوية.

وأضاف الناطق: ان سياسة التنازلات التي أقدم عليها فريق أوسلو والحكومة الاردنية في عهد حزب العمل بقيادة رابين وبيريز والتي اتخذت منحى خطراً جراء الاوهام التي زرعها حزب العمل في عقل المفاوض العربي منذ وصوله للسلطة في انتخابات ١٩٩٢.. قد تستمر على نحو أكبر في ظل صلف الليكود وثوابته البرنامجية المعروفة إزاء قضايا الدولة الفلسطينية المستقلة والقدس والمستوطنات والحدود والامن والجولان ...

وقال الناطق ايضاً: إن حزبنا اذ يحذر من خطورة الخضوع للإبتزاز الليكودي ليدعو الى حوار وطني فلسطيني شامل ومسؤول ويؤدي الى وحدة وطنية ملتزمة ببرنامج الاجماع الوطني (برنامج العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف) لاغلاق الباب أمام توجهات الليكود إزاء مفاوضات الحل النهائي، كون هذه المفاوضات تنطوي على البنود الاساسية التي تشكل في مجملها جوهر القضية الفلسطينية، واغلاق الباب أمام سياسات الامر الواقع إزاء قضايا القدس والاستيطان والمياه والحدود وإزاء موضوع توطين اللاجئين الذي يشكل [illegible] في برنامج الليكود.

تيسير خالد:

فوز نتنياهو يؤكد ازدياد ميول التطرف اليميني في المجتمع الاسرائيلي

تعقيبا على نتائج انتخابات رئاسة الحكومة والكنيست في اسرائيل صرح تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي:

جاءت نتائج الانتخابات في اسرائيل لتؤكد ميول التطرف والنزعة العدوانية الاستيطانية التوسعية في المجتمع الاسرائيلي وتؤكد كذلك ان التنازلات السياسية الفادحة التي قدمها الفريق الفلسطيني المفاوض في اتفاقات حكومة شمعون بيريز وعمليات التطبيع العربية التي تلت هذه الاتفاقات قد زادت من شهية هذا المجتمع لانتزاع المزيد من التنازلات في مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني وفرض الشروط الاسرائيلية على مسار المفاوضات السوري واللبناني.

واضاف ان سياسة حكومة شمعون بيريز باستمرارها في تهويد القدس والتوسع في النشاطات الاستيطانية والتنكر لقرارات الشرعية الدولية وحقوق الشعب الفلسطيني فضلا عن عدوان عناقيد الغضب ضد الشعب اللبناني قد ساهمت بشكل فعال في زيادة ميول التطرف في الاوساط اليهودية واوساط المستوطنين بشكل خاص حيث اعربت هذه الاوساط عن انحيازها لحزب الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة والاحزاب الدينية.

واكد تيسير خالد ان نتائج هذه الانتخابات باتت تملي على الفريق الفلسطيني المفاوض وقف سياسة التنازلات ومراجعة شاملة لسياسته التفاوضية خاصة على ابواب مفاوضات ترتيبات الوضع الدائم لترسو على قاعدة قرارات الشرعية الدولية والارض مقابل السلام والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وتملي والاستقلال على الدول العربية التي تتسابق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل ان تراجع سياساتها وتوقف عمليات التطبيع الجارية وتقدم الدعم للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل انتزاع حقوقه الوطنية ومطالبة الراي العام الدولي بممارسة الضغوط على حكومة اسرائيل لاحترام الشرعية الدولية والانسحاب من الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان كشرط لا بديل عنه لتسوية الصراع في المنطقة.

[illegible]

علي ابو هلال القيادي البارز في الجبهة الديمقراطية للأهالي:

نرفض النتائج السياسية المترتبة على الدورة ٢١ للمجلس الوطني

مستعدون للمشاركة في مفاوضات - للحل النهائي على قاعدة الشرعية الدولية

● حاوره في غزة
علیان علیان

على هامش دورة المجلس الوطني الفلسطيني ال (٢١) في غزه، التقت «الأهالي» الرفيق علي ابو هلال القيادي البارز في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لتحاوره في قضايا المشاركة في هذه الدورة وطبيعه المشاركه، والموقف من تعديل الميثاق وافاق النضال في المرحلة القادمة .... وفيما يلي تفاصيل هذا اللقاء

* هل شاركت الجبهة الديمقراطية في ما يسمى بالحوار الشامل عشية انعقاد الدورة (٢١) للمجلس؟

- نحن دعونا الى حوار وطني جاد ومستمر من اجل معالجة سبل الخروج من الازمه الراهنة على الساحة الفلسطينية .. وطالبنا بتوفير المناخ والاجواء المناسبة لنجاح مثل هذا الحوار ... ومن اجل ذلك طالبنا بتاجيل انعقاد دورة المجلس الوطني الى ما بعد الإنتخابات الإسرائيلية حتى يأخذ الحوار الوطني مداه الكامل وفرصته الكافية.

كما طالبنا بوقف حملة الإعتقالات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، وبحيث يكون الحوار مفتوحا و شاملا لجميع القوى السياسية الفلسطينية ... لكننا فوجئنا بتحديد موعد الحوار في زمن سريع وبدون توفير المقدمات الضرورية مما جعل الحوار شكليا وغير مجد، ولا يوصل إلى الأهداف المرجوة منه، وبالتالي كان من الصعب المشاركة في مثل هكذا حوار غير مجد وغير نافع.

آفاق المرحلة القادمة

* ماذا عن آفاق النضال بعد محطة الغاء الميثاق؟

- اعتقد ان اتفاقات أوسلو (أ، ب) وتطبيقاتها على الارض وما ترتب عليها من تطورات سياسية واستحقاقات وابرزها استحقاق شطب الميثاق الوطني ... يؤكد ان هذه الاتفاقات لم تلب الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .. بل بالعكس ادت الى خلق مزيد من التعقيدات والتناقضات ما بين فئات وطبقات الشعب الفلسطيني من جهة وبين الإحتلال وسياساته من جهة اخرى ... كما ان سياسة السلطة الفلسطينية غير الديمقراطية خلقت تناقضا او تعارضا ثانويا آخر، وبالتالي نحن لا نرى ان المرحلة الراهنة هي مرحلة استقرار وسلام، بل بالعكس هي مرحلة تعميق التناقضات والازمة. مما سؤدي الى خلق تفاعلات واستمرار الصراع والمجابهة مع الاحتلال وكذلك استمرار المعارضة الوطنية اليمقراطية لسياسة السلطة غير الديمقراطية.

هذا الوضع القائم سيفتح الآفاق لمواصلة النضال من اجل جلاء الاحتلال بشكل كامل من الاراضي المحتلة، ومن وقف الاستيطان ومصادرة الاراضي، ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين وإلغاء الطوق والحصار عن المناطق المحتلة، وفي سبيل تحقيق الإستقلال الوطني والعودة وتقرير المصير.

كما سيفتح هذا الوضع الآفاق نحو معارضة وطنية ديمقراطية «ضد إلغاء الميثاق».

* هل تضعوننا في صورة موقف الجبهة الديمقراطية من موضوع الميثاق الوطني الفلسطيني، وطبيعة المشاركة في هذه الدورة؟

- نحن اعتقدنا منذ توجيه الدعوة لهذه الدورة ان الهدف الرئيس من عقدها هو الغاء الميثاق استجابة للشروط والإملاءات الإسرائيلية ... ونحن أعلنا انما ضد شطب الميثاق مجانا ونزولا عند الإملاءات الإسرائيلية لما يترتب على هذا القرار من مخاطر وطنية كبرى تلحق اضرارا فادحة بالحقوق الوطنية والتاريخية في دورة هدفها الرئيس شطب الميثاق الفلسطيني.

كما انه لم يسبق هذه الدورة حوار وطني ناجح يجعل من هذه الدورة دورة توحيدية تعالج الازمة الفلسطينية وبالتالي لن تكون هذه الدورة قادرة على وضع استراتيجية فلسطينية للمفاوضات الحل النهائي، كونها تعقد قبل الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها، التي من الطبيعي ان تترك تاثيرها المباشر سلبا او ايجابا على مفاوضات الحل النهائي.

لهذه الاسباب المجتمعة كلها قررنا الإمتناع عن المشاركة في هذه الدورة، ونعلن عن رفضنا للنتائج السياسية التي تمخضت عنها كونها تاتي في سياق الضغوطات الاسرائيلية والأمريكية، كما ان القرارات تفتقد للتوافق الوطني المطلوب

النضال الديمقراطي ضد السلطة

* ماهي طبيعة العلاقة التي تحكمكم كجزء من المعارضة مع السلطة الفلسطينية ؟

- نحن جزء هام وفاعل في اطر المعارضة الوطنية للسلطة الفلسطينية .. ونحن سنستمر في النضال الديمقراطي والسياسي مع الجانب الاسرائيلي وذلك بالطرق الديمقراطية. ومن خلال كشف كل السياسات التي تتعارض مع مصالح شعبنا وحقوقه الديمقراطية ... وسنعمل من اجل بناء وتعزيز القطب الفلسطيني الديمقراطي في كافة الميادين لمجابهة هذه السياسات غير الديمقراطية التي تمارسها السلطة.

القطب الديمقراطي

* اين وصلت الجهود لبناء القطب الديمقراطي الذي اشرتم اليه؟

- نحن نعتقد ان نواة القطب الديمقراطي تتمثل في الجبهتين الشعبية والديمقراطية وعدد واسع من الشخصيات الديمقراطية على ارض الوطن ونحن نبذل جهودا كبيرة من اجل تعزيز وتوسيع هذا القطب بما يشمل فئات أوسع على قاعدة برنامج مشترك ديمقراطي اجتماعي، وان كانت الجهود التي بذلت حتى الان لم تسفر عن اكتمال بناء هذ القطب وبفعل عوامل ذاتية لا تخصنا وإنما تخص اطرافا أخرى ... الا اننا سنعمل وبشكل حثيث لانجاز هذه المهمة الكبرى ... ونعتقد ان القطب الديمقراطي الفلسطيني الذي يتشكل من القوة الديمقراطية واليسارية الفلسطينية والشخصيات الديمقراطية هو المؤهل لان يقود النضال الوطني والديمقراطي في المرحلة القادمة.

الموقف من مفاوضات الحل النهائي

* هل ستشارك الجبهة الديمقراطية في مفاوضات الحل النهائي، ووفق اي اسس؟

- نحن في الجبهة الديمقراطية كجزء مؤسس وبناة منظمة التحرير سنكون شركاء في مفاوضات الحل النهائي على اساس قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية وخاصة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨ وقرار ١٩٤ وفي اطار وفد يمثل ائتلاف على قاعدة تأخذ الآليات والشروط الملائمة لهذه المفاوضات

* كيف ترون آفاق مفاوضات الحل النهائي ؟

- من المقرر حسب أوسلو (أ،ب) ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي في ٤ ايار، ولكن هنالك جملة من العوامل التي ستؤدي الى تاخير البدء الجدي في هذه المفوضات، وفي مقدمتها الانتخابات الإسرائيلية، بالإضافة الى عوامل اقليمية ودولية ستكون ذات صلة، ومن ضمنها الانتخابات الروسية والامريكية نحن نعتقد ان الظروف غير مواتية الآن الدخول في مفاوضات جديسة حول الحل النهائي، خاصة اذا ما ترافقت مع سياسة اسرئيل المعلنة وبرنامجي كل من الليكود والعمل حول بقاء القدس موحدة وحول رفض الإنسحاب الى خطوط ما قبل ٤ حزيران ١٩٦٧، وبقاء المستوطنات.

كل ما تقدم لا يفتح آفاقا قريبة لمفاوضات جادة تؤمن الحقوق الفلسطينية في إطار حل نهائي.

في ضوء نتائج الانتخابات الصهيونية:

وجهة نظر شعبية

● محمود ابو جابر

بخلاف السياسيين والمهتمين بهذه النتائج في الساحتين العربية والفلسطينية، فان الشارع الجماهيري لم تشغله تلك الانتخابات لقناعات راسخة تحملها هذه الجماهير ومفاد هذه القناعات يقول ان حزبي العمل والليكود كليهما صهيوني وكليهما ارتكب المجازر واراق الدماء وقتل الاطفال والشيوخ والنساء واعتقل الشباب ونكّل بجماهير شعبنا الفلسطيني واللبناني بل لو اننا حكمان عقلنا مليا لقلنا ان معظم الحروب التي خاضتها «دولة الاغتصاب» ضد امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني كان يقودها حزب العمل هذا الحزب المصنف من وجهة نظر «العقلانيين العرب والفلسطينيين» بانه من صف اليسار وانه الاقل تشددا وتطرفا، ولن نتحدث بدورنا عن الجرائم التي ارتكبها ارهابيو حزب العمل وقتلته في الماضي البعيد، بل سنسوق فقط مثلا حيا لم يفارق الاذهان وهو مجزرة قانا والنبطية التي ارتكبها ارهابيو ومجرمو الكيان الصهيوني باوامر جنرالهم الجزار شمعون بيريز وراح ضحيتها مئة من الاطفال والنساء والشيوخ وتشريد ما يقارب نصف مليون من قراهم واحيائهم.

في الميزان الشعبي وحسب الحس الجماهيري والنبض الشعبي لا يوجد فرق فكلا الحزبين في ميزان المحاسبة الشعبية واحد وان لسان حال جماهيرنا يقول ان كلهم انجس من بعض» وان هذه لعبة سياسية هدفها خدمة مستقبل الكيان الصهيوني هذه هي نظرة شعبنا وجماهيره الكادحة لتلك الانتخابات التي انهمك بالإهتمام بها المنهمكون. والذين نباحوا طويلا على فشل حزب العمل.

لنا ملاحظات سنسوقها لمنظري التسوية والسقوط والسياسيين وشرائح المثقفين المهزومين في داخلهم والذين يحاولون فذلكة الامور نقول ان جماهيرنا لا تفلسف الامور ولا تفذلكها وتعرف الغث من السمين نقول لنا ملاحظات في ضوء نتائج الانتخابات الصهيونية وببساطة:-

١- قناعاتنا الراسخة ان لا فرق بين العمل والليكود وكلهم مجرم وارهابي وكلاهما تلذذ في اراقة دمائنا واهدار كرامتنا، كلاهما يتبادل الادوار لقتلنا وصفعنا وركلنا لكن لكل طريقته. ونحن نقول اذا كان العمل مصنف من اليسار لماذا كل هذه السياسات الاجرامية، والاجراءات الانتقامية، والاعمال الارهابية، والاغلاقات بحق شعبنا وارضنا؟!

٢- كشفت نتائج الانتخابات ان المجتمع المدني الصهيوني قد ازدادت فيه نزعات التشدد والتطرف ضد العرب وان نسبة المتدينين تزداد حيث ان المقاعد المخصصة لهم «٢٠» مقعدا لاول مرة تحصل في تاريخ الكيان الصهيوني وهذا مؤشر خطير، والكيان الصهيوني يتبجح يوميا بازدياد المد الديني في الوطن العربي.

٣- ان نسبة مشاركة الناخب العربي ضئيلة وذلك بسبب السياسات الاجرامية التي ارتكبها شمعون بيريز ضد شعبنا في لبنان الشقيق وان انخفاض وتدني هذه النسبة دليل على ان الصوت العربي ليس لعبة وليس رهن اشارة من يرشدونه لانتخاب بيريز.

٤- ان فوز الليكود باعتقادنا لن يجعله يتراجع عن الاستمرار في عملية التسوية بل سيستمر ولكن ضمن سياسات ارهابيي حزب العمل.

مجتمع الحرب الصهيوني يجدد خيار الحرب

● المحامي مشيل حنا الحاج

فاز بنيامين نتنياهو باصوات تتجاوز اصوات ثلثي الناخبين اليهود. فإذا استثنينا اصوات الناخبين العرب الذين صوتوا باغلبية ساحقة لبيريز، فلاحظ ان الاصوات التي حازها نتنياهو قياسا باصوات الناخبين اليهود فحسب (دون العرب)، قد شكلت أكثر من ثلثي الاصوات وهذه النسبة تشكل دليلا واضحا على ان المجتمع الصهيوني ليس مهيا للسلام، ويتمسك بخيار الحرب والانغلاق والتنصل من الالتزامات الدولية.

وهذا الأمر يفسر صحة طروحات المعارضة الفلسطينية وعمق رؤيتها لطبيعة المجتمع العسكري الصهيوني المعادي للسلام.

(لقد اتهمت السلطة الفلسطينية والاوساط الدولية، المعارضة الفلسطينية بالارهاب عندما اعلنت التمسك بخيار الكفاح المسلح كرد على الإحتلال وسمات الإرهاب في المجتمع الصهيوني. كما اثيرت ضجة تحت عنوان معاداة السلام، عندما رفضت بعض اوساط المعارضة الفلسطينية تغيير او تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، او عندما اشترطت اوساط اخرى لتعديل الميثاق، تخلي اسرائيل عن الصهيونية وقبولها بالدولة الديمقراطية العلمانية كحل نهائي، وبالدولة الفلسطينية المستقلة كمقدمة لها، كذلك تحفظت بعض الاوساط العربية الى دعوة المعارضة الفلسطينية لاحياء الجبهة الشرقية والمصالحة السورية العراقية والعودة الى التضامن العربي. وفي ضوء الانتخابات في «اسرائيل» التي شكلت تجبيرا واضحا للمعسكر المعادي للسلام، لم تتبين صحة طروحات المعارضة الفلسطينية فحسب، بل تبين ايضا ان الصهاينة بطبيعتهم العدوانية لايعرفون الحياة دون حروب.

فبرنامج الليكود الانتخابي [illegible] العنصري ضد العرب، والتمسك باحتلال فلسطين وعدم الانسحاب من الجولان او جنوب لبنان، هو دعوة مكشوفة الى الحرب، وتحد تصريح للشرعية الدولية والحكومات العربية والشعب الفلسطيني. فهذا البرنامج الذي يناصره صعود مكثف لقوة الاحزاب الدينية والاصولية اليهودية والاحزاب اليمينية الاكثر تطرفا، يشكل تهديدا صريحا لامن ومستقبل الشعب الفلسطيني خصوصا، والامة العربية عموما، مما يتطلب لمواجهتة صحوة عربية وفلسطينية للإلتفاف حول برنامج المعارضة الفلسطينية المدركة بطبيعة المجتمع الصهيوني المعادي للسلام.

فلكي يرتفع الصوت الفلسطيني عاليا، يجب عدم اسقاط احتمالات الرد على العنجهية الصهيونية بالعودة الى ثوابت الشعب الفلسطيني من ميثاق وطني وكفاح مسلح، ومواجهة لغة القوة والباطل بلغة الحق الفلسطيني الذي تمليه الارادة الفلسطينية والشرعية الدولية (فيها ان المجتمع الصهيوني قد فضل خيارا يعتمد على حل الازمات باللجوء الى القوة، وفضل نهج التصلب على برنامج بيريز للهيمنة بالوسائل الاقتصادية والبلوماسية الذي إختبا تحت إسم السوق الشرق اوسطية، اي بمعنى آخر كشف مجتمع الحرب الصهيوني انه اختار خيار الحرب واسقط ورقة التوتر التي كان يتستر بها تلبية للرغبة الدولية عموما والاميركية خصوصا، فانه لم يعد بوسع الشعب الفلسطيني بالمقابل ان يبقى متمسكا بنهج التنازلات الذي تمليه عليه القيادة المتنفذة، بل أصبح يتوجب عليه إزاء التعنت الإسرائيلي، البحث في احتمالات التسلح والعودة إلى النضال بكافة اشكاله والبحث عن احتمالات الرد على البارود بالبارود وبقوة الحق الفلسطيني على الباطل الصهيوني، اذ يتوجب على نتنياهو وصحابه ان يدركوا انه لا امن لاسرائيل دون سلام عادل ووطيد للشعب الفلسطيني ودول المنطقة [illegible]

الصين تسعى الى حلف جديد في مجابهة الولايات المتحدة الامريكية ١ – ٢

«في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة للعمل بسياسة المواجهة مع الصين، فإن الصين تسعى مع روسيا لبناء شراكة استراتيجية طويلة لمواجهة القرن الواحد والعشرين»

بهذا الخطاب المقتضب البليغ عبرّ الرئيس الصيني «جيانغ زمين»، رئيس بلد المليار ومائتي مليون نسمة عن اهداف زيارة الرئيس الروسي يلتسين للصين في اواخر آذار الماضي/١٩٩٦م.

فقد وقعت اتفاقات عسكرية واقتصادية بين البلدين وصفت بانها ذات طبيعة استراتيجية هامة، مشكلة بذلك عامل ازعاج كبير للغرب وتحديداً الولايات المتحدة الامريكية.

وقد فهمت الادارة الامريكية الرد جيداً عندما صرح السفير الامريكي السابق في بكين السيد سرزعضم بانه من الواضح ان جزءاً من اهداف دعوة يلتسين الى الصين هو توجيه رسالة سياسية واضحة الى واشنطن تفيد بانه اذا ما واصلت الولايات المتحدة ضغوطها على بكين فإن لدى بكين عملاقاً بديلاً آخر هو روسيا.

وعلى الرغم من عدم اعلان اية تفاصيل متعلقة بالاتفاقيات المعقودة، إلا ان قراءة بنودها وعناوينها تشير الى مرحلة جديدة تماماً في العلاقة بين البلدين وقد بدات تاخذ طابعا استراتيجياً شديد القرب من المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكلا البلدين.

فالبيان الصيني الروسي المشترك الصادر عن الزيارة، تضمن اتفاقا حول معظم القضايا الداخلية والاقليمية والدولية،وتضمن ايضا هجوما غير معلن على سياسة الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الدولي. فيما يلي اهم النقاط الواردة في البيان المشترك:–

يؤكد البيان.

ان ليس في نية البلدين تشكيل اي تحالف موجه ضد دولة او عدد من الدول. كما انهما يعارضان اية دولة تحاول ان تفرض هيمنتها الدولية او التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

انشاء خط هاتف ساخن بين موسكو وبكين لتعزيز الاتصالات والمشاورات حول القضايا الاقليمية والدولية والقضائية للدول الأخرى.

– انشاء خط هاتف ساخن بين موسكو وبكين لتعزيز الاتصالات والمشاورات حول القضايا الاقليمية والدولية والثنائية على مستوى عال ورفيع وسريع.

– التاكيد على ان التعاون العسكري بين الصين وروسيا في مجال التكنولوجيا العسكرية ليس موجها ضد اية دولة ثالثة أو مجموعة من الدول

– تؤيد جمهورية الصين الشعبية مجموعة الاجراءات والأعمال التي يقوم بها الاتحاد الروسي من أجل حماية وحدته الوطنية وتعتبر الصين ان مسالة الشيشان شان روسي داخلي.

– تؤيد روسيا سياسة الصين الواحدة وان تايوان جزء لا يتجزا من الصين . وتؤكد على أن التبت اراضي صينية وجزء لا يتجزا من جمهورية الصين الشعبية.

– العمل المشترك من أجل تحسين عمل وآليات منظمة الامم المتحدة للعمل بكفاءة اكبر في كافة الشؤون الدولية وبشكل عادل.

– التعاون من أجل إقامة نظام دولي جديد وعادل بحيث لا تحتكر دولة واحدة دائرة القرار في الشؤون الخارجية على أساس ان العالم يعيش فترة تعددية قطبية.

– وصف البيان العلاقات الروسية – الصينية في مسارها الجديد بانها مشاركة استراتيجية تقوم على المساواة والمنفعة المتبادلة والتنسيق المتبادل لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

– احترام الطرفين للبيان المشترك الذي وقع اثناء زيارة الرئيس الروسي يلتسين عام ١٩٩٤ والذي اكدا فيه ان لا تكون احد البلدين هدفاً لأي هجوم نووي من البلد الاخر.

– يتعهد الطرفان باكمال مسح الحدود في اقرب وقت ممكن واعربا عن احترامهما الكامل لاتفاقية القطاع الشرقي للحدود بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي سابقاً والموقعة في ١٦ مارس ١٩٩١، واتفاقية القطاع الغربي الحدود بين الصين وروسيا الموقعة في ٣ سبتمبر ١٩٩٤. كما اتفقا على مواصلة المفاوضات بينهما لحل قضايا الحدود المتبقية التي لم يتوصل الجانبان لحل بشانها واشار البيان المشترك الى ان الجانبين عازمان على إكمال مسح الحدود في اسرع وقت ممكن، إلأ ان الصين لم تستجب ايضاً للنداء الذي وجهه يلتسين للقيادة الصينية للانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية التي وقعتها الدول النووية الخمس في موسكو. فقد اكد وزير الخارجية الصيني ان هناك بعض التفاصيل والمشاكل التي يجب ان تحل وان الوقت لا يزال مبكراً لوقف التجارب النووية للاغراض السلمية!!!

اما اهم البنود الواردة في الاتفاقيات المعقودة في نهاية المباحثات فهي:

– انشاء خط تليفوني ساخن بين بكين وموسكو لاتخاذ قرارات سريعة في المسائل الاقليمية والدولية الملحة. وكذلك شؤون العلاقات الثنائية.

– التعاون في مسائل حماية حقوق الملكية الفكرية.

– التعاون في مسائل الاستكشاف السلمي للفضاء.

– التعاون في مسائل الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

– التعاون في قطاع الطاقة.

وتوقيع خطاب نوايا لبناء خط انابيب عملاق يمتد من سيبيريا حتى شمال الصين، وربما لدول اسيوية اخرى وذلك لنقل كميات ضخمة من الغاز والنفط، كما يتضمن ايضاً بيع تربونات ومولدات روسية ضخمة للمساهمة في بناء سلة المضائق الثلاثة مع الصين.

– التعاون في السيطرة على تهريب العملة كجزء من عملية التعاون في السيطرة على جرائم الحدود. والجرائم الاقتصادية الاخرى.

– التعاون في حماية البيئة الطبيعية في بحيرة خانكا الحدودية بالقرب من مدينة «فلاديفستوك»

– توقيع بروتوكول تجاري لعام ١٩٩٦ يقفز بالميزان التجاري بين البلدين الى ٢٠ بليون دولار امريكي. علماً ان حجم البروتوكول التجاري بين البلدين لعام ١٩٩٥ كان ٥،٤٦ بليون دولار فقط.

– توقيع اتفاقية جوده صناعية بين البلدين. وكان الجانب الروسي قد اشار الى ان ٣٠٪ من البضاعة الصينية المصدرة الى روسيا لا تقابل مستوى الجودة المطلوبة في الاسواق الروسية.

– التعاون في محاربة نقل المخدرات عبر اراضي البلدين.

– توقيع اتفاقيتين بين اقسام وادارات حكومية في البلدين.

– تعاون في المجال الرياضي.

– اتفاقية الامن النووي «امن المفاعلات» توقع في كلا البلدين .

– اتفاقية لبناء محطة نووية في مقاطعة لياونينغ في شمال شرق الصين وستكون هذه المحطة اكبر محطة في الصين عند اكمالها. والجديد بالذكر ان الصين وروسيا كانتا قد اتفقتا على بناء هذه المحطة قبل سنتين، الا ان روسيا اجلت تنفيذها لاسباب غير معروفة.

– التعاون في مجال نقل التكنولوجيا العسكرية المتقدمة.

ولعل الاتفاقية الاخيرة هي اهم الاتفاقيات التي سعت الصين الى توقيعها منذ زيارة غورباتشوف الاولى للصين عام ١٩٨٩ لم إبان زيارة يلتسين الى بكين عام ١٩٩٤. وهي الاكثر ازعاجاً للولايات المتحدة الامريكية التي تخشى ان تتحول روسيا وبقية الدول المستقلة – مجموعة الاتحاد السوفياتي سابقاً – الى سوق كبير للسلاح، مفتوح على مصراعيه امام الصين. هذا في الوقت الذي تراقب فيه الولايات المتحدة بكثير من القلق التعاون الصيني الروسي في مجال تكنولوجيا الطيران المقاتل، فقد استطاعت الصين ان تشتري عدة طائرات مقاتلة متقدمة في اعوام ١٩٩١ و١٩٩٥ كما وقع البلدان اتفاقاً يسمح للصين بانتاج احتياجاتها الخاصة من الطائرات « الروسية المقاتلة.

يتبع في العدد القادم:

حقوق الانسان في الاردن منذ الاستقلال ، وحتى الآن ...

● المحامي هاني الدحلة

رغم ان المملكة الاردنية الهاشمية قد اعلنت بتاريخ – ٢٥/٥/١٩٤٦ – بموجب قرار المجلس التشريعي الاردني الخامس / في جلسته المنعقدة / يوم/ ٢٥/٥/١٩٤٦ – في عمان / .. الا ان الدستور الاردني المعمول به حاليا لم يصدر الا بتاريخ ٨/١/١٩٥٢ –.... وقد تضمن هذا الدستور احكاما ونصوصا اضفت على وضع البلاد وحقوق المواطنين فيها مسحه من الديمقراطية وحقوق الانسان / وضمنت قيام مؤسسات الدولة بسلطاتها الثلاث باعمالها / حسب احكام وقواعد حديثة ....

ذلك ان الدستور الاردني الصادر في سنة – ١٩٥٢ – / قد جاء مماثلا لدساتير بعض الدول الاوروبية المتحضرة / من حيث النصوص الواردة ، فيه والتي تعطي المواطنين حقوقا في جميع المجالات . ومن حيث تنظيم السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ....

ولكن ذلك لا يمنع من القول ان هناك بعض نصوص تعطي السلطة التنفيذية صلاحيات تكاد تذهب بالضمانات التي نص عليها الدستور في بعض مواده / مثل اعطاء السلطة التنفيذية حق التشريع في غياب السلطة التشريعية واثناء فترات عدم انعقاد مجلس النواب او حله .

أو من حيث النص على ان الحقوق المعطاة للمواطنين تعين وتحدد بموجب القانون / .. وقد جاءت بعض القوانين احيانا بقيود وحدود ذهبت بهذه الحقوق / ...

فمثلا / من الرجوع لاحكام المادتين / السابعة والثامنة / من الدستور / نجدهما تنصان :–

المادة – ٧ – الحرية الشخصية مصونه ....

المادة – ٨ – : لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون / ...

الجزائية / ولدى الرجوع لقوانين منع الجرائم والدفاع وحتى قانون اصول المحاكمات نجد ان هناك صلاحيات لايقاف المواطن لاجل غير مسمى ودون وضع اية قيود او حدود لفترات الاعتقال اواسبابه وطرق التظلم منه . مما جعل هذه النصوص حبرا على ورق بالنسبة لبعض الممارسات الادارية والقضائية احيانا / ...

ورغم ان الاجهزة الادارية في الخمسينات من هذا القرن كانت في مستهل عملها بالنسبة للدستور الجديد ، الا انها كانت اكثر التزاما بالقوانين / وكانت الممارسات المخالفة محصورة ، في قضايا معدودة / بينما كان الاتجاه العام يميل لصالح المواطن / وكان القضاء في تلك الفترة وما بعدها وحتى امد قريب يتصدى للمخالفات ويبطلها بكل جراة وموضوعية .. وكانت احكام القضاء تستند الى روح الدستور والقوانين وتستند قراراتها الى مبادىء العدالة وقرارات محاكم الدول المتقدمة وخاصة المحاكم المصرية وما صدر عنها من اجتهادات وقرارات وضعت الاساس العلمي والقانوني للقضاء المدني والاداري في الاردن / .....

ولكن من المؤسف حصول تراجع في هذا المضمار في السنوات الاخيرة ...

كما ان السلطة التنفيذية زادت في ممارساتها المخالفة للقوانين / – بحيث اصبحت سياسة التضييق والمنع هي السائدة في مجال الحريات / ... ومن اللافت للنظر في هذا المجال ان هذه الاوضاع ليست مقتصرة على الاردن / بل انها تشمل معظم اقطار الوطن العربي ....

وقد عانى المواطنون العرب كثيرا / من هذه الاوضاع التي انعكست على اوضاع امتنا من المحيط الى الخليج ضعفا وهوانا وتخلفا وتشرذما / حتى اصبح الوطن العربي / مضرب المثل بين شعوب الارض / من حيث تراجع مساحة الحرية وصغر الهامش الديمقراطي والتقدم الاجتماعي والسياسي / ...

وقد اتضح للجميع وخاصة المسؤولين والمواطنين ان تهميش دور المواطنين او حرمانهم من حقوقهم الاساسية / هو احد الاسباب الرئيسية للتخلف والتشرذم والضعف الذي تعاني منه امتنا العربية في شتى اقطارها ...

ومن اجل بداية جديدة تضع امتنا على الطريق الصحيح وتنير السبيل امام المسؤولين لمعالجة هذه الاوضاع . فانه لا بد من العمل على توفير حياة ديمقراطية تقترن بالعدالة والحرية واحترام حقوق الانسان / ...

وفي عودة الى حقوق الانسان / في الاردن – نجد ان قضايا حقوق الانسان تجابه تحديات متزايده، فالحكومة الارذنية التي اعلنت التزامها بحقوق الانسان وابدت استعدادا للتعاون في هذه القضايا وسمحت بانشاء المنظمة العربية لحقوق الانسان / في الاردن – ... قد اتجهت في اواسط التسعينات نحو تجاوز هذه الحقوق تحت عناوين وابواب مختلفة .

وقد ورد في تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان / في الاردن لسنة – ١٩٩٥ – ما يلي [illegible] تصاعدا نسبيا بين الاعوام – ٨٩ – وحتى – ٩٢ – في احترام الحريات الديمقراطية وحقوق المواطن وتراجعا وانحسارا واضحين منذ عام/٩٢/ وحتى الآن . وهذا التراجع / والانحسار المرتبطان بشكل واضح بسياسات حكومية بعضها معلن وبعضها غير معلن قد فتح الباب امام تجاوزات وانتهاكات انتقلت تدريجيا من ممارسات محدودة غير معلنة الى سياسة ترتكز الى استغلال الثغرات العديدة في القوانين الاردنية لغايات انتهاك حقوق المواطن وحرياته الاساسية ومعظم ذلك يتم في اغلب الاحيان بادعاء حماية الوطن من تهديدات واخطار خارجية / ..» .

ثم يعدد التقرير بعض حالات انتهاك حقوق الانسان وتراجع اوضاع الحريات

ولكن الامور بدات في التحسن منذ بداية سنة – ١٩٩٦ – / وان لم يكن هذا التحسن بالمستوى المطلوب ....

ولا بد من الاشارة الى ان اللجنة الملكية التي عهد اليها بانشاء مركز عمان لدراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي . قد انهت عملها وسلمت اقتراحا بقانون مع مقدمة واسباب موجبه للمسؤولين منذ مدة تزيد على سنتين . ولكن هذا المشروع لم يوضع موضع التنفيذ طيلة هذه المدة .... ولكن مجلس الوزراء قام مؤخرا بدراسة هذا المشروع واقراره بعد تعديلات لم نطلع عليها حتى الآن / .... ونرجو ان لا تكون قد ذهبت بالمزايا والضمانات المنصوص عليها في المشروع / .... لان اللجنة التي وضعت مشروع القانون قد قصدت من خلاله ان يكون الاردن منارا ورائدا في وضع الدراسات والبحوث وبيان الاجراءات اللازمة لتكريس ونشر الحرية والديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان في الوطن العربي / ....

ذلك ان الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان / هي القضية الاهم والشغل الشاغل لجميع المواطنين والعاملين في سبيل تقدم الوطن والقضاء على التشرذم والتخلف والضعف وباقي الامراض التي نخرت جسم الوطن والامة واوصلتها لدرك لم يعد من الجائز البقاء فيه او السكوت عليه ....

ولذلك فقد نشات ضرورة لوضع آلية عمل تراقب انتهاكات القوانين وحقوق الانسان وتضع حدا لها اما عن طريق منظمات اهلية او حكومية محلية لها سلطة ايقاف المخالفة او – الانتهاك / وهذا ما نص عليه المشروع الاصلي لمركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان الذي نرجو ان يرى النور قريبا / ...

ناس وناس

لا يشرفنا ان نكون [illegible]

● تيسير نظمي

[illegible]

المحامي الاستاذ احمد النجداوي : عضو الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية لـ الاهالي:

العراق لن يأخذ الشعب الاردني بجريرة اخطاء حكومة الكباريتي

حكومة الكباريتي فشلت وعمرها بات قصيراً

● حاوره : عليان عليان

قال الاستاذ احمد النجداوي عضو الامانة العامة لمؤتمرالقوى الشعبية العربية بان قانون الانتخاب الحالي من أسوأ القوانين التي عرفناها في العالم العربي وغيره لانه يتجاوز قضية التعددية السياسية ويركز على الفردية والقبلية . وانه لا بد من وضع اسس جديدة لقانون جديد يتناسب مع المصالح العليا للشعب العربي الاردني.

واضاف :– ان حكومة الكباريتي فشلت في تحقيق شعاراتها وان عمرها بات قصيرا . وان المصلحة العليا تقتضي تغييرها وليس اجراء تعديل عليها

جاء ذلك في سياق حوار اجرته معه الاهالي حول : قانون الانتخابات ، وتجربة العمل الحزبي العلني، وفشل حكومة الكباريتي، واتفاقية النفط مقابل الغذاء والعلاقات الاردنية العراقية . والعلاقات السورية العراقية ونتائج الانتخابات الاسرائيلية وفيما يلي تفاصيل اللقاء:–

«قانون متخلف»

– كيف تقيمون قانون الانتخابات والتعديلات الحكومية التي تطرح عليه ما بين الفترة والأخرى؟

– نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن كان لنا راي في قانون الانتخاب الحالي والمسمى باسم (الصوت الواحد)،وتقييمنا له بانه من أسوأ قوانين الانتخاب التي عرفناها في العالم العربي وغيره لانه يتجاوز قضية التعددية السياسية والديمقراطية ويعمل على تركيز الفردية والقبلية والزعامة الفردية بصورة عامة، وبالتالي لا يعطي مساحة لاي برنامج سياسي أو حزبي ونعتقد انه لا يمكن القول بوجود ديمقراطية حقيقية في الاردن مع وجود مثل هذا القانون لانه من حيث النتيجة لا يمكن أن يفرز قيادات سياسية ولا يمكن أن يحقق وحدة وطنية ، بل على العكس من ذلك فإنه ينمي الفوارق والاحقاد بين ابناء المجتمع الواحد.

لقد ارادت الحكومة من هذا القانون رسم خارطة معينة للبلد والمجتمع وتحقيق اهداف محددة مثل تمرير الاتفاقات مع العدو الصهيوني والمخططات التي ترفضها غالبية شعبنا وقواه الوطنية والديمقراطية، وقد نجحوا الى حد كبير في هذا المجال . في تجاوز الارادة الجماهيرية . لذلك نعتقد انه لا بد اذا كانت ثمة نوايا حسنة متعلقة بمصلحة البلد لا بد من تغيير هذا القانون واشراك كافة الفئات والاحزاب وقطاعات المجتمع المختلفة في وضع قانون انتخاب جديد على اسس جديدة يوفر المناخ الديمقراطي والتعددية السياسية الحقيقية

«الاسس اللازمة»

● ماهي الاسس التي يجب ان يقوم عليها قانون الانتخاب الجديد في نظركم؟

– كل قانون يحكم باسس معينة ... فالقانون الحالي تحكمه رغبة الحكومات العليا وطموحات جماهيرشعبنا، وهذا يقتضي وضع اسس جديدة لقانون انتخاب يتناسب مع تلك الطموحات.. وفي تقديرنا ان من هذه الاسس ان يكون الانتخاب على اساس البرنامج السياسي وليس على اسا س الافراد، وكذلك ان نستفيد من تجربة السنوات الماضية وما يجري حولنا من متغيرات لتوفير اكبر مشاركة جماهيرية في رسم سياسة البلد من كافة النواحي ولاستيعاب المتغيرات والتحولات خاصة ونحن نواجه في هذه المرحلة عدواً استطاع ان يجتذب انظار دول العالم وان يرغم العالم على حبس انفاسه بانتظار ما تفرزه مؤسساته في الانتخابات الاخيرة، مما اعطى الانطباع للعالم الخارجي ان عدونا دون غيره في المنطقة يشكل مجتمعاً ديمقراطياً.

تجربة العمل الحزبي العلني

«حرب على التعددية»

– ماهي اشكال هذه الحرب التي تشنها السلطة على التعددية السياسية؟

– لنكن صريحين . فالسلطات الرسمية تضع العراقيل امام احزاب المعارضة وتحاول بث الفرقة بينها او ارهاب البعض الأخر مما يحول دون قيام اي عمل فعلي يمكن الاحزاب من النهوض بمسؤولياتها . فالاجتماعات والاتصالات والمظاهرات ممنوعة، وتوزيع البيانات التي تعلنها، اذا ماذا سيبقى بعد ذلك امام قوى المعارضة سوى بطش السلطة وقمعها للراي الاخر حتى في القضايا المصيرية والوطنية نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي جزء من التجربة العامة التي تعمل الدولة على اجهاضها وتقييدها، وتزعم هذه السلطات ان هنالك حرية للراي الأخر. في ضوء ما تقدم كيف لاحزاب المعارضة ان تستقطب الجماهير وان توصل اليها رسالتها وافكارها امام قوى الدولة وامكاناتها الاعلامية والمادية

«فشل الحكومة»

– اين تقف حكومة عبد الكريم الكباريتي – في تقديركم – من الشعارات التي رفعتها ومن عنوان الثورة البيضاء بعد مرور اربعة اشهر على تشكيلها؟ وما هو مستقبل هذه الحكومة؟

– اعتقد ان حكومة الكباريتي كان محكوم عليها منذ البداية بالفشل لانها طرحت شعارات لا تتناسب وطبيعة تركيبتها واشخاصها.. وانطلقت منذ البداية تحت تلك الشعارات الكبيرة وانتهت الى معاداة الارادة الشعبية في الاردن.

ولا يغفر لهذه الحكومة انها جاءت بمباركة عليا وتحت تسميات «الثورة البيضاء» حيث اقدمت على خطوات سياسية واقتصادية دون مراعاة مصالح جماهير الشعب. ومن ذلك معاداة العراق بدون اي مبرر، وتخفيض حجم البروتوكول التجاري معه بحجج واهية . واستقدام الطائرات الامريكية وفتح الابواب امام من يطلقون على انفسهم «المعارضة»، واعطاؤهم حق التحدث الى اجهزة الاعلام وبث الاذاعات المعادية ... اضافة الى ما لحق بالاقتصاد الاردني من ركود وخسائر دون ثمن او بديل مما ادى الى استفحال الغلاء وتعميق الفقر والجوع.

وبالتالي فقد عجزت الحكومة عن محاربة الفساد، وهي بالتاكيد غير قادره ان تتصدى للفساد والذي هي ليست بعيدة عنه وفاقد الشيء لا يعطيه . لذلك اعتقد ان عمر هذه الحكومة بات قصيرا . والمصالح العليا والرسمية في هذه المرحلة تقتضي تغيير الوزارة وليس تعديلها ، ولا يصح الا الصحيح.

«النفط مقابل الغذاء والدواء»

هنالك من يقول ان العراق بتوقيعه على اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء مع الامم المتحدة ، قد وافق على ما رفضه بالامس عند صدور القرار ٩٨٦ ... ما مدى دقة ذلك ، وهل حافظ العراق على البعد السيادي من من خلال توقيعه هذه الاتفاقية؟

– محاصرة الشعوب في الغذاء والدواء امر مرفوض في المجتمعات الحديثة التي تزعم انها متمدنة ، لكن الولايات المتحدة استطاعت ان تنتزع من مجلس الامن قرار فرض الحصار على العراق وهذا القرار ظالم ويتنافى مع المبادىء الانسانية . ولا نزال نصر على عدم تخفيف الحصار بعد مرور اكثر من ست سنوات بهدف تركيع القيادة العراقية تحت ضغط الشعب الجائع ، وقد رفض العراق محاولات التركيع هذه ، وقد شاركت انظمة عربية في محاولات ارغام العراق على الرضوخ او التفريط بسيادته، ولكن العراق صمد في وجه كل تلك المحاولات . .. واظهرت الاحصاءات ان نصف مليون طفل عراقي قد ماتوا بسبب فقدان الغذاء والدواء

لقد اغلق الاردن – وقد كان المنفذ الوحيد الى العراق – حدوده مع العراق بشكل تقريبي ، مما زاد في الضغط على العراق ، وكان لا بد للقيادة العراقية ان تجد مخرجا للتفاوض مع الامم المتحدة حول تطبيق القرار ٩٨٦ ، وقد نجح العراق في اقناع المنظمة الدولية بكثير من وجهات نظره رغم ضغوط الولايات المتحدة وبريطانيا على السكرتير العام للامم المتحدة ، ونجح اخيراً في توقيع اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء ، واستطاع ان يجد حلولا للعقبات التي اثيرت في وجه المفاوض العراقي، واستطاع العراق ان ينجح في الحفاظ على المسائل المتعلقة بسيادته وخاصة فيما يتعلق بوحدة اراضيه وفي اشراك دول اخرى عربية وغير عربية في توزيع الغذاء بعدالة على جميع الشعب العراقي في شمال العراق وجنوبه، لقد حقق العراق بعدا سياسيا في الاتفاقية من خلال التاكيد على ان اجهزة الدولة العراقية هي التي ستتولى توزيع الغذاء عن طريق البطاقة بصورة عادلة وشاملة لكافة المواطنين العراقيين نحن نعتقد ان هذه مكتسبات تحقق للعراق بفضل ذكاء المفاوض العراقي وحاجات المنظمة الدولية . الامر الذي لم ترض عنه الولايات المتحدة وبريطانيا، وقد بدانا نسمع نتيجة ذلك ونتيجة تقرير الامم المتحدة بشان مجزرة قانا . بدانا نسمع انهما تحاولان استبدال بطرس غالي بشخصية أخرى اكثر طواعية ، رغم انه احد افرازات النظام الامريكي الدولي الجديد.



«العلاقات الاردنية العراقية»

● بعد توقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء ... هل ستنعكس الامور بالسلب مع الاردن في مسالتي النفط والاستيراد من الاردن نتيجة لموقف الحكومة الاردنية من العراق واحتضانها لبعض اطراف المعارضة العراقية في الاردن ؟

– نعتقد ان القيادة العراقية ومن منطلقاتها القومية المؤمنة بوحدة الامة العربية لن تاخذ جماهير الشعب الاردني بجريرة الاخطاء السياسية والاقتصادية التي ارتكبتها حكومة الكباريتي والتي وقعت بها في وقت غير مناسب ... وقد حذرنا من ذلك سابقا، ونعتقد ان تلك الاخطاء والاساءات لم يكن لها اي مبرر وقد تجاوزتها القيادة العراقية بحكم تقديرها لموقف جماهير الشعب الاردني، وعلمها ان جماهير الشعب العربي في الاردن لم تكن موافقه على تلك التوجهات الخاطئة وعلمها ان الغالبية الساحقة من الشعب الاردني مع العراق قلبا وقالبا ...وبالتالي سيبقى النفط العراقي يسيل للأردن وسيظل العراق يفتح ابوابه امام الصادرات الاردنية بغض النظر عن العراقيل التي حاولت السلطات وضعها امام حركة التجارة بين القطرين الشقيقين.

«التقارب السوري العراقي»

– تحدثت وسائط الاعلام عن تقارب سوري عراقي بعد اللقاء البرلماني على الحدود بين القطرين ... ما مدى صحة ذلك؟

– اعتقد . انه بحكم الظروف الحالية وما توصل اليه النظام في سوريا من انه لن يحقق شيئا في ضوء الاوليات والاشتراطات الامريكية والاسرائيلية في المفاوضات.

لذلك وبعد ان لمست القيادة السورية موقف تركيا الاخير وعلاقتها التحالفية مع الكيان الصهيوني، لم يعد امام القيادة السورية الا ان تعمل على ترطيب وازالة الجليد مع العراق

وانا اذا كنت لا استطيع ان أؤكد او أنفي وجود لقاءات بين المسؤولين في القطرين الشقيقين الا انني لا استبعد ذلك لأن هنالك مصالح مشتركة على الصعيد الرسمي في الخروج من المصاعب والاخطار التي تواجه القطرين والامة العربية ... ونحن نرحب بدورنا باية لقاءات من هذا القبيل اذا كانت تصب في مصلحة امتنا وان لا تكون مجرد أوراق ضغط تستعمل في المناسبات .

وجهان لعملة واحدة

– كيف تنظرون لنتائج الانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود .. وهل تؤثر على استمرارية المفاوضات؟

– نحن نعتقد ان قيادات حزب العمل الصهيوني هي التي نفذت المخطط الذي رسمه هرتزل في مؤتمر بال عام ١٨٩٧، وانهم لا يختلفون في شيء عن الليكود الا بمقدار الاختلاف بين نعومة الافعى ممثلة ببيريز وخشونة التمساح ممثلة بالليكود وزعيمه نتنياهو. فكافة الحروب باستثناء حرب ١٩٨٢ – التي قام بها الكيان الصهيوني وتسببت في تشريد شعبنا كانت تحت لواء حزب العمل، ومعظم المستوطنات خطط لها وانشأها حزب العمل.

لم نفاجا بنجاح نتنياهو في الانتخابات لان سكان الكيان الصهيوني شعروا بان كلينتون يضغط لانجاح بيريز وان القيادات الرسمية العربية تدعم بيريز فكانت ردة فعلهم بشكل طبيعي . التصويت لصالح نتنياهو ولصالح الاحزاب المتطرفة اليمينية.

اعتقد انه لا يمكن لليكود ان يحول دون استمرار المخطط الامريكي الصهيوني وان نتائج الانتخابات لن تؤثر على استمرارية المفاوضات .

● الحكومة تشن حربا على التعددية السياسية
● العراق لم يتنازل عن البعد السياسي في اتفاقية النفط مقابل الغذاء
● الفرق بين العمل والليكود كالفرق بين نعومة الافعى وخشونة التمساح

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: [illegible]
المكاتب
اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٠
الكرك : ت : ٢٥٣٦٨٧
الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
الاشتراك
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
[illegible]